ديوان

(الدر المنظم في مدح النبي الاعظم) لتاج الفضلاء ونخبة
الاذكياء النبلاء ذى الانفاس القدسيه والاشارات
الصديقية العلامة الشيخ عبد الرحمن
ابن أحمد بن على الحميدي طيب
الله ثراه ومتعنا واياه برؤية
ذاته العلية في دار
كرامته ورضاه
آمين

﴿ طبع على ذمة ﴾
(نجل مدير المطبعة الشرفيه حضرة حسين أفندى)
(شرف جعله الله أنجح وزير لخير مدير آمين)

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بالمطبعة العامرة الشرفيه بالخرنفش بمصر

سنة ١٣٢٢ هجريه

١٦

ماشاء الله كان

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم (قال) فقير رحمة ربه الراجي غفران ذنبه راقم هذه الحروف بأفقر الايدي عبد الرحمن بن أحمد بن علي الحميدي (حمداً) لمن جعل أحمد أحمد حامد وأجل محمود وأفضل ممدوح وأكمل كامل وجمله فوهب الحسن الجم له وجمع له شمل المحاسن ومحاسن الشمائل وفضله فجعل للنبوة بدأ وللرسالة ختاما وفضله من الاسرار الربانية والمواهب الرحمانية ختاما ونعته بأجمل الذكر في الذكر بما هو لكل وصف جميل شامل وبعثه بخير الشرائع من خير العشائر والقبائل (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده ليس له في ملكه ثان ولا مشابه ولا مماثل شهادة عبد لا يثنيه عن الثناء عليه وعلي رسوله ثان ولا يشغله شاغل اذ كل مقول في سواهما فهو محال باطل ليس وراءه طائل (وأشهد) أن محمداً عبده ورسوله العلي جده وجده ومجده على كل ماجد وفاضل صلي الله

وسلم

وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أئمة الاقتدا بل نجوم الهدى بل البدور الكوامل
ماجر من ثياب المدائح ذائل واهتز في معامع الهيجاء ذابل ﴿و بعد﴾ فلما كان
الجناب المحمدي للجناة الطامعين في النجاة أنفع وسائل وفيضاً فياضاً للوفود
فائضاً وسائل ومنهلاً عذباً زلالاً لايصدعنه صاد وسائل وغيثاً هامعاً مياهامعاً
للمستمطر من نداه هاطل وبحراً زخاراً لايدرك لمده حد ولاساحل وكهفاً
سامياً لايجار على مستجير بحماه نازل وحصناً منيعاً لايصل الى الواصل اليه
يد صائل وحرما آمناً من حل به حال بينه وبين الاسواء أمنع حائل وحمى رفيعاً
من آل اليه فكل خير اليه آيل ومقيلاً ظليلاً لايضار مقيل صار اليه قايل ومقصداً
أسنى أوصافه الحسني كل عن عدها كل قائل ومقاما علياً سحبان لدى نعت
معاليه باقل وفخاراً جلياً كل فخار في الوجود فعن منده ناقل (توسل) القاصدون
اليه لبلوغ مقاصدهم ببدائع القصائد والرسائل توسل ملازم اذ لمتعرض للغيث
الهامل يصيبه الطل ان لم يصبه منه وابل مع علمهم أن ذلك المقام الجليل لايقدر
قدره نبيه ولا نبيل وهل يعلم عظمة الحبيب الخليل الا المحب المخالل ومن وصفه
العليم الحكيم في كتابه القديم بقوله وانك لعلى خلق عظيم ماذا عسي أن يفوه
فيه واصفوه ولو أن كلا لاعلى رتب البلاغة واصل وبليغ مدائحه على الدوام
متواصل لكن طبع المرء مجبول على مدح من صار عليه كله ومالا يدرك كله
لايترك كله وسمع المشوق الى ذكر ما في المعشوق من محاسن الشمائل مائل
والمتغزل يتغزل في الجآذر والغزلان ويشبب بسكان العقيق والبان ويشبه قامة
المحبوب بسمر الرماح وقضب البان ويلوح بذكر المساكن وما القصد الا
السكان ويعرض بمثل سعاد وأسماء والكل أسماء وانما بسواهما يغازل
والعامل أدري بمن يعامل وقد حاز قصب السبق في هذا المضمار على نجب
الافكار الاجلاء الافاضل وفاز ببلوغ المرام منهم كل فاضل ناضل (فرغبت) في
أن أقفو تلك الآثار وأنطيب بعبير عثير من مجالهم ثار رجاء أجر واستقالة عثار

ممن لا يخيب أمل آمل ولا يضيع عمل عامل مع اعترافي باني لست من ذاك القبيل ولا سبيل ان أسلك الا بتوفيق الله ذلك السبيل بيد أن موائد معطى الجزيل لا يقام عنها مريد تطفيل وهل يلام اذا التمس الشفاء من طبيبه عليل الفضل فسيح السوح رحب المنازل والجاه عظيم من أم له وأمله فهو بمؤمله كافل (ونظمت) عدة من القصائد في مدح هذا الجناب رجاء أن أنظم بها في سلك الاحباب وطمعاً في أن أعد مع وفود ينشدون مدائحهم تحت لوائه يوم الحساب وحاشا أن ينزل بن ورد تحت حمي هذا العظيم من السوء نازل أو أن ينزل نزيل هذا الكريم الا في أكرم المنازل * حملني على تدوينها لمحة من الحبيب لاحت ونفحة من شذي عطره النياح فاحت وصيحة بشارة قبول واقبال من لدنه على صاحت وهي أني رأيت في المنام في بعض الليالى كاني بالمدينة المشرفة المشرقة بالنور المتلالى واذ أنا بشخص يقول هل اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا فقال لى مشيراً الى مكان قريب هاهو جالس ثم فاذهب اليه ورؤيته أغنم وقال أيضاً وقد أنشد بحضرته من همزيتك أبيات فقلت القصد أن أنشده من نفسي لالتمس منه جزيل البركات ولا أعلم من ذلك القائل فيممت نحو اشارته متيمناً ببشارته فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحوله جماعة من أهل الاسلام فقبلت يده اليمني وشاهدت طلعته البهية التي هي من طلعة البدور والشموس أبهى وأسني وقرأت عليه من أول الهمزية الى قولي

تربة تربها على التبر يسمو * وضياها يفوق ضوء ذكاء

وهو يهز رأسه الشريفة طربا في بعض الابيات فقام والجماعة معه كالذاهبين لبعض الحاجات فمشيت معه خطوات وقلت يارسول الله ملكك الله الدنيا والآخرة وأجزل لك المنة فاضمن لى على الله الجنة فقال لي أفعل أو هو قال يكون ورأيت في يدى نسخة من الهمزية المذكورة في مجلدة وحدها مسطورة فاشرت بها اليه وقلت له يارسول الله أجزني بها كالمتدلل عليه فقال مبادرا من

غير تواني أجزتك بها فاستبشرت اذذاك بجزيل التهاني فعدت فرحا مسرورا وصرت أنادي في أزقة المدينة ماأبركها من ليلة وانا قدمائت سرورا ثم التمست منه بعد في القصيدة الثانية الاعادة والاجراء على تلك العادة فقلت فيها

عادات فضلك عودتني المدح فاجـ ـربه على عوائدي وصلاتي

فرآه والدي بالقرب من اتمام القصيدة في المنام وهو صلى الله عليه وسلم واقف وانا بقربه كوقف المأموم من الامام وهو مقبل على كل الاقبال فأصبحت ومن جسدي يشم مايفوق شذى المسك وغوالي الغالي وزهر الخمائل فكان ذلك على تدوين ماانشأته من القصائد اعظم حامل وهذا اوان الشروع فيما عنه اللسان ترجم مرتبا على حروف المعجم ﴿وسميته بالدر المنظم في مدح الحبيب الاعظم﴾ مفتتحاً ذلك بالقصيدة الهمزية المسماة بالنفحة العطرية في مدح اشرف البرية والله اسأل وبحبيبه المصطفى اتوسل ان يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم موجباً للفوز لديه بجنات النعيم فهو اكرم من وجه اليه سائل عظيم المسائل وهو لما يشاء فاعل

﴿ حرف الالف ﴾ ا

(قلت منها امدحه صلى الله عليه وسلم تسليما)

صاح عرج على قباب قباء * وارتقب خلوة عن الرقباء
لاتكن لاهيا بسعدي وسلمى * لا ولا معجباً بجرعاء قباء
وتذلل لسادة في فؤادي * لهمو مسكن حصين البناء
وتلطف واروى حديثاً قديماً * عن غرام نام حشا احشائي
وتعطف واشرلهم طي وجدي * وهيامي بهم وطول بكائي
قل تركتم صباً صبا في هواكم * وتباريح الهجر في برحائي
قد وهي في الهوى تجلده والـ * ـنوم كالصبر عنه قاص ونائي

بين واش وشي مشي بافتراء * وعذول يعزي الى العوّاء
وجنان عن التسلي جبان * ودموع ممزوجة بدماء
وزفير لولا المدامع تهمي * لشواه قد صار حلف عناء
شاقه لشق طيب طيبة مأوي الـ * ـفخر والمجد والعلي والثناء
مهبط الوحي منزل العز مثوى الـ * ـفضل دار الثنا محل البهاء
تربة تربها على التبر يسمو * وضياها يفوق ضوء ذكاء
بقعة فضلت على العرش والكر * سيّ فضلا عن سائر البطحاء
موطن حل فيه خير نبيّ * متحل بأشرف الاسماء
أحمد الحامدين محمود فعل * خص بالحوض واللوا والولاء
حسن محسن رؤوف رحيم * خاتم الرسل صفوة الاصفياء
أعبد العابدين بر كريم * منه كانت مكارم الكرماء
رحمة الله للخلائق طرّا * فيه منه رحمة الرحماء
أعذب الخلق منطقا أصدق النا * س مقالا ما فاه بالفحشاء
أعرف العارفين اخوف خلق الله * منه في جهره والخفاء
كل ما في الوجود من أجله او * جد لا تفتقر الى استثناء
أكمل الكاملين كل كمال * منه فضلا سرى الى الفضلاء
فبه آدم تعلم ما لم * يدره غيره من الاسماء
وبه في السفين نجي نوح * ونجا يونس من الغماء
حرّ نار الخليل قد صار بردا * اذ به كان حالة الالقاء
أي حر يقوي بمن كانت السـ * ـحب له في الهجير اقوى وقاء
كشف الضر منه عن جسم أيو * ب واوتي ضعفا من الآلاء
وبه قد علا لادريس شأن * والذبيحان أنقذا بالفداء
منه سر سرى لعيسى فأحيا * داوسا مذ دعاه بعد البلاء

وكذا

وكذا أكمها وأبرص أبرا * فشفا ذا وذاك اوفا شفاء
هو من قبل كل خلق نبي * لاتقف عند حد طين وماء
كان نورالألاء اذذاك فاستو * دع ضمنا بمبدا الآباء
فتلقاه من شريف شريف * من لدن آدم ومن حواء
مودع في كرائم من كرام * عن سفاح تنزهوا وخناء
فاتى الفخر منه آمنة اذ * كان منها له أجل وعاء
حملته فلم تجد منه ثقلا * حال حمل كما يري بالنساء
فهنيئا به لها اذ بخير الـ * خلق جاءت وسيد الانبياء
وضعته فكان في الوضع رفع * وارتفاع للحق والاهواء
أبرزته شمساً محا غيهب الشر * ك ومنها استضاء كل ضياء
وبميلاده بدت معجزات * فرأي المشركون هول المرائي
أطفئت نارهم ليعلم ان قد * جاء من كفرهم به في انطفاء
أي نار تري وبالنور لاحت * دور بصرى لمن بمكة رائي
وبكسر الايوان قد آن جبر * وانكسار للدين والاعداء
واكبت اوثانهم فأحسوا * بمبادي الوبال والاوباء
وعيون سيئت بساوة ساوت * حيث غيضت مقعر الغبراء
يا لها ليلة لنا اسفرت عن * بدر تم محا دجا الظلماء
ليلة شرفت على كل يوم * اذ حبتنا مشرف الشرفاء
فاتته حليمة مذ ابتـه * مرضعات جهلن كنز الغناء
قبلته فقبل الامن واليمـ * ـن لديها به وكل هناء
ونحت نحو حيها وهي ملأى * بمزيد الافراح والسراء
لو رأيت الاتان لما به سا * رت لأبصرت أعجب الاشياء
سبقت سبق النجائب في السـ * ـروقد كان بأسها في عناء

وانطوت تحتها البطاح ولا غر * واذا ما له غدت في انطواء
كيف لا تنطوي لمخترق السبع السموات ساعة الاسراء
فهي السعد متبلا حيث حلت * واستقرت بسعد السعداء
قد كفته مؤنة فكفاها * وجزاها بالجنس خير جزاء
ضاعف الضعف في المجازاة اضعا * فا لها وهي شيمة الاسخياء
فغدا عيشها خصيبا ودرت * لبنيها فورا عجاف الشاء
اصبحت وهي بالثري اشبه النا * س وامست اثري الوري بالثراء
فأتتها عيون حانها تبصر ما منه قد غدت في ازدهاء
عجبوا ان رأوا حليمة صارت * بعد فقر من اكبر الاغنياء
فاستبانوا حقيقة الحال منها * علهم ينجلي بكشف الغطاء
فلهم أفصحت عن النبأ الحق واومت لسيد الرضعاء
ما دري القوم انها كفلت من * وكف كفيه مخجل الانواء
فتوالت بآل سعد المبرا * ت وحفوا بوافر النعماء
وسما حيهم على كل حي * وتساموا فخرا على الاحياء
والحبيب الخليل في كل آن * وزمان ينمو اتم نماء
ولعامين سالما فصلته * بعد ان صار انجب النجباء
فأتت امه به وهي من خو * ف التنائي لحبه في عناء
وبدا شوقها اليه وهل يخفى اشتياق المحب بالاخفاء
ان حب المحب يبرزه الوجد ولو كان كامنا في الحشاء
فاستعادته كي تعود السعادا * ت لديها بمذهب الضراء
فاعادته اذ عليه اخيفت * من وباء قد حل بالبطحاء
ثم عادت به الى حيها الحي بخير الاموات والاحياء
فاتته من بعد اربع الاملا * ك لما استقر بين الرعاء

وبه دونهم غدوا فاربعت * ظئره منه خيفة القرناء
ما درت ما تراد منه ولو تد * ريه لاستبشرت بكل هناء
أضجعوه ولم يرع ثم شقوا * منه للصدر أشرف الاعضاء
وبماء من زمزم غسلوه * بعد القاء مضغة سوداء
وملاه جبريل علما وحلما * وحباه بعفة وحياء
ويمنى الامين عاد كما كا * ن مليما ما مس بالأسواء
ان من عادة الملوك اذا ما * أحرزوا محرزاتهم في خباء
ختموه بختمهم ليصونو * ه عن السارقين والسفهاء
ولعمري ما محرز كالذي * أحرز في حرز سيد الشفعاء
فلذا خص بالختام وذالخا * تم من دون سائر الانبياء
اذ هو الكنز والذخيرة والمط * لب الاعلى وخالص الكيماء
ووقته وقت الحجيز سحاب * بعد خمس بأفيع الافياء
ومضى عمه به بعد سبع * وهو يشكو بمقلة رمداء
وأتى كي يطبها دار ديرا * ن فناداه قاصد استشفاء
فابي ان يجيء فاهتزت الجد * ر ومالت به عروش البناء
فدعي مسرعا واخبر عنه * انه المصطفى من الاصفياء
ولثنتين بعد عشر نحا الشا * م أبو طالب بكنز الغناء
وبحيرا رأى الغمامة تحمي * ه اذا سار من أذى الرمضاء
فدعا عمه ومن معه من * بعد اعداده جزيل القراء
ماسوى المصطفى أراد ولكن * ذاك من حكم حكمة الحكماء
يدرك الابله البليد مناه * بالتأني فكيف بالاذكياء
فتقفي وصف النبوة فيه * فرآها كالشمس وقت الضحاء
وانثني راجعا فغادروه ثمـ * ـم غدير قد مد رحب الفضاء

فأتاه وقد شكا من اذاه * عمه مثل سائر الرفقاء
فغدا ذلك الغدير طريقا * يبسا ما به يرى من ماء
جبلت نفسه على خلة الخيـ * ـر فيا طالما خلا بحراء
ودعوه الامين اذ بحلى الصد * ق تحلي وشأن اهل الوفاء
لم يزل في مدارج المجد يرقى * من سناء سام لاسمي سناء
والامارات للدلالات تقوي * كل آن به لاهل الذكاء
فاراد الاله ابراز سر * كامن كان قبل خلق السماء
فأتاه الامين جبريل لما * بلغ الاربعين للايحاء
فدعا الناس للهداية والكفـ * ـر باهليه في مزيد النماء
فابوه وهل يفيد دعاء * بقلوب قد كونت من داء
أو يفيد الجلا الحديد انجلاء * اذ علاه مستحكم الاصداء
وابي الله غير نصرة دين ال * حق نورا وخزي حزب التنائي
من يكن حسبه و ناصره الله * أيخشى سفاهة السفهاء
كم أراهم من معجزات وهم في * غمرة من ضلالهم وعماء
ما يحق لولا الشقاوة حقت * بهموا حين عاندوا من خفاء
بيد ان النفوس ان غاب الجهـ * ـل عليها فما لها من دواء
واذاما القلوب قد شحنت من * حسد لم تفد سوى الشحناء
عجب دونه أجل عجيب * من جفاة جفوه كل الجفاء
عرفوه وعرّفوه أمينا * ودروه الصدوق في الانباء
ورموه بساحر وبكذا * ب عنادا باؤا بشر وباء
ثم صدوه عن رباه ومربا * ه فويل للعصبة الاشقياء
ما لنقص حاشاه في قدره ما * كان منهم له من الايذاء
بل لابراز حكمة سبقت من * حكم الله أحكم الحكماء

هي اعلامنا بأن علاه * لم يكن بالمكان والاقرباء
انما الفخر بالتقى ليس بالما * ل ولا بالجدود والآباء
فلذا كان في مكان مكين * صار صدرا وقبلة الجلساء
فلذا طيبة باحمد طابت * وعلا قدرها على الارجاء
فصلاة بها كالف سواها * غير أم القرى محط الرجاء
وبما نار من اثراها شفاء * من جميع الاسقام والادواء
بين قبر ومنبر في رباها * روضة من رياض دار الرضاء
وبها اليمن ضعف مكة ثاو * فهي للوافدين خير ثواء
شرفت اذ بها اجل البرايا * حل فهي الذكية الانحاء
صاح جدد عزما وجرد ثياب اللهو ما اسطعت عنك والاهواء
وانتشق عرف نشر طيب معانيه * اذا لم تكن لمرآه رائي
واصرف الفكر عن سواها الي وصف علاه ملازم الاصغاء
جمعت شمل كل وصف جميل * ماله من شمائل وحلاء
حسن الخلق أحسن الخلق خلقا * حائز كل سودد وسناء
ابلج ظاهر الوضاءة يخفي * نوره النيرين حال انجلاء
وجهه المستدير أشرب بالحمـ * ـرة منه البياض بادئ البهاء
حاجباه كنوني الخط زينا * بجبين رحب بهي الضياء
فيه عرق يدر ان هو لله يرى ساخطا على الاعداء
منه يبدو رشح اذا الحي حياه بوحي كاللؤلؤ اللالاء
أدعج العين أشكل أوطف لم * ير في الحسن من يدانيه رائى
رجل الشعر ليس بالقطط الجعد ولا المستديم الاسترخاء
أنفه بالجمال أقنى يري النا * ظر عرنينه السنا بالسناء
يخجل الدر والعقيق اذا افتر * ر بثغر عن منبع الاضواء

ذو ابتسام ومبسم عذب أشنب يجحو العناء عند اللقاء
بين ضوء الصباح والفرق فرق * اذ به للانام كل هداء
عارضاه زينا بأطهر نبت * فاق مسكا في لونه والذكاء
بهما قد تلألأت ثمرات * بسناها قد لاح اسنى المرائي
جيده الجيد النقي كمصقو * ل لجين حكاه جيد الظباء
صدره الرحب أي بحر يدانيـ * ـه ومنه مدت قوى العلماء
قطرة من علومه عمت الكو * ن فغاضت بها بحار الماء
سال كالخط منه مسربة تـ * ـمد للسرة امتداد استواء
بطنه في الجمال والصدر سيا * ن فمن سجلة خلا والتواء
أشعر المنكبين ضخم الكرادي * س طويل الزندين بحر العطاء
كان شثن الكفين يحكي ذراعيـ * ـه قضيب من فضة بيضاء
واسع الراحتين كم راحة را * حت لنا من نداهما وغناء
طابتا الممسا ولينا كما بالطو * ل قد طالتا وبالاسداء
ساقه السائق الملا فاق حسنا * وبهاء جمارتي شماء
قدماه مسيحتان ومن وط * ئهما لان جلمد الصفواء
واذا ما سعى تكفأ كالسيـ * ـل اذا انحط سافلا من سماء
ليس بالشاهق الطوال وان ما * شى طوالا كانا بطول سواء
قمر الشمس نوره فاذا لم * ترعين ظلا له في الضحاء
يقظ القلب دائما ما لعينيـ * ـه اذا نامتا سوى الاغفاء
دائم الخوف باسم حاله الضحك كثير الرجا شديد الحياء
واذا ما مشى سعى بالهوينا * لا لعجب حاشا ولا كبرياء
حاز كل الجمال معني ومبني * وحوي أكمل النهي والبهاء
حسنه ألبس اللابس حسنا * فهي منه في نضرة وازدهاء

لبس

لبس الابيض النقي فأضحي * أصبح اللون مشرق اللألاء
وحكاه في أسود لون بدر * للوري لاح في دجا الظلماء
وغدا أخضر الملابس اذلا * بس شبه روضة غناء
ماذكاء عند الشروق اذالا * ح لراه في حلة حمراء
أو سناها وقد دنت لغروب * مذ بدا في ملاءة صفراء
عرفه فائق غوالى الغوالى * فيه سل مجرب الخبراء
مثل أم العروس حين أتته * تبتغي منه مصلحاً للنساء
فحباها قارورة ملئت من * رشح زنديه ياله من حباء
فلا عرفها المدينة طيباً * وكساها به ثياب كساء
ليس بالفظ والغليظ ولا السخاب والمرتدي ردا الكبرياء
خصف النعل رقع الثوب قم البيت والي الفتاة عند الرحاء
حلب الشاة خلفه أردف الرا * كب قال المزاح غير الفراء
ركب العير عارياً وكفا بالحيف ما مال قط نحو الرياء
وبرحل رث على جمل حج بريئاً في الكل من ازدراء
بل كسى كل خلة حلة الفخر فحلت بأوج اسمى سماء
ونهي الصحب عن قيامه ان * جاءهم قاصداً وعن اطراء
لم يقل لا لسائل بل جواد * منهم في الاقتار والاثراء
حيث ما ينتهي به مجلس حل موسي في الحظوظ للجلساء
وبلبيك للدعاء مجيب * من فتي أو فتية أو نساء
يبتدي بالسلام طفلاً وكهلاً * ورقيقاً وكل أهل اهتداء
خلقه الله كرعادل في القضايا * ومواسي المسيء بالاغضاء
كم عليه ذوو الجهالة بالجهل أساؤا وبالغوا في الاذاء
وهو يأبي الا صفاء وصفحاً * عنهم وهي شيمة الحلماء

لو يشاء ملكهم أجاب الى ذا * ملك الاخشبين بالاكفاء
ان نفس الحليم تزداد بالقد * رة حلماً على مديم الجفاء
فخرطه في الفضل ليس يضاهي * وثناه قد فاق كل ثناء
جاء بالملة الحنيفية السمحة رفقاً بالأمة الضعفاء
فدعينا به لاقوم دين * وهدينا للسنة البيضاء
وكفينا بشرعه حرجاً كا * ن بمن قبل خشية الاعياء
أين قتل المسيء من توبة او * أين قرض من طهر رجس بماء
هدم الشرك مهد الدين بأس * منه مازال مذهب البأساء
وأتانا بأعظم الكتب قدراً * وحبانا بأصدق الانباء
باء منه أهل التقى بنعيم * وجحيم قد باء أهل الشقاء
قد كسا لبسه المحقين عزاً * وكسا المبطلين ثوب عزاء
خص بالرعب من مسيرة شهر * وبنصر مع قلة في اللقاء
فرمي في القلوب في يوم بدر * شبه ما في القليب من القاء
بعض آياته الكتاب وناهيـ * ـك بذكر من معجز البلغاء
أعجز الخلق أن يجيؤا بآى * مثل آياته بمحض افتراء
كلما مرّ بالمسامع ألفا * هذوه أحلى من الحلواء
صانه الله عن تطرق تبديـ * ـل اليه أو لغوا والغاء
كل آن نراه غضاً جديداً * رائقاً للمصغين والقراء
ان اعجازه لاعجب ماجا * ء به المصطفى بغير مراء
ليس الا من فيض افضالـ * ـه ما من المعجزات للانبياء
ملك كسرى به تمزق لما * ان دعاه فلم يجب للدعاء
اشجع الناس في الحروب لمن يذ * كر عذراً احيا من العذراء
كف كف الكفار كفاً بكف * فاه فيه مسبح الحصباء

منه روّي ألعابصاع وغذي * منه ألفا به أتم غـذاء
ضرع شاة عجفا أدرّ كما رد به ضوء مقلة عميـاء
ودمى رميـة به فـترامت * منه رعباجيوش حزب التنائى
وغراس النخيل أثمر في العا * م وأهدي به رطيب الجناء
وبه الجزل صار سيفا صقيلا * لامعـا في معـا مع الهيجاء
وبتمر ملء اليدين كفى الغا * زين بالخندق الخماص الحشاء
وله الجذع حين فارقـه حنّ بصوت كحنـة العشراء
ثم لولاه ضمـــه لتمـادي * في حنــين كواله للفنـاء
وبنزر النضـار أعتق سلمـا * ن فوفي الكثير خير وفاء
وأتته الأشجار تدمى على سا * ق وحياه الصخر كالأحياء
شق طوعا لاجله البدر لما * أن دعاه لذاك بالايماء
وشكا المحل بالمدينـة شاك * فدعا فاستهل غيث السمـاء
وتمـادي سبعا فجاؤه يشكو * ن لدمنه خوف هدم البناء
فانجلى عن ديار يثرب واحنا * ط بمـا حولهـا بعيد الدعاء
وذراع بالســـم أنباه الحق شفاها كصائح النصحـاء
بأعالى الثرى بعد الـثريا * كأمام يري الوري من وراء
حفه الله بالصيانة والعصــمة من خلفـه بخـير وقاء
وحماه عن أن ينال حمـاه السوء من قاصــديه باستهزاء
بخمسي الخمسة الذين تحرّ و * ه الاذي بالوبال والاوباء
لدعاء الجـــدار أمن والثلــب اليه ابدي صريح اشتكاء
وله الضب بالرســالة قد أعـــلن نطقا كأفصح الشهداء
وبه الظبية استغاثت وحيتــه بتسليمها وحسن الثناء

(قوله والثلب) هو بكسر الثاء المثلثة الجمل كما في القاموس

تنله أبرأ العيون وأجرا * ها ومنه الاجاج أعذب ماء
اعجزت معجزات خير البرايا * من نحا نحوها الاستقصاء
قسماً بالذي حباه وحيا * ه بحلم وسودد وحياء
لو بحار الوجود صارت مداداً * وامدت بالمد الانتهاء
وجميع النبات اقلام نسخ * والاراضي طرس وجرم السماء
والبرايا جازوا على عدد النمـل وحازوا بلاغة الشعراء
واعيد الماضي اليهم وزيدوا * ضعف اضعافهم من الانشاء
وتصدوا لحصر بعض صفات المصطفى خير واطئ الغبراء
ثم ضاقت طروسهم عند ذا الحصـر وآلت آلاتهم للفناء
ماافادوا الا كما اودع السيم خياطاً التقي به من ماء
كيف يدري الضعاف من تعظيم وصف الله اعظم العظماء
فبـه لذ بذلة تلق مالذ * ذو قل مع تذلل واستحاء
يا ملاذ الورى اذا هجم الكر * ب فحارت منه قوى الاقوياء
وغياث الانام ان دهم الخطـب فحارت مدارك العقلاء
ومغيث اللهفا اذ الوجل ازدا * د فساخت قوائم الاصفياء
وفصيح المقال ان عظم الامـر فصاخت فصاحة الفصحاء
وخطيب الثنا اذا القول قدها * ل فساخت بلاغة الخطباء
ومجلي الغما اذ الازمة اشتد * دت فضاقت مسالك الحنفاء
ومفيد الوفود ان عمّ غم * خير خيران حان فصل القضاء
بكتاب عليك انزله الله به جاء عنك أذكى ثناء
* وبمسراك بالبراق بليل * لمصلى الاقصى من البطحاء
وبمعراجك الذي فيه قدمـت أمام الاملاك والانبياء
وبقرب قرّبت ثم الى أن * كنت أدنى من قاب قرب اصطفاء

وبترجيعك الصلاة لخمس * بعد خمسين مع بقاء الجزاء
وبصديقك الصدوق الذي حا * ز بسبق التصديق فضل ابتداء
الرفيق الرفيق بالغار والوا * قيك فيه من حية رقطاء
المواسيك بالذي ملكت يمـ * ـناه صدر الائمة الخلفاء
الامام الذي حمى بيضة الديـ * ـن باحياء السنة البيضاء
قام بالرفق في الخليقة من بعـ * ـدك رفق الآباء بالابناء
وبفاروقك المفرق بالبأ * س جموع الاضلال والاغواء
السديد الشديد بالمسخط الله الرحيم الشفوق بالاتقياء
عمر فاتح الفتوح الذي مهد طرق الهدي بحسن ولاء
سالب الفرس ملكهم وكذا الرو * م ومبدي الصلاة بعد الخفاء
الامير الذي برحمته ما * رعفاة الأرامل الضعفاء
فرقا فر من مهابته الشيـ * ـطان عن فجه فرار فراء
وبتاليهما ابن عفان من جهـ * ـز لله الجيش في اللاواء
الموفي عن يوم بدر وقد خا * لف بالاذن أوفر الانصباء
مصفي الحرب سلمه المتقى * حسن تسليمه القضا بالرضاء
جامع الذكر في المصاحف ذي النو * رين شيخ الاحسان كهف الحياء
فاسح المسجد المؤسس بالتقـ * ـوى وملقي الاملاك باستحياء
وبباب العلوم صنوك مردي * في الردى كل مبطل بالرداء
أسد الله في الحروب مجلي * أزمات الكروب والغماء
جعل الباب المعجز القوم نقلا * ترسه يوم خيبر بنجاء
لم يمله عن التقى زخرف اللهـ * ـو ولا مال قط للاهواء
بت زهداً طلاق دنياه ما غـ * ـرته بام الغرور بالاغراء
الحسيب النسيب أول لاق * من تنيات نسبة الاقرباء

الوزير المشير بالصوب في الحر * ب الذي قد علا على الجوزاء
وكفاه حديث من كنت مولا * ه فخاراً ناديك ذا من ثناء
وبساقي العدا كؤوس الردى أول من سل سيفه للقاء
الزبير الذي بسيماه جاءت * يوم بدر أملاك للهيجاء
وبذي الجود طلحة الخير واقيـ * ـك أذى المعتدين والاعداء
ثابت العزم والصناديد فرّوا * في الوغى والصبور في الضراء
يده في ولاك شلت فاعطي * وهو حيّ مراتب الشهداء
وبن لقب الامين ومن كا * ن له باليمين خير اصطفاء
المكني أبا عبيدة حاوي * شرف الهجرتين أعلى علاء
عامر بن الجراح من جمع الله له الحسنيين في السعداء
وبعبد الرحمن ممتلئ الجو * ف من الخوف خشية الابطاء
رزق البسطة السنية في الدنيا فلم تستمله للسراء
ابن عوف المصيب في الرأي اذ قدم عثمان ثالث الخلفاء
وبن شاهد المشاهد والمعقب كسرى كسراً وطول بلاء
خالد المجتبي المسدد سعد * الموفي الطعان في الظلماء
دعوة منك صادفته فما أخطأ سهم رماه للاشقياء
وبذي الهجرة القديمة والفضل سعيد المعدود في الاصفياء
خاتم العشرة المبشر كلّ * منك يوم الجزاء بالنعماء
المؤازوك زعزعا ورخاء * المواسوك في غلا ورخاء
الموفوك حق عهدك في البيعة موفوك منك عهد ولاء
هم نجوم بأيديهم أبداً ان * نقتدي نهتدي بخير اهتداء
وهم الاولون بالجد المجد * لهم السابقون للعلياء
وبخير الاعمام حمزة ذي البطش مذل الطغاة والعظماء

دامغ غير؛ عليك أبا جهـــل فلم يرع جانب الاقرباء
بيـداء عن الهدي وتعزت * فرق خالفـوا بذلّ عزاء
ضارب والصفوف صفت بسيفين علي بسيد الشهداء
وبتاليه في القرابة والفضـــل أخيه العباس رب السقاء
من له اذ دعوت امنت الجد * ران والباب أثر ذاك الدعاء
واستمرت به الخلافة حقا * في بنيه الائمة النجباء
وبسبطيك مجمع الفخر والمجـد أجل الفروع والابناء
الصفيين طالمـا لهمـا منـك حنوا وحضن خير وطاء
رقيا منك مرتقى حط عن قد * ر علاه في الفضل كل علاء
لهف قلبي عليهما حيث صارا * عرضة للاراذل الغوغاء
فيهما خان عهدودك قوم * باغوا في العقـوق والبغضاء
ألمن سم السيد الحسن المحســن حفظ بذ سمه من وفاء
ام لقوم بسبي آلك مــع قتـلهموا ذمة وأدنى اهتداء
ام لمن صدهم عن المـاء قسم * حيث تروي منه كبود الظماء
أدري المخبث الخبيث يزيد * أي رأس صارت به كالاناء
أم دري ذا الغبي أي ثنايا * كان اذ ذاك قارعا بالعصاء
طالما انحفت بلثمك لطفا * وحنانا ورحمــة الرحماء
أتراهم جازوك عما به جئـــت بما قابلوك من ايذاء
أم همو عن وداد آلك كافو * ك بشن الاغارة الشعواء
منعوهم ماء الفرات ولولا * ك بهم ما سقوا فرات الماء
يالها ثلمة بها عيرتنا * كالنصاري اليهود أهل القضاء
ان يوما بكر بلاء دهانا * بمصاب بدا بكر بلاء
ان دمعي عليهمو لهتون * وقليل فيهم كثير البكاء

وبزوج الكرار امهما من * لقبت بالبتول والزهراء
وبمن منك حزن من قسم الفخر أجل السهام والانصباء
من ازواجك اللواتي لناصر * ن بك الامهات خير النساء
مسني من ذنوبي الضرّ فاكشف * ياما بي مابي من الضراء
حملتني نفسي من الوزر ما تعجز عن حمل بعضه أعضائي
ان دعتني الى الآثام رأتني * للخطا مقبلا سريع الخطاء
أو للهو تريدني وجدتني * لوحاها مبادرا بوحائي
واذا سمتها لخير تولت * وتلوت كالحية الرقشاء
قد ثوت في حجا الملاهي واوهت * في هواها بأسي وبدت حجائي
ان تجدني غلبت جانب خوف * غلبتني وغلبت لي رجائي
أو اردت المتاب فاه لساني * بالذي لم تجد له بوفاء
ليت شعري اين المفر واني * لي مفر من ساكن احشائي
أورثتني هلكا وهل كان الا * هي لاغيرها من الهلكاء
ما احتيالي اذا اتاني كتابي * بمساو كعدة الحصباء
* فعلتها ما آثم فعلتها * لمصابي جوانح الخصماء
واحاطت بي الخصوم امامي * ويميني ويسرتي وورائي
ووردت الحساب لاحسنات * لي ولا ما ارضى به غرمائي
واستقلت بما اقلته اعضا * ئي فكانت من افصح الشهداء
مااعتذاري واى عذر لعاص * قد اتته نصائح النصحاء
فعصاها وضل بعد على علم باحكام ما جني باجتراء
لي قلب من المعاصي كصخر * فرثائي لديه كالخنساء
انا اشكوه وهو بي يشكو * فكلانا يبدى مزيد اشتكاء
فاغثنا منا واصلح لنا الشا * ن فانت الشفاء من كل داء

ضقت

ضقت ذرعا وكدت أيأس لولا * ك رجائي لشدتي ورخائي
فالى ركنك الحريز ملاذي * والي حصنك الحصين التجائي
يارفيع الجناب نفحة قرب * تقلب القلب عن شقا لشفاء
رب عين عميا بنعلك في الجيـ * ـن لها رد منه خير ضياء
وأجاج ملح به صار في الحا * ل فراتاً عذبا مروي الظماء
وضروع درت به لك في الوقـ * ـت مع المحل من عجاف الشاء
فعسى نفحة بها يقلب الدا * ء دواء تزيل عني عنائي
ياطبيب القلوب بي أنت أدري * من فؤادي بعاتي وداوئي
لك أهديت مدحة لست فيها * بمراء ولا امرء يدمراء
فاجبر الكسر وارفع الاصر عنى * أنت كنزي ومطلبي وغنائي
وأجزني شفاعة وأجرني * حيث تنبو شفاعة الشفعاء
ورد المادحون موردك العذ * ب ففازوا منه بأروى ارتواء
وغدوا للقري لديك خماصاً * وبطاناً راحوا بوفر قراء
فبجر أدلوا دلاهم به أد * ليت دلوي مزاحما للدلاء
وزحمت الوفود أطمع ان يضـ * ـرب لي معهمو بسهم عطاء
بك عبد الرحمن نجل الحميدي * صار يرجو النجاة يوم الجزاء
فاذاما الممات حل أعذني * من عدو يريدني للشقاء
وبلحدي اذا وضعت فسدد * بجوابي نطقي ووسع فضائي
وأغثني اذا المطا بالخطا أثـ * ـقل فازور عن خطاي مطائي
وعسى في الشفا أرى لي حظاً * من مثاب يكون منه شفائي
واكس مدحي ثوب القبول وهب لي * وأصولي لحظاً كذا أبنائي
ولصحبي والمنشدين مديحي * ولمن خط لهم وللقراء
وصلاة تتلى عليك ويتلو * ها سلام من ربنا بالولاء

وعلى الآل والصحابة ما شنا * ق مشوق لطيبة وقباء

كملت الهمزية المسماة بالنفحة العطرية في مدح أشرف البرية وعدتها ٣٧٧ ويتلوها ان شاء الله تعالى ما ليس نظمه من حروف المعجم على التوالي والحمد لله الكبير المتعالي

٢ (وقال أيضاً من الهمزية أمدحه صلى الله عليه وسلم وأرجو شفاعته)

من ساءه من دهره الاسواء * وعدت اليه بالاعتدا الاعداء

وتناوبت نوب النوائب بابه * وبأسها حلت به بأساء

ودهاه من خطب الخطوب قوارع * ولوت اليه بضيرها اللاواء

فليحتمي بحمي جناب المصطفى * من من نداه تخجل الانواء

وبكفه كف العدا وكفي الردي * وبه قد سبحت حصباء

والنخل عام الغرس منه أثمرت * وبأصبعيه جري وفاض الماء

طه الذي لولاه لم يك آدم * أصلا ولا خلقت له حواء

وهو الذي جاء البعير شكاله * فأزيل عنه الضر والاعياء

وهو الذي نسجت عليه عناكب * في الغار لما عششت ورقاء

وهو الذي ظلت عليه غمامة * والبدر طوعاشقه الايماء

وهو الذي في الرمل ليس لمشيه * أثر ومنه لانت الصفواء

وهو الذي كفي بكف التمر جيشاً * بالمجاعة مسه ضراء

وهو الذي يأتي القيامة راكباً * وله الولاء على الورى ولواء

وهو الذي فيناسيشفع في غد * وسواه ما برحت به برحاء

فببابه قل مستقبلا ثم قل * ياسيداً تعلو به العلياء

ياخير من وطئ الثرى وأجل من * شرفت بمسراه السني سماء

اني سألتك باسمك السامي الذي * تسمو بوجود فخره الاسماء

وبوجهك الحاوي الجمال بأسره * فبحسنه تتحسن الحسناء
كن لي شفيعاً في القيامة من لظى * لهب تضاءل عنده الشفعاء
واذا الظما آذى الظماء فروني * من كوثر هو للعطاش رواء
واذا وردت على الحساب ولم أجد * مامنه يرضى الحق والغرماء
فامنن على بمابه أجد الوفا * وبه يروني معهم السعداء
وامنح مديحاً الحميدي منحة * يلف القبول له بها القراء
وافعل بأصلي والفروع وعترتي * والصحب مامنه ترى السراء
دامت عليك من العلي صلاته * وكذا سلام طاب منه ثناء
والآل والاصحاب هم غوث الندا * غيث الندي ان شحت الانواء

تمت وعدتها ٢٦

حرف الباء الموحدة

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

كلما هبت شمال وصبا * هام قلبي للقاكم وصبا
واذا لعالم حادي للمبع * زادني الشوق اليكم وصبا
واذا شمت بريقا نحوكم * عادمنه لي نحول وصبا
واذا العاذل فيكم لامني * زدت بالعذل اليكم طربا
فارحموا صبابكم فيكم لكم * ذاب وجداً وقواه ذهبا
صبره فركا قربه السقم * والنوم له ما ذهبا
لايرى السلوة أن تأتى لمن * لايري غير هواكم مذهبا
ياعرب ياحب سعي في مهجتي * وهمو قد سكنوا سفح قبا
أتري عيني تري حيكم * وأقفى بلقاكم أربا
وأرى طيبة والقبر الذي * برباه المجد والفخر ربا

منزل حلّ أجلّ الانبيا * فيه أعلى مرسليهم رتبا
موطن فيه ثوى الهادى الذي * قد حوى الفضل وساد العربا
النبي الهاشميّ المصطفى * ملجأ اللاجين كهف الغربا
صفوة الله ختام الانبيا * أطهر الخلق وأزكي نسبا
خيرهم خلقا وأرضي خلقا * وأسدّ الناس رأيا ونبا
جاء بالحق وللحق هدى * كم خفيّ بهداه أعربا
وبشهرخص بالرعب فكم * من عنيد من بعيد أرعبا
كم حنين في حنين للعدا * عند ما منه تلقوا نصبا
وببدر كم رمي قيلا وكم * من قلوب بقليب قلبا
فاطر الاعداء يس الذى * زمر الكفار بالفتح صبا
قد حمي الله حماه فلذا * ما نحاه ذو أذي الا كبا
كم نوى السوء له قوم فني السحين منه فرّ لما حصبا
وبتمر ملء كفيه كفى * من أتى الخندق غاز سغبا
سبحت صمّ الحصى في يده * وشكا الثلب اليه التعبا
والى السبع السموات رقي * لمقام غيره عنه نبا
والى قاب دنا مخترقا * وحده قبل التدلى حجبا
وأتى مفرشه سخنا كما * كان منه للمصلى ركبا
وغدا يخبر قوما عاندوا * حسدا من وصفه ما كذبا
فأرادوا منه نعتا عنتا * فله جاء الذى قد طلبا
رفع الله له الاقصى الى * أن أتاهم عن عيان بنبا
والى العير الذي حدثهم * عنه في المسري فزادوا ريبا
وأبوا الا التمادى في الاذي * وعتوا وعنادا وابا
شقوة عمت فعمت عنهم * حين ضلوا وأضلوا السببا

معجزات المصطفى خير الورى * معجزات كل من قد حسبا
كل فضل في الورى ار فمن * فيضه فضلا لهم قد وهبا
لين السلم جواد في العطا * فاذا الهيجاء هاجت صلبا
خلقه القرآن يرضى ان رضى * واذا كان غضوبا غضبا
عون لاج غوث راج من نحا * نحوه يرجوه نال الطلبا
فبه لذ في الملمات وعذ * تنج في الدارين مما أرهبا
وأنخ في بابه راحلة العزم والزم بحماه الادبا
ثم قف وقفة ذل سائلا * سائل الادمع مبد رهبا
ثم قل مستصرخا مستنجداً * ياعظيم الفضل غوثا حسبا
ازمتي اشتدت وزادت كربتي * مالها الاك يمحو الكربا
لك اشكو ثقل وزر انقض الظهر منه وذلقيت النصبا
والى ركنك منه التجي * والي حصنك سمت الهربا
كن شفيعا للحميدي اذا * مالظي في الحشر شبت لهبا
وأغثه بمتاب صادق * منه اثقال الخطايا كهبا
واصولي وفروعي هبهم * لمحة منك ومن قد صحبا
وارض عني وأرض عني الغرما * حيث مالي و صديقي ذهبا
لك اهدي صلوات ابداً * وسلاماً عطراً مستعذبا
والى آلك والاصحاب مع * تابعيهم ماسرت ريح صبا
تمت وعدتها ٥٤

(وقلت منها أيضاً أمدحه صلى الله عليه وسلم)

بجاهك ياخير الورى لذت في الكرب * وهل لسوى علياك يلجأ ذو لب
وانت الذي جاء الكتاب بنعتك العظيم كما قدجاء في سائر الكتب

وانت الذي لولاك ماكان كائن * ولا جاء ذو وحي لقوم به ينبي
ولولاك لم تقبـــل لآدم توبة * ولا فاز موسي بالكلام و بالقرب
ولا زال عن أيوب ضر ولم يجد * نجاة من الطوفان نوح على الخشب
ولم تخب نيران الخليل ولم تصر * سلاماً وبرداً بعد مستحكم اللهب
وأنت الذي مارد سائله بلا * ولا رد بالحرمان والذب ذاذب
ولا كف كف الجود عن قصد طالب * وكم بك جدب زال باليمن والخصب
وأنت الملاذ المستعاذ به اذا * نبا الانبيا في الحشر من هوله الصعب
وأنت الغياث المستغاث اذ الاذي * بعم غم سار في الشرق والغرب
فبالـودد السامي الذي قد حويته * فسدت على كل الاعاجم والعرب
و بالشرف الاعلى الذى حزته فلم * يساو ولا سامى معاليه ذو قرب
بقدرك عند الله يا أكرم الوري * عليه بآل والصحابة والحـزب
بعصبة ايمان حمتك من العدا * وباعتك نفسا في رضا الله بالحرب
اغثني من ضراء مست فضقت من * تواردها ذرعا وان كنت في رحب
وخـذ بيدي في النائبات وداوني * فدائي عضال كلٌ منه أولو الطب
وكن لي اذا الهم ادلهم وزادت اا * أراجيف غوثا تذهب البأس والكرب
الي كهفك الحصن الحصين لجأت من * همـوم اهمتني وقد قلبت قلبي
وحاشاك يا عون العناة وغوثهم * ترد مريدا أمَّ جودك بالذب
وجد للحميدى في غد بشفاعة * وأصلي وفرعي ثم آلي كذا صحبي
عليك صلاة الله تتلي وتلوها * سلام وكل لآل عمت مع الصحب
واتباعهم مالاذ في الكون لائذ * بجاهك في الازمات والخطب والكرب

تمت وعدتها ٢٢

حرف

﴿ حرف التاء المثناة فوق ﴾

٥ (قلت منها امدحه صلى الله عليه وسلم)

حث المسير بمهمه الفلوات * واشهد بطيبة طيب الاوقات
وانخ قلوصك في حمى خير الورى * وانض هنالك فائض العبرات
واخفض جناح الذل ثم وقل وقل * يا عين هذا سيد السادات
هذا الخليل المجتبى هذا الجليـــل المختبي لا قالة العثرات
هذا الكريم ابن الكريم لآدم * الطيب الاجداد والجدات
هذا الذي حلت لمولده عرى * كسرى بكسر من شرف الشرفات
هذا الذي بعثت لبعثته حرا * س الشهب من مسترصد السرقات
هذا الذي نيران فارس أطفئت * من نوره لا أخمدت بسبات
هذا الذي خرت به الاصنام فالـــعزى تعزي كالعز باللات
هذا الذي شهدت بمبعثه له * شجر اليه سعت وضب فلاة
هذا الذي من فرشه للعرش قد * أسري به في ايسر اللحظات
هذا الذي رتبا رقي لم يرقها * ملك ولا رسل أولو عزمات
هذا الذي أم الملائك في السما * والانبيا بالحق في الصلوات
هذا الذي رد الكهانة وحيه * للمحو بعد اذاعة الاثبات
هذا الذي نسخ الشرائع شرعه * ومحا هداه حنادس الظلمات
هذا الذي في كفه صم الحصى * في الجمع قد نطقت بتسبيحات
هذا الذي من اصبعيه فاض ما * روى المئين وفار وفر فرات
هذا الذي جاء البعير شكا له * تعبا فانقذه من الازمات
هذا الذي ألفين من صاعين قد * اروى واعطي أوفر الاقوات
هذا الذي في العام ينبع غرسه * وحبا جنى من أطيب الثمرات

هذا الذي نطق الذراع له بما * بالسم حاز بسمع الاصوات
هذا الذى من لمسه رد الضيا * بعد العمى وادر ضرع الشاة
هذا الذي لدعائه اسكفة * مع حائط نطقا بتأمينات
هذا الذي سحت له سحب بما * ملا البطاح باشرف الدعوات
هذا الذى اجرى واعذب تفله * عيناً وابراها من الآفات
هذا الذى كامام ابصر خلفه * والصخر فاه له بتسليمات
هذا الملاذ اذا العباد دها همو * يوم المعاد مخاوف الهلكات
هذا الذى تفد الوفود لتبتغي * من جود جود يديه فيض هبات
هذا الذي ذكر العلي علاه في الـقرآن والانجيل والتوراة
هذا الذي يرد القيامة راكباً * والرسل تحت لواه كل آت
هذا الذي كتب اسمه شرفاً له * في العرش والملكوت والجنات
هذا الذي اثني العلى عليه في * نص الكتاب بمحكم الآيات
هذا الذي احيا الرميم بمسه * وكفى السقيم بمسه العاهات
هذا الذي فاق الانام جميعهم * في الحسن والاحسان والحسنات
هذا الذى حاز المحاسن كلها * في وصفه وفعاله والذات
هذا الذي بالنصر قد نشرت له * فى كل قطر انخر الرايات
هذا الذى روى الظمى بما روي * عن ربه من اصدق الكلمات
هذا الذى اعطى الجوامع والجوا * مع قاله ومعاهد السجدات
هذا الذي في كفه جزل غدا * سيفاً صقيلا بارق اللمعات
هذا الذي بعلاه طابت طابة * وسمت روضتها على الروضات
لولاه ماوجد الوجود ولم يجد * غيث ولا ارض حبت بنبات
لولاه ماحام حمي لولاه ما * سام سما وعلا على درجات
لولاه ماوقت صفا لولاه ما * ذكر الصفا بالحج والعمرات

لولاه ماساع سعي لولاه ما * داع دعا مولاه في عرفات
لولاه مانال المنى بمنى امرؤ * رام انطفاء الجمر بالجمرات
لولاه لم نكف الردي لولاه لم * نلف الهدى والرشد للطاعات
ياخير من شدت اليه نجائب * وجنائب من سائر الجنبات
ياأعظم العظماء يامن خلقه * في الذكر موصوف بخير صفات
ياأكرم الكرماء يامن جوده * كل البحار لديه كالقطرات
ياأرحم الرحماء يامن جاءنا * بالبشر والتيسير والرحمات
ياأحلم الحلماء يامن حلمه * وسع المسيء المكثر الزلات
أنت الذي عاملت بالحلم التي * سمتك سما في ذراع الشاة
انت الذي بالصفح قد قابلت من * جذب الرداء بأعظم الجذبات
انت الذي ملك الجبال كففت عن * فئة طغت وكفت اشد بغاة
لوشئت القي الاخشبين عليهمو * لكن حلمك واسع الساحات
انت الذي اطمعتنا في العفو اذ * عودتنا بالجود والخيرات
فبما حويت من الجمال بقدرك الساي بوجهك حائز القسمات
وبسبطك الحسن العلي القدر بالسمو لي الحسين الطيب النفحات
بصديقك الصديق اول سابق * للصدق والتصديق والقربات
بمؤيد الاسلام مظهر دينك الفاروق ماحي الريب والشبهات
الصاحبين مع الشديدة والرخا * حال الحياة وبعد فوت وفاة
وبجامع القرآن كاتب وحيك المقتول ظلما محمد الغارات
عثمان ذي النورين بالمولى علي * هو صنوك الكشاف للكربات
المبطل الابطال والمردي العدا * اهل الشقاق هوة الملكات
بجميع آلك بالصحابة كلهم * اسد المجال القادة السادات
غوثا أمانا عوذة من عصبة * ضاقت علي بهم جميع جهاتي

نفسي العصية والهوى وعدوى الشيطان حالت منهمو حالاتي
هم عصبة عصبية مالى بهم * حول وقد دنيت بهم عزماتي
فالي حماك لجأت منهم فاحمني * حال الحياة وفي حلول مماتي
واذا وضعت بحفرتي لي حجتى * ثبت وسكن عند ذاروعاتي
وأجز مديحي في المعاد شفاعة * حيث القلوب تذوب بالحسرات
عادت نفذلك عودتني المدح فاجسر به علي عوائدي وصلاتي
واليك أشكو خلة اخشى ذا * بديهها تدري لو ي سوآتي
بي انت ادري بالخفي منى فما * يخفاك ما أخفيه من خطراتي
فامن لحظ غير امور عسى * ألقي الشفا تى به وصفاتي
مالمحميدي المقصر ملجأ * الاك في الاهوال والزجنات
وأعذ اصولى والفروع وعترتى * وجميع صحبي كل هول ياتي
وصلاة ربى دائما امدبكها * مقرونة ابدا بتسليمات
والآل والاصحاب والاتباع ما * حث المشوق السير في الفلوات
تمت وعدتها ٧٩

٦ ﴿ وقلت ايضاً منها امدحه صلي الله عليه وسلم ﴾

بنزيل طيبة طابت الاوقات * وحلا لمن قد حلها الاقوات
وسمت على اعلي السموات العلي * بشرف سادت به السادات
فاق الافاضل فهو فرد جامع * كل الفضائل بصفه والذات
غوث الانام معاذهم لمعادهم * عون اذا ما اشتدت الازمات
وهو الذي فينا يشفع في غد * ولنا به تتنزل الرحمات
فاذا دهاك من الزمان خطوبه * فبجاهه لذ تنجل الكربات
وابسط يدي فقرله متوسلا * ثم بحق تسكب العبرات

وببابه قف خاضعا متذللا * فبه تقال وتغتفر العثرات
وانزل بساحته وقل متأدبا * يامن له جزل العطا عادات
ياسيد السادات يامن جوده * ملأ الوجود فعمت البركات
ياأحلم الحلماء يامن حلمه * من نزره سترت لنا سوآت
ياأكرم الكرماء يامن فضله * عادت لنا منه به عادات
قدمني الضراء من نفس عتت * فلها الذي داعى الخطا خطوات
همازة لمازة غمازة * للخير لم يعهد لها عزمات
والقلب منها والجوارح حسبما * تدعى اليه يرى لها وثبات
فامنن علي بلمحة منها أرى الـ * أصلاح لي وتكفر الزلات
وعلى الجيدي امنن غدا بشفاعة * حيث الجحيم لها بدت زفرات
وقني أذى الفتان في رمسي واذ * دهمت لمخدوم الفوات وفاة
وكذا أصولي والفروع وعترتي * والصحب ثم مشايخي القادات
دامت عليك من العلي صلاته * وسلامه متواصلا وصلات
والآل والاصحاب والاتباع ما * طابت بساكن طابة أوقات

تمت وعدتها ٢١

﴿ حرف الثاء المثلثة ﴾

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

ياعاذلا رام تهذيبي وبي عبثا * ضللت اذ ظلت تهذي بي اذا عبثا
فهل سمعت بصب صب أدمعه * شوق اللقى من قلبي عهد الهوى نكثا
أوهل دريت شج أحشاؤه حشيت * حبا قديما له السلوان قد حدثا
تبت يداك بذاك العذل لست ترى * ميلي اليه وهل مثلي له انبعثا

وحقهم وهو عندي حلفة عظمت * يمين حب يمين قط ماحنثا
في الحب لو صرت اربا لم ينل أربا * باغ بعذلي عذلي لو به لهثا
فبالذي خصكم بالحسن أجمعه * وخصني بغرام في الحشا مكثا
منوا ولو بعدة منكم بطيب لقا * بكم ومنوا فنومي قد نوى الجدثا
وشائق سامني بعد الهناء صفا * ومذرأى ثوب صبري بعدرث رثى
وعاذلي عاذلي خلا وحين درى * حولي وحالي حالا لم يفه رفثا
وقد قلاني حر البعد بعدكم * وسحر ألحاظكم في مهجتي نفثا
فهل للملسوع أفعى الهجر طب رقي * منكم بطيب لقا يقضى به نفثا
أو آن أن تنعموا انعموا وانظرا * في حال من خده من دمعه حرثا
ماضركم أن تزيلوا ضر مغرمكم * بوصل وصل بين البين والوعثا
فشأني من قلاكم مالكي ثقتي * عوني اذا كل قيل ضيغم جهثا
كهف لذي لهف ذخر لذي سرف * عون اذا لرسل كل كل حيث حثا
سام وحام وماح كم حمى ومحا * هداه كربا وعنا كم عنا فرثا
كم كف كف أذى كم نال قذي * وكم كفى وكف كفيه امرأ غرثا
أغلى وأعلى الورى قدرا ومنزلة * رقي لمرقى سواه عنه قد نكثا
أتقى البرايا وأتقاهم وأطهرهم * أصلا وما ارتاب في ذا باحث بحثا
الحق حقا به للحق أرشدنا * بخير شرع له ذو العرش قد بعثا
أثنى العلي علينا في الكتاب به * لولاه فينا لبدلنا الثناء نثا
من جنة الخلد بالثلثين طاب لنا * نزلا به وسوانا ينزل الثلثا
في الخلق والخلق فاق الخلق أجمعهم * حسنا وناهيك خلقا راضيا دمثا
لا يعرف الجود الا من ندى يده * فكل جود ونضل عنه قد ورثا
ومسجدا جعلت كل البقاع له * كما تراها طهورا يرفع الحدثا
بالملة السمحة الوسطى أتى فلذا * ماشددت ثم لم ترخص لنا الخبثا

له الشفاعة حيث الانبياء نبوا * عن قاصديهم فيأتى البعث منبعثا
كذا اللواء كذا الحوض الروى فما * يظما فؤاد امرىء من مائه غثثا
طوعا له مدت الدنيا بزخرفها * فلم يكن بهواها قط مكترثا
وصحبه سحب الخيرات سادتنا * أسد الوغى كم أبادوا مارقا خبثا
كم أبطلوا بطلا كم جندلوا جدلا * كم مثلوا مثلا كم طهروا خبثا
كم أوردوا في صدور المبطلين ردا * بيض وسمر وأردوا في الثرى جثثا
هم النجوم بأي يقتدى بشر * يسر اذ بهداهم أذهب الدأثا
كانوا البدور ببدر والنبي بهم * شمس محا ضوؤها الاكدار والغلثا
آياته أعجز الحساب ايدرها * عدا ولو أن كلا عمره لحثا
يا أكرم الرسل يامن جود راحته * عم الوجود وكل من نداه حثا
اليك أشكو هوى نفس أقاد بها * الي الاثام وطرفا في الخطا بعثا
ومن عدو مغو في طوعه زمني * منه أرى زمني بي أوقع الحدثا
وليس لى ملجأ الا حماك به * ألوذ منهم لحولي والقوي جثثا
فعل نهلا بقلب القلب منصاح * بعد المتاب أرى عزمي له نقثا
اليك أهديت بكرا لن يدنسها * من قبل أبدا هداها طامث طمثا
يرجوا الحميدى مهديها الشفاعة في * غد اذا ما اللظي يوم الجزا ضبثا
واحفظ أصولى منه والفروع كذا * أصحابي الكل ماضيهم ومن حدثا
دامت عليك صلاة الله يتبعها * سلامه كل آن نحوك انبعثا
والآل والصحب والاتباع كلهم * ماعاذل بملام الصب قد عبثا

تمت وعدتها ٤٦

٨ ﴿ وقلت منها أيضا أمدحه صلى الله عليه وسلم ﴾

أراك لدى الطاعات مالك باعث * وأنت بعصيان المهيمن عابث

وعمرك في التقصير واللهو ضائع * ولقلقك الفحاش بالفحش رافث
سريع الخطا نحو الخطايا مبادر * اليها بعزم للمآثم نافث
نهارك في تيه الاباطيل ذاهب * وليلك في مهد التعاطيل لابث
فلا أنت بالقرآن متعظ ولا * بفقدك أقرانا ومن أنت وارث
ولست بمستهد بسنة من أتي * الينا بشرع ثابت العرش ما كث
محمد المحمود أحمد حامد * وأكرم مبعوث له الحق باعث
هو العاقب الماحي البشير النذير من * به محيت عنا الكروب الكوارث
أتي رحمة للعالمين ومنة * من الله عمت من من الكون نافث
عظيم يرجى للعظائم عدة * ملاذ اذا كل العظام الملاوث
كريم حوي كل المكارم سيد * لسودده يعزو الحديث المحادث
رؤف رحيم محسن متواضع * لدي السلم شهم في الحروب مغالث
اذا ماذكرنا جوده اقلع الحيا * حياء وجفت من بحار مداث
وهل كان ما في الكون الا لاجله * فلولاه ما سحت بقطر غوائث
ولولاه لم تجر البحار ولم تسل * عيون ولم يحرث ثري الارض حارث
ولولاه لم يوجد وجود ولم يجد * جواد ولم يحدث من الجود حادث
له الشرف الاسمى علي الخلق كلهم * فكل المعالى من علاه حوادث
هو الروح للارواح والباصر الذي * بنور هداه كم ازيلت هناهث
فلذ بحماه مستقيلا وقل وقل * بذل ولم يدنسك بالكبر عائث
أجرني رسول الله من فتنة بها * فتنت فلى ازدانت وطابت خبائث
ولو كان خصما واحداً ماقرنه * فكيف ولي خصم وثان وثالث
هواي وشيطان ونفس تميل مع * مرادهما والقلب معها دلاهث
فدائي عضال قد تعاصي علاجه * على وأثواب اصطباري رثائث
وانت الطبيب النافع الدائم الاذى * وطبك عن ذى السقم للداء رابث

أغثني باصلاح يفيد الصلاح لى * فظهري بأثقال المآثم جائث
فما للحميدى غير بابك ملجأ * اذا أعجزته عن ذنوب مباحث
فأطلق باخلاص الشهادة منطق * اذا حثنى للموت منه حثاحث
وسدد جوابي بالصواب لسائل * برمسى اذا بالروع زادت عنابث
وجد لاصولي والفروع وعترتى * وصحبي بعون منك بالغوث غائث
عليك صلاة الله تتلي وتلوها * سلام على كر الجديدين ما كث
وآل مع الاصحاب والتابعين ما * دعا ذا اشتياق للاحبة باعث

تمت وعدتها ٣١

حرف الجيم

﴿ قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم ﴾

ان رمت ان تردالقيامة ناجي * قم في الدياجي للمهيمن ناج
ومطامطية عزمك امتط مدلجا * فالخير كل الخير في الادلاج
فاسلك سبيل السالكين فسالمن * قدسار في منها جهم من هاجي
واصبر على وعر الطريق فطالما * من بعد وعر جاء سهل فجاج
واحذر أذى كيد اللصوص النفس وال * شيطان والاهواذوي الازعاج
ومناهل الخيرات رد لامعرضا * عما زعمت بها كريه أجاج
فالملح منها مصلح عذب الخطا * ولرب ملح طب سوء مزاج
وأعد للعقبات من نجب التقي * ما للنجاة يربك خير نتاج
ومراحل العمر القصير اقطع بما * بمساء رمسك تلف خير مناجي
والنفس عن ورد الردى أرددها وان * وردت فصنها عنه بالاخراج
واذكر لها ان فاخرت قدر الما * ل وبدأها من نطفة أمشاج

متداركا بالتوب فارط ماضى * مع صب دمع هاطل ثجاج
متشفعا متوسلا بالمصطفي * الموئل للراجي وغوث اللاجي
السيد السند الحبيب المجتبي * هو ملجأ المحتاج والمحتاج
العاقب الماحي ببعثته محا * أظلام ظلم كان أكحل ساجي
الحاشر الهادي ختام الرسل وهو لبعثهم قد كان فتح رتاج
خير الوري الراقي لمرقي دونه * مجرى النجوم ومدرج الابراج
بالعين دون الاين اذ لاغين قد * شهد الشهيد بمشهد المعراج
وهو الذي أم الملائك في السما * والانبياء والليل أدهم داج
وأتى لمفرشه سخينا مثل ما * عنه مضى مامس بالاثلاج
بدر سما لولاه ما بدر السما * في الافق لاح بنوره الوهاج
غيث همى غوث حمي ليث قمي * أسد النزال بعزمه العجاج
حاز العلا وحوي العلاء بأسره * وبأمره كم صد من هجهاج
وبمعجزات معجزات كم أري * فرقا طغت فرقا بيوم هياج
نشرت لنصرة دينه الاعلام الاعلام أن من اقتفاه الناجي
ولرعب مار مسير شهر خلفه * كأمام بالاعجاز والازعاج
ملأ الحجاج بشرعه حججا بها * كم حج من ذي مقول محجاج
وبعضب ملته القويمة لم يدع * راسا لعوج سوي الخراج
بالبأس في البأساء كم قبلا رمي * واذل علجا سام شوم علاج
شهدت ببعثته له آي بها * تركت مقال المفترى كخداج
من كفه قد فاض مار وي الظما * وبلمسه كم در من هملاج
جمعت شمائله المحاسن كلها * فسناه منه مد كل سراج
من فضله كل الفضائل ابرزت * فنواله قد عم كل حجاج
قمر الشموس لذاك لم ير ظله * فالكون منه مشرق الابهاج

يمناه فيها اليمن واليسري بها اليسرى لكل مؤمل ولاج
البدر شق لاجله وسعت له الاشجار سعي رواحل الاحداج
ودعاه عام المحل أمحل جدبه * فانهل ماء المزن كالامواج
كل الورى كل عليه اذا دهى * في الحشر هول الحسر والارهاج
تفد الوفود لتستفيد بجاهه * فصل القضاء فما يخيب لاجي
فيخر تحت العرش أكرم ساجد * ومقرب ومشفع ومناجي
فيقال سل ما شئت تعط فياله * فخر على رأس العلا كالتاج
فهناك يغبطه جميع الرسل اذ * بمقاله فازوا بوفر رواج
يأتي القيامة راكبا والرسل تحت لواه بالاتباع والافواج
ساد الورى فلاجل ذا سدنا به * فالفرد بعنا غالب الازواج
نحن الشهود به على الامم الذين مضوا بيوم مذهل مزعاج
فاز امرؤ متطبب متطبب * من دائه بدوائه الفراج
متمسك متمسك بوداده * ليموج في الاخرى بخير معاج
متأدبا ومناديا يابن اذا * ماطب لم يحوج اذا لعلاج
لك أشتكي علل الذنوب فداوني * من دائها بصلاح سوء مزاجي
وضياع عمر في الخطا وشيبة * شابت بعيب حل من مزاج
وقساء قلب للنصوح مخالف * ومحالف لذوي الاثام مداجي
وجناف جفن للمعاصي طامح * وأذى لسان بالهجا لهاج
وجوارحا ذ قصرت قصرت فصر * ت خلاف حلف مذمة وتهاجي
مالي سواك وسيلة لمقاصدي * ومراصدي ومراصدي بلجاج
فتولي في النائبات وولني * أحكام نفس أحكمت اسراجي
ومكايد الاعدا أعذني واحمني * من حاسد ومعاند هجهاج
أهدى المديح لك الحميدى فارضه * واجزه فضلا منك نار زحاجي

واذا الظما آذي الظماء فروني * من حوضك المورود للافواج
واذا اللظي لاظل منه نافع * بل ظل في الاصهار والانضاج
فامنن علي تكرما بشفاعة * أنجو بها من وهجه الوهاج
واحفظ أصولي والفروع وعترتي * والصحب واحرسهم بخير سياج
مني الصلاة مع السلام هدية * لك دائما الادراج في الادراج
والآل والاصحاب ماطمع امرؤ * بهداك أن يرد القيامة ناجي

تمت وعدتها ٦٣

١٠ ﴿ وقلت منها ايضاً امدحه صلي الله عليه وسلم ﴾

حادي الدري حث المدير وأدلجا * واذا وصلت لطيبة بي عرجا
وانخ مطيك ثم وانزل في حمي * خير الورى البر الرحيم الملتجا
أتقى البرية خاتم الرسل الذي * قدفض من ختم النبوة مرتجا
مولى الموالى سيد السادات من * بسنا هداه محا من الكفر الدجا
علم الهدي ماحي الردي قامي العدا * غيث الندي غوث الندا عون الرجا
روح الوجود وقطب دائرة العلي * من كل وصف الحسن فيه أدرجا
وجميع مافي الخلق من فضل ومن * سر فمنه سري لهم وتدرجا
وهو المرد اذا الاكابر أحجموا * واشتد خطب بالقلوب فأزعجا
يأتونه فيجيبهم بأنا لها * وسواه نفسي قال لم ير مخرجا
فيخر تحت العرش يسأل ربه * فصل القضاء وأن يمن ويفرجا
فيجاب سل ماشئت تعط فياله * شرف علي كل البرية توجا
قدخص من دون الوري بخصائص * لم يعطها قبلا و بعدا ذو حجا
شرع قديم ما اعتراه ناسخ * وسط فلم يرخص ولم يك محرجا
ومصون ذكر عن مقال مبدل * ومحرف ومناظر قد بهرجا

آياته تتلى فلن تبلى على * كر الليالي بل تزيد تأرجا
تحلو وتعذب كلما كررتها * اذ غيرها مذ كرروه استمجا
هو رحمة هو منة هو نعمة * للخلق كلهم نداها عرجا
هو ملجأ العافين في الدنيا وفي الاخري ونعم الملتجا والمرتجي
فلذاك لذت ببابه مستشفعا * بجنابه مستصحبا صدق اللجا
متأدبا ومناديا يا من له * رب الورى كل الخلائق أحوجا
قد مسني من نفسي البأساء والضرا فلم أر للتداوي منهجا
وجوارحي بيدى الاثام جوارحي أهجو لذلك فملهامع من هجا
لا تستقيم ولا تقيم سوى على * فعل الخطا فيها قوامى عوجا
قد كدت أيأس من دوادائي بها * لولم أجد في وفر فضلك لي رجا
فامنن بتوفيق أرى منه لها * توبا نصوحا مصلحا لي مبهجا
وقني أذى الفتان في موتي وفي * قبري اذا فيه اللسان تلجلجا
واسمح بأنسي حين أمسي خاليا * في لحد رمسي مذ به ليلي سجا
وكن الخليفة في الذي خلفته * بعدي اذا ماخانني خلي وجا
أجز الجميل دي بالمدح قبوله * وأجره من حر يزيد توهجا
وكذ أصولى والفروع وصحبنا * كن عونهم حيث اللهيب تأججا
أهدى اليك من السلام صلاته * وسلامه والآل أقمار الدجي
وجميع صحبك ماحدا حادي السري * بتيم حث المسير وأدلجا

تمت وعدتها ٣٢

حرف الحاء المهملة

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم) ١١

١ أيسمع من من خمرة الحب لا يصحو * مقالا لقال زاعم أنه نصح

وهل لخلي مطمع في سلوه * وقد طال في متن الغرام له الشرح
واني يري السلوان جفن جفا الكري * وطرف لفرط الشوق هاطله سح
وسمع الى من لام ما مال لحظة * لديه تساوى في الهوى الذم والمدح
وقلب أسرتم حين سرتم وحبكم * وري زنده فيه فزيد به القدح
وجسم نحيل لو تخيل من نحا * تخيل مرأي ظله ضل اذ ينحو
ووجد بجد صير الصبر كالهبا * وبعدكمو من بعدكم مسه قرح
فرقوا لرق رق حتي لو انه * يبعض بعوض خف خف به السبح
يكاد اذا فاه العذول بذكركم * يقبل فاه اذ بكم شاقه نفح
أآن لكم أن تصلحوا ذات بينه * بحلو لقاس القلى بعده محو
فداووا مجاحا من جراح بعادكم * فما بسوي وصل يداوي له جرح
وواشيه واساه حنوا فويح من * مواسيه من بالضر طال له الكدح
وايس له مما يلاقيه مخلص * سوي مدح من من فخره فخر المدح
نبي به تبت يدا كل مبطل * نحا نحوه اذ جاءه النصر والفتح
أتى للهدي سعد السعود به كما * أتي للعدا من عزه الذل والذبح
تقي نقي منعم عم جوده * جميع الوري جزل العطا واهب سمح
صفي وفي محسن حسن فمن * سناه أضاء البدر وانفلق الصبح
لمولده الاوثان خرت كما بدا * بكسرى انكسار عندما كسر الصرح
ونيران شرك المشركين بنوره * خبت حيث كانت فهي من حلك كالح
وبصري ترا آى دورها من بمكة * وغيضت عيون قبل زاد بها الطفح
ووافي الي السعدية السعد مقبلا * وبان لها نوراً بارضاعه الربح
فدرت عجاف الشاء والعام ممحل * وأثرت وقبلا كان في عيشها شح
ومذ ظهرت آياته خفيت بها * كهانة قوم طال منهم بها الصدح
أعدت وعدت عدة عند بعثه * نجوم رجوم نحو مسترق تنحو

وسارت

وسارت لمن والى بشائر شرعه * فلاح فلاح مذ بدا بالعدا الترح
به أرغمت شم الانوف وعظمت * نفوس بتقوى الله صح لها الصح
فكم في الردى أردى رديئا رداؤه * وقلقل قيلا قيله الجد لا المزح
وفي الحرب كم طالت وصالت له يد * وكم مرقت في المارقين له رمح
وكم آل للبأساء بأس بيأسه * ومن دمعه المسفوح قد كسي السفح
وقد رحم الله الانام به فكم * عفا عن أثام اذ به حصل الصفح
فوالله لولاه بنا ما بنا نبا استقر وقر المسخ لولاه والمسح
ولولاه نا وقطرنا شح قطرنا * وما سح لكن من نداه جرى السح
أفاض هبات ضاق من فيضها الفضا * جميع البرايا في نداها لهم سبح
فكل الورى كل على غيث جوده * فبعض له سح و بعض له رشح
وأعطي مالم يعط من قبل مرسل * أتى خاتما للرسل وهو لهم فتح
وأيد بالنصر المؤيد فهو في * أمان بان يلقى بجلته قدح
ومعجزه باق مدى الدهر لا يرى * بجدته الاخلاق اذ غيره مح
وأمته الغراء آمنة به * من السوء والصعب العصي لها سمح
يميزها من غيرها وضح الوضو * بتحجيل تحجيل بها يخجل الصبح
هي الامة الوسطى الاخيرة خيرها * به شهد القرآن ذا الشرف الفتح
وأوتي آيات عن السوء نزهت * وحسابها أعياهم الجمع والطرح
وناهيك بالقرآن آيا ومن يطق * لها حصر فضل لو بها كثر الكدح
كتاب مبين قد حوى الكتب كلها * باوجز لفظ في معان بها ندح
ومن آيه الاسرا الى قاب قربه * وعاد ومسود الظلام له جنح
ونطق ذراع الشاة والصخر والحصى * وجاءت له الاشجار تمشي لها سبح
وشق له نصفين بدر السما كما * أظلته في الحر الغمامة والسرح
وباللمس كم أبرا ضنى ومحا عمى * وأعذب عينا تفل ماؤها ملح

لاعداء يسري الرعب شهرا أمامه * تخلف فـارِكض الجياد وما الجمح
وقـد كل كل المادحين وما وفي * بقيـد نقير من فضائله مدح
أيدرك مالا ينتهي لنهاية * وهـل بالغ ما الأحد وده قـدح
ومن بعظيم نعتـه في الفصيح قد * أتى هـل يفي منا لاوصافه فصح
فيا سيدا من جاء مستصرخا الى * محياه حياه وحـل به النجح
اليـك التجائي يارجائي وعمـدتي * اذا ما خيول الكرب كربها الكبح
أغثـني من نفس أضاعت زمانها * سبهلل من غمراتها قط لا تصحو
تبيع نفيسا بالخسيس نعيـمها الـ * ـمقيم بفاني لذة باله قبح
ومن جندها في البغى ابليس والهوى * جليسين بئس الجيش ما منه لي نصح
ولا حول لي يقوى على حرب حزبها * عسى بك من اصلاحها يحصل الصلح
فيا خيبة العاصي اذا لم تجد له * بلحظ كثيف الرين عن قلبه يمحو
وما للعبيدي ملجأ غير حرزك الـ * ـمنيع فمن لي ان رددت ومن أنحو
وحاشاك يا جزل العطاء تضيع من * اليك التجا يا من هو المحسن السمح
أجزه مدحي منك الشـفاعة في غد * اذا ما لظى قد زيد في حرها القدح
وأنقذ أصولي والفروع وعـترتي * وصحبي اذا آذى بواردها اللفح
عليك صلاة طيب طيب عطرها * تلاها سـلام طاب من نشره نفح
وآلك والاصحاب ما شغل الهوى * محبا بمثنى الحب طال له الشرح

تمت وعدتها ٦٤

(وقلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم معرضا فيها بطائفة ينكرون أفضليته صلى الله عليه وسلم على الرسل سواه خذلهم الله بهلاك كبيرهم الحامل لهم على ذلك)

بات يطوى على الضني منه كشحا * مغرم بالعقيـق أجراه صفحا
لم يـمل للمـلام قط ولم يصـغ لمن رام في المحبـة قدحا

مادرى النوم منذ يوم التنائي * وحشاه من الجوى زاد قدحا
فاذا جن ليله جن اذ حن لقرب فزاده الشوق قرحا
أنف الالف والودود وخلى * كل خل وعن ذويه تنحى
شاب في حبه وما شاب فيه * سلوة لو من الهوى صار محا
يتمنى بطيبة طيب عيش * ومقيلا يفيد غنما وربحا
موطن حل فيه خير البرايا * من حباه الاله نصراً وفتحا
جامع الخير مانع الضير كهف الأمن مولي العفاة منا ونجحا
أكمل الكاملين ذاتا ووصفا * أنفع العالمين رأيا ونصحا
أفضل الفاضلين اذ كل فضل * لهمو من سحاب جدواه سحا
سيد الرسل قطب دور علاهم * ولذا شاهد من الذكر صحا
خلق جاء من عظيم ثناء * بعظيم كفى بذلك مدحا
ويح غمر في أفضليته شك لعمري قد حاز خسرا وقبحا
مادرى ذا الغبي ماخصه الله به اذ حباه ماليس يمحي
ذكره في الاذان حتم وفي خت‍م صلاة وجنة الخلد فتحا
واسمه باسمه على العرش قد خط وباب الجنان قد جل منحا
وبشرع مؤيد وكتاب * لم يصبه ممن يبدل قدحا
وله يعقد اللوا يوم حشر * تحته نكدح الخلائق كدحا
وله الكوثر الروي فيروى * منه من شا وعنه قال ينحي
شرف يقلب النهار وضوحا * ونجار يفري المعاند ذبحا
تعست فرقة أضلت وضلت * أسقمت بالضلال لب الاصحا
عن عيان حادت الي ترهات * فأطالت في الجهل متنا وشرحا
فيه أستعيذ منها ونفس * أثخنتني بجارح الذنب جرحا
وفؤاد لما تشاه مطيع * بشرور سخا وبالخير شحا

هولى بالمتاب عرقوب وعد * فاذا سمته له زاد جمحا
وله انقادت الجوارح طوعا * فهى للاثم معه تسبح سبحا
فاغثني منها باصلاح شأن * بصلاحى منه أحصل صلحا
واكفنى الفتنتين واسأل لى الله متابا قبل الممات وصفحا
وارض عني ورض عني خصومى * حيث أني كلا على ألحا
وأجز مدحة الحميدي قبولا * وأجرني اذا اللظي زاد لفحا
واذا ما الصراط مد أغثني * بجوازي ارى به لى نجحا
ولاصلي كذا وفرعى وصحبي * كن لهم بالعطاء والفضل سمحا
وصلاة عليك مني تهدي * وسلام يطيب نشرا ونفحا
وعلى آلك الكرام وصحب * ماطوى مغرم على الشوق كشحا
تمت وعدتها ٣٥

حرف الخاء المعجمة

١٧ (وقلت منها امدحه صلى الله عليه وسلم)

وحق هوا كم ليس للحب ناسخ * وغيرتنا كم قط ما أنا ماسخ
ولست الى لوم اللئام بسائل * ولو شدخت عظمى العظام الشوادخ
وعقد وداد قبل عهد الست قد * جرى بيننا للعقد ما انا فاسخ
فنيم عناواش وشى بيننا مشى * ايسلو محب لوعنه الرواضخ
اقسم طفلى الهوى بيتيم * انشاوهو طفل في الغرام وشارخ ٢
فيا الجمال حز غره مشابه * ولا لاشتياق كان مني شارخ ٣
اسرتم واطلقتم فؤادى وعبرتي * بيني و بين الصبر عنكم فراسخ
فاما منامي عن جفوني فذاهب * واما غرامي في فؤادي فراسخ
فهل لطليق طاق النوم حابس * وهل لاسير شفه السقم صارخ

وهل

وهل بعد وجدي يطفي وهج الجوي * بقرب ويشفي من أذى البين صارخ
وتنظر عيني طيبة والذي بها * له شرف سام على الرسل باذخ
نبي في بيت الفخار له فلم * تساوه ولا عالت علاه الشوامخ
له الحسن والحسني جميعا كما له * فخار لديه مدعي الفخر دائخ
له الرتبة العليا على كل رتبة * ومجد على كل الاماجد شامخ
ولا فضل الا من ندي جود جوده * ولا فخر الا منه ضمخ ضامخ
اذا ذكرت أنوار بهجة حسنه * فنور بدور التم والشمس ناسخ
وان نشرت أعلام اعلام بأسه * فزم ليوث الحرب بالرعب سائخ
وان تليت آثار آثار بره * فما البحر عند المد أو ما النواضخ
أما الله احيانا به بعد موتنا * فلولاه لم ينفخ بذي لروح نافخ
أما الله كل الكائنات لاجله * برا وذرا لولاه ما كان فارخ
أما الله عم الكائنات بهديه * فاضحى ضحى ما كان من قبل سالخ
اما الله عنا كم عناء محا به * فكم جاء يسر منه للعسر مالخ
أما خص بالقرآن أقصر سورة * به مبتغيها للمضاهاة دائخ
أما بعضه السبع المثاني التي حوت * بديع المعاني ذا العلا المتمادخ
أما آية في السمع ان كررت حلت * وكل كلام اذا يكرر ماسخ
أما الله حياه بشرع ميسر * قويم جلي للشرائع ناسخ
فياويح غمر ضل عن سبل هديه * فلم يغنه أن بلغته المشائخ
أما بلغته عنه أحكام سنة * ثقات هداة راسخون نوابخ
أما عنه كتب الرسل من قبل أخبرت * فما عذر ذي عذر عن الحق شادخ
اما شهد الصلد القسي بيمنه * فلله اعجاز لمن صد شادخ
أما السرح لما ان دعاه سعى له * يساق بساق في الثرى الصلب سائخ
اليك رسول الله يشكو مقصر * عظيم خطايا لم تزنها الروامخ

ونفسا وشيطانا حليفين في الخطا * تخالي من تحويل هذين سانخ
وطرفا كطرف جامحا طامحا الى الــــآثام وذهنا من هوي اللهو زانخ
وقلبا على فرش المعاصي مقلب * وعزما بما تبغيه نفسى نانخ
واعضاء سوء حملت فوق طوقها * حمولا واثقالا لعظمي نوادخ
جوارح عن حق خوارج فا كنني * اذاها بثوب منه ينظف وامخ
لدى الموت ذدعني مريدي لشقوتي * وكن مؤنسي ان ضم عظمي برازخ
وفي الحشر خوف الحسر عنى أمط أذى * اذا الحر بالاصهار من حل طابخ
واصلى صن عن ذا وفرعى واخوتي * وصحبي ومن هم قدوة لى مشائخ
وسف خلقي اخلفني واصلح شؤونهم * اذامت واستولت على السوانخ
عليك صلاة طيب نشرها كذا * سلام علاه فوق اصل شمارخ
وآلك والاصحاب والتابعين ما * بحق الهوى آلى لمن حب نامخ

تمت وعدتها ٤٣

١٤ وقلت منها أيضا أمدحه صلى الله عليه وسلم

رفقا بصب لعقد الحب ما فسخا * بالروح والمال قد الفوه الف سخا
في فيه ذكركم يحلو وغيركم * اذا طر ذكره في سمعه مسخا
اليكم يشتكي صدا وفرط جوي * وحر وجد وشوقا في الحشا رسخا
رق العذول له مذ رق من شغف * وبعد الف فلم يدروه حاف اخا
جفا الكري جفنه مما يكابده * من الغرام وعنه الصبر قد شمخا
قد ضل عواده عن عود بنيته * كانه حرف خط في الهوي نسخا
يا سادة في سواد العين قد سكنوا * وفي السويدا فما عهدي بهم نسخا

(قوله) سانخ اي متغير من سنخ الدهن كفرح اذا تغير
ومثله زانخ في البيت بعده وزنا ومعنى

أ آن أن ترحموا صبابكم كلف * من هجركم وهواكم جسمه مسخا
فلي اليكم شفيع سيد سند * سمح جواد كريم قدره بدخا
مولي المؤمل اقصي مايؤمله * وكل حظ لمن يرجوه قد رضخا
بالحق جاء فكان الحق ناصره * حتى غدا الباطل المدحوض منسلخا
هو النبي الذي في الذكر جاء له * نعت عظيم به القالي له شدخا
محمد احمد خير البرية من * محا العناد به الصعب العصي رخا
بالامن واليمن والايمان جاء لنا * فكم به قد اتي بعد الغلاء رخا
طه البشير لمن يرضى الاله بما * يرضي ويذهب عنه الضير والوسخا
وهو النذير لمن بالكفر عاند ما * به اتى ثم في بهتانه ملخا
ساد الورى فبه سدنا علي الامم الماضين اذ عرفنا من عرفه ضمخا
فنحن ناتي علي من قبلنا شهدا * به وذكر باخبار الاولي نسخا
آياته حدثتنا عن حوادثهم * حديث صدق علي باغي الفرا صرخا
* به امنا وآمنا فنسأله * منا به لانري منا له مضخا
لكي اجيء غدا تحت اللوا معه * اتلو مديحا به مقداره بذخا
واستقيل به مما اقترفت ومن * نفس عتت فبها راس التقى شدخا
عصية عن مريد النصح طائعة * لمن لها بقذي اقذاره لطخا
شيطان سوء احبته فواعجبا * عدوها اتخذته في الشقاء اخا
تبا لها ابرزت للناصحين لها * تبا لها وذكاها في الخطا نبخا
نجدلها غير ماءور بما أجد الـ * ـهدى به ومتابا للخطا نتخا
وفي مماتي ولحدي ذد مريد أذى * عني وكن مؤنسا روحا نوت سبخا
وفي الذي انا قد خلفت كن خلفي * اذا برمسي رمسي صار منتسخا
وامنن لاصل الحميدي والفروع كذا * لك الصحب واحرسهم من مائق كمخا
اهدي اليك صلاة بالسلام لها * تالف وازدواج واقتران اخا

والآل والصحب والاتباع مادتف * صب الدموع وعقد الحب ما فسخا
تمت وعدتها ٣١

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

(قلت منها أمدحه صلي الله عليه وسلم) ١٥

يا جامعة الحسن هل اصبك ذا زاد * من قربك يحييه فالغرام به زاد
قد بان من البين صبره وبه الحيـ * ـن قد حان وما خان في الوداد بل ازداد
مني بوصال لمن بهجرك صال * ما حال به الحال عن هواك ولا حاد
صب دنف صب كالبحار دموعا * بالروح وبالمال في محبته جاد
كم عالج من لاعج وعاجل سقم * اذ كابد من كائد العواذل أنكاد
قد جد به الوجد والبعاد قلاه * ونحل قواه فني بحبك أو كاد
يهواك من الذر بل وقبل وطفلا * في المهد والمحد شوقه لك يزداد
قد شاب وما شاب حبه بملو * ما مال لمن لامه وأكثر زداد
هل آن بأن تنعمي بطيب لقاء * يا سعدى ان جدت يا سعاد باسعاد
من لحظك فوقت للمحب سهاما * لم تخط فكانت لمن أحب بمرصاد
كم في شرك الجفن كم رميت كثيرا * مثلي وتصيد له لحاظك قد صاد
فالآل جنوني كذا الكري بجفوني * لم يدر سبيلا كفي الصدود له صاد
لوحت باسماء في سعاد وأسما * والقصد أسمي والمقاصد قصاد
ما القصد وما السؤل غير مدحي طه * الفاخر جدا والامهات والاجداد
المظهر للدين والمبيد عداه * والملبس للملبسين ملبس احداد
من ذال صعبا كم أذل عصيا * بالبأس وللبوس رد رائد الحاد
من عاجل من عالج العلوج بعضب * قد بضع أوصاله مبضعه الحاد

من كان نبيا وما تكون كون * السائق للجود منه سابق ايجاد
من برح في الحرب بالمعاند دينا * اذ أمده الحق بالملائك أجناد
من أيد بالرعب من مسيرة شهر * من فاق على العرب والاعاجم اذ ساد
من قاتل من قابل الهدى بضلال * حتى اتضح الحق كالضحى و به شاد
من يحمد صوغ المديح فيه ويحلو * كم طاب لمن فاه فيه طيب انشاد
من جاء بشرع يهد عرش مريب * فالباطل من منذ جاءنا و بدا باد
من كمل خلقا وحاز أحسن خلق * من فاق على الخلق حضرهم وكذا باد
من ليلة ميلاده منازل بصرى * ضاءت فرآها بدو ومكة أشهاد
من أمته الخيرة الاخيرة تأتي * في البعث على السابقين أعدل أشهاد
من سار كبرق على البراق للاقصى * من منزله والانام صوتهم هاد
من قربه الله قيد قاب وأدنى * لاقرب مكان بل اصطفاه لاشهاد
من أم برسل الاله ثم تسامى * والفرش سخين و بالهناء له هاد
من أرسله الحق رحمة و بشيرا * للخلق وللحق داعيا وله هاد
من راوده الشم ان تكون نضارا * ان شا فأباها وكان ازهد زهاد
من كلمه الضب والبعير وصخر * والبدر له انشق للاوامر منقاد
من ظلله في الهجير ظل سحاب * قد ظل له حيث صار سار به نقاد
من كف بكف الحصى جنوس جيوش * جاءوا بكف الثرى نواظر نقاد
من حن له الجذع والذراع بسم * قد اخبره ذا كرامكيدة من كاد
من ذل له الثلب ثم ذاله وا — نحلان وكل لعطوع ما ابكه عاد
من أعذب عينا وردها وشفاها * بالتفل والايما وما بمسنه عاد
من صارع أقوى معاصر فرماه * كالريشة في صرصر به هلكت عاد
من حام على الغار اذ ثواه حمام * قد عشش نورا كان ذاك بميعاد

من بادره العنكبوت بحكم نسجا * نسجا لعقول شتو انحوه لابعاد
من آدم والرسل والخلائق طرّا * كل لولاه مع اللواء غدا غاد
من أشبع ألفا من الجياع بصاع * زادا وظماء به ارتووا ولهم زاد
من جال يبدر فلم يذر بذراها * آحال كماة وللقليب لهم ذاد
من هلل فانهال كالكثائب صخر * في الخندق مذ ردمن صلابته راد
من أثر في الصخر مذ مشى قدماه * لاظل له في انجلا الضحاء وان راد
من عظمه الله في الكتاب بوصف * فيه وعليه الصلاة أشرف او راد
من زاد حنين العدا به بحنين * اذ صير اهليه في المهالك و رّاد
من في يده سبح الحصاء وسحت * سبعا سحب اذ دعا لطالب امداد
من قات الوفا بحو حفنة تمر * واستوسق منها بقدر ذلك امداد
من ملته في الملا المائة نخرا * السمحة والسهلة الكثيرة اعداد
من حف بحفظ وعصمة فكفاه * مولاه حراسا ولم يكله لاعداد
من معجزه اعجز الانام ولو ان الكل تصدوا لها كامهر عداد
من خص بصحب هم الائمة حقا * في السلم كرام وفي المعامع آساد
آووه وودوه والاقارب صدوا * عنه وتصدوا له اذية حساد
اعلى رتب المجد والفخار واغلى * حلوا وتحلوا فمن احبهمو ساد
للدين نجوم وللعداة رجوم * هم طب سقام لروحنا والاجساد
قوم عوج الخلق قوموه وقاموا * لله فكم اصلحوا لمحكم افساد
حزب رضي الله عنهمو و رضوا عنه استمسك كلّ بحبل اشرف عباد
ياسعد مريد وياشقاء مريد * بالبغض لهم باء في المآل بابعاد
ياصاح تمسك بحبهم وتمسك * من عطر ثناهم تفز بوافر اسعاد
واسترض بهم خاتم النبوّة مخنا * ر الله من العالمين سيد الاسياد
العون هو الغوث في المعاد وكل * قد كلّ كما جاء في مصحح اسناد

يا خير نبي ويا أجل نجي * يا أكرم مولى على مؤمله جاد
يا أحمد من فاه بالمحامد يا من * في الخطب يرجى وفي الكروب والانجاد
يا أشرف سام سما وأعظم نام * يا أمنع حام حمى وأمجد أمجاد
قد أمك راج لباب جودك لاج * يا أجود من قلد المواهب أجياد
أهداك حميد بك المقصر مدحا * يشكوك نفسا من المآثم تزداد
ان تدع للهو عدت اليه وعدت * عن طالب خير ولا تردد بترداد
يزدان لها للخطا مديد خطاء * والقلب لمطلوبها تقلب وانقاد
والعين ترى ماله الفؤاد ترامى * قد ذبت سقاما وفي حشائي ايقاد
عونا مدادا جذبة اليك وغوثا * منها بجناب أرى به لي ارشاد
فاقبله أجل الورى وهبه قبولا * يرضاه به من تلا وسامع انشاد
من فتنتي الموت والحياة أعذني * واكنف خلفي بعد أن حملت باعواد
جد لي آنسا اذا بلحدى أنسي * في ليلة أمسى ومابرمسي عواد
في الحشر أجزني شفاعة وأجرني * من وردلظى الحتم الورود بايراد
وافعل بأصولي مع الفروع وصحبي * والمنشد والسامعين ذاك ومن راد
دامت صلوات من العلي تعالى * تتلي وسلام عليك دائم ايراد
والآل وصحب وتابعيك بحسني * ماشوق مشوق الى محبته زاد

تمت وعدتها ٧٨

(وقلت أيضا من هذه القافية أمدحه صلي الله عليه وسلم) ١٦

عج إذا جزت بالحمي ياحادي * ثم قف وقفة بربع سعاد
واذا جئت حيها بسلام * حيها عن متيم القلب صادي
وارو عني لها حديث محب * مالها قط عن عهود الوداد
قد عصي في هواه كل عذول * وجفا جفنه لذيذ الرقاد

هائم بالنهار قائم ليلى * فهو حلف السها والف السهاد
فمساها تعيرني غمض جفن * وبطيف تزورني في المهاد
أو بريح الصبا ترد الصبا لى * بحديث منها يجد اشتدادي
فاذا بالمراد منت ولو بالـــوعد منت ولم ترد ابعادى
فبها أو فعج ورم مخلصاً لى * مخلصاً صاح بالشفيع الهادى
أحسن العالمين خلقاً وخلقاً * أفضل الناس حضرهم والبادي
حجة الخالق رحمة عمت الخلق ملاذ الانام يوم المعاد
معدن الخير والمكارم والجو * د مفيد الوفود أوفي مراد
جاء والكون مظلم بظلام الـــكفر والبغى والاذي والفساد
فدعا الناس لاهتداء فصدوا * وتصدوا لأمره بالعناد
فأتاهم ببينات كشمس الضحو لكنهم عموا عن رشاد
ويحهم كذبوا عناداً ولم يكفهمو شاهد بنطق الجماد
وانشقاق للبدر مع ما رأوا من * معجزات تنمو علي الاعداد
وكتاب عند أعجزت فصحاهم * فيه حارت بصائر النقاد
جحدوا الحق بعد ما استيقنته * أنفس الظالمين والحساد
وأبي الخالق المصور الا * نصر طه وقمع كل معادي
فمحا العصبة العصية عنه * وحمي دينه من الاضداد
فبدا الدين كالنهار وضوحا * في سناء وفي سنا وازدياد
من يكن جنده الملائك والرعـــب أيقوى عليه ذو اعداد
ومن الكون ليل مولده ضا * ء فعمت أنواره كل نادى
فرأي من بمكة دور بصرى * وبذل العتاة نادى المنادي
فبكسري بدا انكسار بكسر * لبناء فريع بالايعاد
وخبت للمجوس نارهم قد * وجبت للشقاء والابعاد

ثم

ثم كبت على الثرى أوجه الاصنام فاستشعروا هجوم فساد
أتري هل يصده بغي باغ * أوجيوش جاشوا ذوو تعداد
معجزات النبي جلت عن الحصر بلفظ أو رقمها بمداد
بيد أني قد رمت تشريف نظمي * بيسير منها كبلة صادي
طمعاً أن أعد من مادحيه * مثل عد العرجاء ع الاذواد
ورجائي في رحب نادي نداه * وكفى ذا اذ صح في ازوادي
مع ان التقصير والعجز وصفي * ولبامي الصافي وخالص زادي
فالجواد الكريم يمنح ذا العجز بوفر من جوده مستزاد
فعسى يمنح الحميدي حظا * منه يحظى باللطف والارشاد
و يفيد المديح منه قبولا * منه يحلو في السمع والانشاد
واذا الموت حل يمنع عني * ذا اذى لي يكون بالمرصاد
و باللحد يهدي جوابي صوابا * عن سؤال محتم الايراد
وبأنسي يجود ليلة امسي * و برمسي خلوت عن عواد
واصولي لهم يمن بعون * وجميع الاصحاب والاولاد
وعليه مني دوام صلاة * وسلام يدوم بالترداد
وعلى الآل والصحابة ماحرك شوق المشوق صوت الحادي
تمت وعدتها ٤٣

حرف الذال المعجمة

١٧ (قلت منها امدحه صلى الله عليه وسلم)

يا جاهلا ذاهلا باللوم قد هاذى * فليس منك المعني سامعاً هذا
لو ذقت ماذقت لم تزبع بزعمك اذ * عزما وعذلا به لي رمت انقاذا

ولو عرفت افانين الصبابة ما * عنفت بل كنت للتعنيف نباذا
ولوطعمت غراماماطعمت اذا * بالمغرمين اذي بل ذدت ما آذى
ان الغرام اذا استولى علي دنف * تراه للب والارواح اخاذا
يعمي يصم فلا سمع ولا بصر * للائم مائل انام اوحاذي
كرر على سمعي ذكر الذين حشوا * حشاى حاشاي أن اختار الاذا
وحقهم لو سلوني اوسلوني ما * سلوت عنهم ولو بضعت افلاذا
ولم يحك غيرهم ماعشت في خلدى * ولم يحل عنهمو ود بهم عاذا
فياعريبا ثوى بالجزع هاجزعى * نام اراه لحبل الصبر جذاذا
فهل معين مغيث من قلى بلقا * اومنقذ من قذي يوليه انقاذا
لا باب ارجوسوي باب المشفع في العصاة منجا لمن جا عائذا لاذا
العاقب الحاشر الماحي بنورهدي * ظلام ظلم وشرع جاء بذاذا
السيد السند المولى الذي نفحت * بطيبه طيبة اذعرفه شاذي
خير البرية أعلى من علا قدما * اجل كاس وابهي الخلق مشتاذا
المجتبي المختبي للائذين به * اذا غدابالنواصي الخطب جياذا
المصطفى المقتفى يوم المعاد اذا * سعت سراعا له الافواج لواذا
الشافع النافع الحصن الحصين فمن * آوي اليه نفي عنه الذي آذي
المرتجي الملتجا المولى مؤمله * فوق المؤمل حتي قيل أنى ذا
مجلي الصدي ومجلي الغم كم كرب * ازالها ومحا مستقذرا قاذي
هو الخليل الجليل الكامل العلم الحاوي السناء وكل الحسن احواذا
من خص بالرعب شهراً من امام كذا * من خلف تسرع للاعداء اغذاذا
من يوم بدر له الاملاك لم يذروا * غمراً عنيداً وجبارا وملاذا
وفي حنين جنود الله قدنزلوا * كل تحاحو حزب الشرك ملاذا
والشاة انبأه منها الذراع بما * قدس فيه وقدزادوه احناذا

والبدر والسرح ذاشق الزي ومشى * وذاك شق برى الايماء انفاذا
وكالشكال شكله ظبية حجبت * عن خشفها فحباها منه انقاذا
هذا الذي أطمع العافين فانبعثوا * اليه كل أتى يرجوه شحاذا
وعلم الفكر بالافضال مدحته * لولاه ما كان فكر فيه شحاذا
ياسيدا من يديه فاض كل ندي * ومن أتى للورى مولى وأستاذا
أنت الملاذ اذا آذي أذي لهب * ورى برى القلب قبل الجسم حناذا
اليك أشكو قساقلب حليف خطا * يفوق من فارط الآثام فولاذا
ونفس سوء وشيطانا أطعت وكم * عصيت فيما أرادا ناصحا حاذا
ولقلقا بالخطايا والهجا لهج * ان فاه بالثوب لاينفك طرماذا
ان سرت للهو سرت بل سرت وسرت * فيه وفي الخير عني صرت أفذاذا
فقدت حولا وكم حولا قطعت ولم * أجد سبيلا الى التوفيق نفاذا
واخيبتي ان أجد ماقد جنيت ولم * تجد وتنقذ عبيدا بالحمى لاذا
وقد رجونك يا كهف الوفود لما * أخشي فكن لي مما خفته لاذا
حاشاك أن تمنع الراجين رفدك أو * أن تحرم الجود والاحسان عواذا
اليك أهدي الحميدي المديح فهب * له قبولا به يرضاه من حاذا
وفي المعاد أجرني من لهيب لظى * اذا غدا وقدها في الناس وقاذا
لدى الممات أعذني فتنة وأغث * في القبر ان قيل لي ماقلت في هذا
وصن أصولي من كل الاذي وكذا * فرعي وصحبي واخوانا وأفخاذا
أهدي اليك صلاة نشرها عطر * طول المدى وسلاما عرفه شاذي
والآل والصحب والاتباع كلهم * ماعاذل في الهوى باللوم قد هاذي

تمت وعدتها ٤٥

(وقلت منها أيضا أمدحه صلى الله عليه وسلم)

١٨

أنا بالهوى ومذاقه أتلذذ * وقضاء قاضيه على منفذ
فعلام يعذلني العذول أظنني * أدع الغرام من الملام وأنبذ
كلا ولو حملت كلا لم أكن * أسلو ولو بيدي المحبة أفلذ
فأعد علي سمي حديث أحبة * سكنوا الحشا وعلى الفؤاد استحوذوا
وبحبهم مزج المزاج كما اغتذى * جسمي به وبه دوائي يؤخذ
وبهم حياتي ما حييت وهم اذا * مات روحي حيث مني تنقذ
وهم المراد من الورى وسواهم * منه بهم وبجاههم أتعوذ
وبحبهم أحييت طيبة اذ بها * قد حل من هو من جحيم ينقذ
خير الانام العاقب الماحي الذي * عنا بملته العناء محذذ
طه المطهر ذو المقام الارفع الاسمي وأفضل من علاه مشوذ
أستاذ كل العالمين لما حوى * من سودد كل له يتلمذ
أكرم بأكرم مرسل شرفت به * آباؤه الكرما وسادت أفخذ
وهو الرسول الى البرية كلهم * بشريعة تهدي الهدى وتنفذ
شهدت له حجج وآيات لها * خضعت قساقسة وأذعن هربذ
بالحق فاه فليس ينطق عن هوى * حاشى وما هو فاحش ومؤاخذ
كل الورى كل على افضاله * منه لهم مدد يمد ومأخذ
فهو الذي لولاه لم يك آدم * بشرا ولم يوجد لنوح منقذ
وهو الذي خلص الخليل بسره * من حر نار من لهيب تحنذ
وجماع قولى كل فضل في الورى * فبه سرى منه اليهم منفذ
وكفاه في قسم لعمرك قسمة * تسمو على قسم الورى فتبذذ
الطيبات بطيبه حل لنا * وبه الخبائث حرمت والموقذ
مجد علا أعلى سماء جده * فسواه بقصوره متبذذ
هو مبلغ العافين سؤلا احلم العافين وهو لقاصديه مجرذ

فلذاك لذت بجوده متوسلا * والطرف مني بالدموع يغذغذ
ارجو بها اصلاح نفس للخطا * تصبو وقلب مايرو م تنفذ
ولسان سوء فاحش متفحش * لهج لاقوال الهجاء مشحذ
وجوارح تختار ماتختاره * ولمآثر وم من القبائح تجبذ
فبفضله سأل الحميدى لحمة * يهدي اليه بها الهدي والمنقذ
وتذود عني الفتنتين وفى الذى * خلفت تخلفني اذا انا انبذ
و به اصولى والفروع وعترتى * والصحب من موذ يسوء اعوذ
صلى عليه مسلمار بى كذا * آل ومن لهمو بحب يأخذ
والصحب والاتباع مايهوي صبا * صب له بالحب دام تلذذ
تمت وعدتها ٣٢

حرف الراء

١٩ (قلت منها امدحه صلى الله عليه وسلم)

ابدرتم على الورى سفرا * ام ضوء صبح علا الذري فسرى
ام وجه حاوى الجمال حين بدا * اخجل شمسا و نور القمرا
و بارق لاح بالثنية ام * برق ثنايا حسبتها دررا
وذى قسيّ رمت بلا وتر * ام حاجب بالجفون قد وترا
والنرجس الغض في الرياض زها * ام لحظه البابلىّ قد فترا
وذي ظباء علىّ مصلتة * ام هي ظباء وطرفها سحرا
وتيك نار وحولها سمر * ام ثغر حب يحفه خفرا
والآس قد دار كالسياج على الورد ام الخد قد حوي خفرا
والنمل حيران ام يعارضه * ريحان شعر يحير الشعرا

وغصن بان يميس في ورق * ام قده في برودة خطرا
وذا قضيب على كثيب نقى * أم حمل الردف خصره خطرا
محاسن لو بدت لعاذله * ما كان عذلي بباله خطرا
ولو راى بعضها اخو ورع * حلف تقي عابد بها مكرا
مه اذ لالام في هوى رشا * سار مع الروح حبه وسرى
قد سلب اللب والتجلد والنوم وقلبي بأسره اسرا
أفي سلوى طمعت تلك اذا * كرة ذى صفقة لها خسرا
هذار بيع الجمال هل رجب الحب جادا الملام فيه دري
من جفنه قد وقعت في شرك * قهرا فهل منقذني قسرا
لا جاه أرجوه للخلاص سوي * مدحي نبيا على البراق سرى
اعلى البرايا علا وأعظمهم * قدرا واندامهم بدا وقرى
خير مقيم نوى ومرتحل * اجل من حل حلة وقرى
اشرف رسل الاله كلهم * ما خلق الله مثله بشرا
هاد هدانا الى الرشاد وكم * اهدي الينا بهديه بشرا
ملته سمحة وامته * آمنة اذ هموا فدوا بشرا
ارسله الحق رحمة فبه * هبت رياح الهنا لنا نشرا
خص بآى لها البقاء على الدوام اذ غيرها بها دثرا
آياته البينات ظاهرة * زاهرة ضوء حسنها بهرا
وشرعه عرشه حمي وعما * شرع سواه فلم يذر اثرا
كم اذهب المس مس راحته * وكم كفي وكف كفه غيرا
ادر ضرع العجاف لمس يد * ردت من الفاقد الضيا البصرا
والسحب سحت له بدعوته * حاكية ما باصبعيه جرى
والسرح لما دعاه جاء له * يسعى و بدر السما له انفطرا

والضب

والصب والذئب والبعير له * وصخر كل بنطقه جهرا
والجذع ابدي من القلى جزعا * والغرس في عامه حبا الثمرا
من خالص النور ذاته خلقت * فظله في الفضاء ليس يرى
والرعب اذ سار للعداة سري * شهرا اماما ومثل ذاك ورا
قد أقسم الله في الكتاب به * له دري ذا الذي تلا السورا
معجزه أعجز الوري عددا * فمن بغى حصر بعضها حصرا
يأتي غدا راكبا وآدم والر * رسل باتباعهم أتوا زمرا
له المقام الذي سيغبطه * فيه الذي للجزاء قد حشرا
حيث أولو العزم قال قائلهم * نفسي وبالذنب فاه معتذرا
وذا الرفيع الشفيع قال أنا * لها وللغوث قام مبتدرا
يخر لله ساجدا فيقا * ل اشفع تشفع وسل تنل وطرا
وحوضه للورود طاب روا * اذا الظما في حشا الظماء ورا
له الولاء ولواء أول من * ينشق عن جسمه الشريف ثري
غوث البرايا محط رحلتهم * ماخاب عبد بجاهه انتصرا
لا يعرف السوء من يلوذ به * ولا دري الضيم من له نظرا
هذا الذي في عطاه اطمع من * جنى وفي ذيل ذنبه عثرا
وعلم الفكر ان يغوص لكي * يصوغ من بحر مدحه دررا
وعود السائلين فانبعثوا * اليه يبغون منه وفر قري
ياخير من شدت الرجال له * رحال آمالهم بجد سري
اليك اشكو اذا اذي فرق * جاروا وحاز واصنوف فول فرا
وانت منهم وما اقترفوا * اعلم والجور منهمو كثرا
مالى ملاذ ومشتكي حزن * سواك يمحو الذي على طرا
حسبت من مادحي جنابك يا * اعظم مولى لعبده نصرا

من لى سوى جاهك المنيع ارجيـــه اذا الخطب نابه كشرا
غوثا عياذا فقد فقدت بهم * حولا ومالي وجدت مصطبرا
حصلت في حصنك الحصين وان * كان من الذنب ساعدى قصرا
فجـودك البحـر لا يغـيره * نتن خـطا خاطئ وان كبرا
نزلت بالمدح في جوارك والجا * رولو جـار يلزم الخفرا
جـد بانتقام من الخناة فقد * زادوا عتوا بالاجترا ومرا
اليك وجهـت وجهتي طمعا * ارجوك مستـمسكا بخير عري
عدت عداتى علىّ وابتذلوا * عرضي عنادا وانحتوا بطرا
أقـل عثاري وخـذ بثـاري فالشرطنا فاطف منهم الشررا
فاهـوا سفاهـا وان نطقي لا * يطيق من بالسفـاه قد فجرا
اعن اغثني وجد وخذ بيدى * فالصبر قدعيـل والحجا نفرا
عودتني الجـود عدوعـد كرما * من بمقام الأنام قد فترا
ذنوبه في البطـاح لو نشرت * عمت سهولا وطمت الوعرا
لكن عظيم الرجاء الجأنى * الى التجائي اليك كالفقرا
وسيلتي انت والمقاصـد لا * تخطاك والفضل منك قـد غمرا
فسـل لى الله توبة لأرى * ذنبي بها في المآل قد غفرا
وذد مريدـي لفتنة واذبـي * عني اذا الموت جيشه قهرا
في خلقى كن خليفتي وأرح * روحى اذا الجسم في الثري قبرا
سدد جوابي لدي السؤال اذا * عنديـ نكير ومنكر حضرا
وكن انيسى اذا برمسي قد * امسيت فردا ولا انيس اري
عسى الحميدي بالمديح غـدا * يأتي مع المادحين منجبرا
تحت لواك الرفيع ينشد ما * فيك من المدح منه قدصدرا
من حوضك الكوثر اسقني وامط * عني اذي حر نار استعرا

اعذ اصولى كذا فروعي والصحب وبلغهمو بك الوطرا
اهديك ازكي الصلاة يرد فها * اوفي سلام ونشره نشرا
والآل والصحب ثم تابعهم * مابدر تم على الوري سفرا
تمت وعدتها ٨١

﴿ وقلت منها أيضاً أمدحه صلي الله عليه وسلم ﴾

ليس على من احب وزر * ولا على من يهيم حجر
وليس للعاذلين صبا * يصب سح الدموع اجر
فار وحديث الوداد عني * فلى بسر الغرام خبر
صرفت في صرفه زماني * ومر بي حلوه ومر
فلم اكن عنه ذا سلو * ولو بدا منه مايضر
فيا عذولى اليك عني * فليس عمن هويت صبر
أفي سلوى طمعت كلا * ولو ثري ضمني وقبر
لو ذقت طعم الغرام يوما * كنت عن العذل لى تفر
فمن غرور الملام دعنى * فما حوي الحمد من يغر
ومن سوي ذكرهم اجرني * فما سواهم يراد ذكر
فهم غنائي وهم شفائي * وهم هنائى بهم امر
هم سكنوا القلب واستكنوا * فهو لهم والحشا مقر
اني لهم دائما برق * معترف مذعن مقر
وحبذا ان همو رضوا بي * عبداً لهم لي بذاك فخر
ان تدعني عبدهم تدعني * لذيل ثوب العلى أجرّ
هل مبلغ من شج اليهم * تحية مع ثنا بكر
مبتديا منهمو بمولى * له علا في الانام قدر

محمد اشرف السبرايا * من جوده للوفود وفر
رحيم قلب رؤف قد * اطاع بالاتقياء بر
رسول حق فصيح نطق * منطقه جوهر ودر
غزير علم عظيم حلم * من شأنه للمسئ غفر
فكم عفا عن كبير جرم * وهو لكسر الضعيف جبر
كل صفات الكمال فيه * ومنه تسري لمن تسر
كل سجاياه يرتضيها * أخو تقى بالهدى يقر
وكل قلب يصد عنه * فهو خراب البناء قفر
وكل كف أبت نداه * فملؤها ذلة وفقر
ومسمع ما وعى نداه * فوقره مزعج ووقر
وفكرة مادرت هداه * فكل ماترضيه كفر
وجملة القول كل شئ * عن عرشه حاد فهو نكر
وكل سر لاعنه يسري * فنقمة كله وشر
وكل عز لامنه يجري * فذلة كله وصغر
وكل ربح بلاه نام * فذاك سخر بدا وخسر
وكل جود لدى نداه * محتقر في العيون نزر
ودون افضاله بحور * وأنهر قد جرت وقطر
ودونه في سنا وحسن * شمس ضحى أشرقت وبدر
أوصافه من يروم حصرا * لما نبا اذ دهاه حصر
وهو لدور النخار قطب * وللولا والعلا مقر
وهو ملاذ الوري اذاما * ضمهمو للحساب حشر
من أمه سائلا حباه * حباه ماعنه كل فكر
ومن اتى وافدا حماه * حماه عن كل مايضر

فلذ

فلذ به واستقل عثارا * فهو لدفع الخطوب ذخر
وقل وقل بانكسار قلب * يامن به للكسير جبر
ومن اذاما الخطوب جلت * لمدها منه كان جزر
ومن اذاما الكروب حلت * زال به حاصر واصر
أعن أغث من فساد نفس * ليس لها في الجواب عذر
ضلت على علمها بحكم * كم جاءها واعظ ونذر
تخبط في الاثم خبط عشوا * وللاذى والعنا تجر
ان طولبت بالمتاب ولت * وهي لداعي الخطا تفر
أو طولبت للاثام ذات * طوعا لطلابها تخر
شيطانها للفؤاد يغوي * وكم له بالخداع غدر
قد كدت لولا رجاك أني * أياس اذ بالخطا أصر
فيارفيع الجناب هب لي * لحظا منه زال ضر
وذد أذى الفتنتين عني * ان ضمني في القفار قبر
وجد لمادحك الحميدى * بلمحة منك تستمر
ينتج منها الهدي فتمحى * من لهب زاد منه حر
وحبذا ان أتى لرقي * رق به قيل أنت حر
وجزت جسر الصراط مع من * لهم بأعلى الجنان قصر
وهب أصولي كذا فروعي * والصحب مامنه مر ذكر
دامت صلاة كذا سلام * عليك طول المدى يكر
والآل والصحب مابشوق * هام شج ماعليه حجر

تمت وعدتها ٦٠

حرف الزاي

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم) ٢١

لما بدت كالغصن بل هي أميز * كاد الحسود بغيظه يتميز
خود اذا وعدت وصالا أخلفت * واذا أخافت بالتجني تنجز
قمر لها طرفي وقلبي منزل * ولها السويدا حيث صارت مركز
حسناء ان برزت يقول جمالها * هل من يبارز في ومن ذا يبرز
سفرت بنادي حسنها بدر السما * قصر فانك عن جمالي تعجز
ما كنت أحسب قبل القمرين تم من البرية بالجمال معزز
فشهدت حين شهدت مشهد حسنها * أن الجمال لها جميعا مفرز
وتبسمت عن كاللآلى نظمت * ونفيس در في عقيق محرز
فحسبت برقا بالثنايا لاح أو * حبا له يغضى الفضاء تغزز
وتبخترت تزهو وتهزو بالقنا * وتهز ردفا عن نهوض يعجز
فوهمت خصرا كاصطباري تحته * عجز كلامي الاثيم معجز
ورنت فريم الروم رام تشبها * بلحاظها أني لذاك تلوز
وسرت وقد أسرت فؤادي لينها * سرت فتتحف سائري وتعزز
وغدت وفي جفني وجسمي والحشا * سهد واسقام ووجد مجهز
دمعي ونومي مطلق ومطلق * من بعدها والصبر عني ينشز
قد أوقعتني في حبائل هجرها * فغدا العذول على هزوا يهمز
فرأيت حسن تخلصي في مدح من * فيه بطيب المدح وهو مرجز
طه الذي من فخره فخر المديح فطاب مقصورا وان هو يهمز
الهاشمي المصطفى من جاءنا * بشريعة حلت لنا ما يرمز

غوث النداغيث الندي قامي العدا * ة وللعدات أبرّ برّ منجز
بالسنة البيضا ولمع أسنة * كف العناعنا وفك الملغز
وبصحبه صحب الهنا أولي النهي * أضحى الهدي كضحي النهار مميز
أسد النزال ولا يزال نزيلهم * موفور عز في حماهم محرز
فهم الغمام لدى العطا واذا اللقا * لاقي سهام في الاعادي تغرز
شرفت بنصرة من لمولده هوت * شرفات كسرى وهو ثم معزز
نيران شرك المشركين بنوره * خمدت فكل للعزا مستوفز
وبحيرة سيئت بساوة أصبحت * غورا فما الظمآن منها أعوز
وأكبت الاوثان صاغرة فعزاها العزيز حليف ذل معوز
بعثت لمبعثه رجوم الشهب تمـ * ـنع من يهم بالافتراء ويلمز
ودعا الانام لملة وسطي بها * ذهب المرخص والاشق الاحنز
وأتى بآيات وقرآن فمن * يبغي لها شبها أقل واعجز
فتح النبوة كان وهو ختامها * وبحلة الارسال جاء مطرز
ماشئت قل في مدحه ولك الاما * ن فلم يشنك ولم يشبك تجوز
فالمدح فيه جليله وجزيله * وطويله نزر يسير موجز
ماذا عسى فيه نفوه وربه * في الذكر ينعته بما هو احوز
والفكر عن ادراك بعض صفاته * ينبو و يقصر عن مناه ويعجز
هل بالغ ماالنجم دون حضيضه * عقل وهل ذهن لذاك يجوز
وحط اقوال البليغ مبالغا * فيما يقول العجز اذ يترجز
هو خير من وطيء الثرى وسما السما * واجل من يعد العدات فينجز
من امه يرجو نوالا نال ما * يرجو وعنه كل سوء يحجز
وهو الملاذ اذا الكروب تراكمت * والنار من غيظ تكاد تميز
والكل نفسي قال وهو اناالها * سيقول ثم وللشفاعة يبرز

فيخر تحت العرش أ كرم ساجد * ومن المهيمن وعده يستنجز
فيقال سل ماشئت تعط فإنه * شرف يذل له العظيم العضمز
فبجاهه السامي استقل زالا وقل * ياخير ذخر للشدائد يكنز
لك أشتكي حزبا جربا جائرا * انا منه محزون كئيب ربعز
قلبا قسيا لايميل لطاعة * والى الملاهي والمناهي يكرز
وهوى وشيطانا ونفسا جامحا * بى للهوان والمهالك تقمز
فامنن علي بلمحة أنوي بها * فأري الجوارح عن اثام تشمز
ولدى الممات امط مريدي للردى * عني واسعف اذ بالحدى اجتز
واطلق وانطق بالشهادة لقلقى * عندالممات اذا لكرب يغمز
اجز المجيدي بالمديح شفاعة * وعلى الصراط اعنه حين يجوز
وافعل بأصلى ذا وفرعى واحمهم * والصحب مامن هوله أتحرز
وتولني في كل شان واكفني * شان بأقوال الهذى يتجوز
دامت عليك من العلى صلاته * وسلامه الاتمى الاتم الاحوز
والآل والاصحاب والاتباع ما * خودبدت كالغصن بل هي اميز

تمت وعدتها ٥٦

٣٢ (وقلت منها أيضاً أمدحه صلى الله عليه وسلم)

رمل المستهام صوب الحجاز * مذ هاج العشاق صوت الحجاز
فدعاه لطيبة طيب عيش * وجوار بالهاشمي الحجازى
احمد احمد الخليقة طرا * خير موف للوعد بالانجاز
من حباه الاله فخراً نبا * عنه مقال الاطناب والايجاز
جاء بالبينات منه كتابٌ * عربي قد جاء للاعجاز
اعجز الخلق كلهم منه آى * محكمات الصدور والاعجاز

مفحمات الفاظها مفهمات * ما أتهمت بوصمة الالغاز
حكم كلها ونذر وبشر * فهي تهدي الى أبرّ مفاز
ضمنها شرعة مضت منحتنا * وفر فخر وسؤدد واعتزاز
لم تدع متعبا ولم تدع يوما * لمشق وان دعت لانتهاز
أبطلت زخرف الاباطيل اذ صا * رجهابي الوجود رضة هازي
كم لخير الانام من معجزات * معجزات خصته بالافراز
قد حوى ما حواه سائر رسل الله بل خصه مزيد امتياز
خص بالرعب من مسيرة شهر * لعداه تسير قبل المغازي
وكفته الاملاك في يوم بدر * حزب خزي لم تكله لغازي
ومن الناس ذو الجلال حماه * باعتصام سما على الأحراز
وكفاه الاذى فكم كف عنه * كف سوء ولم يكن ذا احتراز
عنه سل قاصد أذى سل سيفا * صد عنه برعدة واهتزاز
وأبو جهل الغبي اذ دهاه * عنق الفحل الهائج البهاز
من كطه في الفضل أو من كصحب * صحبوه فما لهم من موازي
هم شموس اهتدائهم نجوم اقتداء * وأسود الهيجاء عند البراز
كم لهم في لقا العدو لقي من * سمهريّ ومرهف جزاز
عنهم سل ليوث حرب رموهم * في مهاوى مذلة وتهازي
طرحوهم طرح القمامة طعما * لذئاب تهامة ولبازي
تركوا دورهم بلا قمع مأوى * لان آوى وعبرة المجتاز
أوضحوا الحق بعدما كان من قبل خفيا فصار ذا اعزاز
نصر والله والرسول فصاروا * في انتصار وضدهم في المخازي
وبسبق التصديق بالصدق حازوا * فضل سبق وأنفس الاحباز
فسوى الانبياء سادوا وفازوا * بفخار قد خصهم بامتياز

فيهم لذ بأشرف الرسل وأسأ ـ ه بهم ماتروم من اعواز
فهو بر عزيز بر رحيم * محسن بالاحسان خير مجازي
لم يخب ملتج اليـه وحاشا * ه يري المستجيز غـير مجاز
عذبه واستعذ وقل مستقيلا * مستجيرا من فاتن لماز
مستغيثا من نفس سوء تراها * حين تدعي للاثم كالجراز
واذا لمتاب تدعي اعـتراها * سكتة مع تشـنج وكزاز
تشهد الحظر كالاباحة والحر * م تراه في فعلهـا كالجـواز
ضقت ذرعا وكدت أيأس لولا * ك رجاء للآمـل المعواز
وعسى يمنح الحميـدي منـه * لمحة يهتـدي بهـا لمفاز
وأذى الفتنتين يدفع عـني * اذ برمسي خلوت عن مجتاز
وأصولي كذا الفروع وصحبي * يحفظ الكل من أذي هماز
وصلاة أهدى له وسـلاما * طاب نشرا في نثره وارتجاز
مع آل وصحبـه ماشـوق * حول الشوق منه صوت الحجاز

تمت وعدتها ٤٢

حرف السين المهملة

---

٣٢ (قلت منها أمدحه صلي الله عليه وسلم)

دمعي وصبري مطلق وحبيس * والسقم مذ بنتم علي حبيس
خلفتموني في خلال دياركم * خوف القلي شوق اللقاء أجوس
أبكي زمانا مرحلوا صافيا * ماشاب سعد الوصل فيه نحوس
قد فزت فيه بقربكم والعيش مخضـل ووقتي بالمنـا مأنوس
فليتنا قال المفرق بيننـا * قالا لقال كله تدليس

فاطعتمو

فأطعتموا الواشي لكم وقطعتمو * حبلي فحبلي بالنوى مدروس
أطمعتمو في العذول فغرّه * جسمي النحيل وعقلي المخلوس
فهذي بزعم مدعي علي من شانه * ماشانه من سلوة تدنيس
فبحقكم عودوا وعودوا من غدا * بعد استواء ظله منكوس
لم يدر بعد البعد طعم كرى فما * بين الجفون وبينها تجنيس
وسلوا السها عني فهل غير السها * دله سمير في الدجا وجليس
آه وما آه سوى لتعلة * فالنفس منه يرى لها تنفيس
هل عائد زمن مضى أشكو له * زمنا بقلبي من عناه وجيس
وتطيب أوقاتي وأقواتي بمن * للحب في الاحشا بهم تأسيس
ويلذلي بنزول يثرب منزل * بنزيله عني تزول عكوس
خير الورى من بشرت بقدومه * أخبار أحبار مضت وقسوس
قرن اسمه شرفا وفخرا باسمه * في عرشه والجنة القدوس
وبه تعلم آدم ونجابه * نوح وصار الى العلي ادريس
وبه غدا موسى الكليم مكلما * وبه لعيسى أحيي المرموس
وبه خبت نار الخليل وبدلت * بردا وزال من السلام البوس
وبدت لمولده خوارق عادة * منها بدا للمبطل التنكيس
نيران فارس أخمدت من نوره * فتفرس الذل الرسيس مجوس
وعيون ساوة ساه ثم صباحها * غارت به فسبيلها مطموس
وأخيف كسرى بانكسار بنائه * كسرا وبان بتخته انكيس
وأكبت الاوثان فالعزى له * عزي العزاء ولاتها المنكوس
وقصور قيصر من ذرى البطحا بدت * والكون أشرق نوره المقبوس
سعدت بسعد رضاعه سعدية * در العجاف لها ولان يبيس
أثرت وقد كانت سواء والثرى * فغدت بأثواب الثراء تميس

وحمته اذحمي الضحاء غمامة * وهو ابن خمس حين زاد وطيس
واليه جاء الوحي بعد أشده * فدعا البرية والضلال بئيس
فأبى معاندهم ففرق شملهم * فرقا وبعد عنادهم منكوس
ومن الملائك في المالك جنده * أيده عما يريد خميس
سل عنه في بدر وقد بدر العدا * فأبيح منهم للسيوف نفوس
وسل القليب يريك أن بقلبه * منهم رئيس قد هوى ورؤوس
واسأل حنينا عن حنين عيالهم * اذ كلهم ممن يعول بؤوس
واسأل خرائب خيبر تنبيك عن * خبر يقين ما به تدليس
تركت عزائم حزبه أوطانها * مأوى ابن آوى ما هناك أنيس
فغدا سبيل الحق صبحا واضحا * وحماه من كيد العدا محروس
وعلا منار الحق وارتفع الاذى * وبدا الاذان وأخفي الناقوس
الله أيده وأيد شرعه * فهو الدروس وغيره المدروس
وبمعجزات خصه وخصائص * لم يعطها قبل وبعد رئيس
جعلت بقاع الارض مسجده وتر * بتها طهور ابالياه مقيس
ومن اصبعيه سال ماروى الظما * وبلمس راحته أزيل مسيس
وبكفه في العام أينع غرسه * واخضر فيه العود وهو يبيس
والجذع حن له وفي يده الحصى * منها بدا التسبيح والتقديس
آياته أعيا الدفاتر بعضها * ولو ان كل الكائنات طروس
فبجاهه لذوى الجاه تل زللا وقل * يامن به منا تطيب نفوس
ياأعظم العظماء يامن قدره * أعلى وأغلى اذ يعد نفيس
يامن اذا ماقيس أيسر بره * بالبحر اخطأ من عليه يقيس
يامن اذاماطب ابراطبه * ماكل عنه ومل جالينوس
لك اشتكي علل الآثام فداوني * منها فاني من سواك يؤوس

فامنن علي بلمحة عني بها * يمحي العنا والوزر والتدنيس
مالى سواك وسيلة لمقاصدي * فاغث بلطف في القضاء يسوس
وازح مريدي للشقا وارح اذا * عند الممات بني الاذى ابليس
وببابه اجد الصواب تجد اذا * ضمت عظامي في التراب رموس
وعلى الحميدي امنن غدا بشفاعة * من شر يوم للعصاة عبوس
وكذا اصولى والفروع وعترتى * والصحب كل في الحمي محروس
دامت عليك من الاله صلاته * وسلامه ما سار نحوك عيس
والآل والاصحاب اقمار الدجي * وهمو اذا طلع النهار شموس

تمت وعدتها ٥٩

٢٤ وقلت منها أيضا أمدحه صلى الله عليه وسلم

حي حيا قد حوي لعسا * عله يشفي الغليل عسى
وتلطف ما استطعت له * ان يكن في خيه جلسا
قل تركت المستهام علي * خطر لم يستطع نفسا
من جوي نام ومن وله * مادرى صبحا ولا غلسا
ضل عنه عائدوه وهل * يشهد العواد من درسا
رق منه ذو العذول له * حين الفى جسمه يبسا
روحه في النازعات فمن * طول هجر لازمته عبسا
ماله الا الوصال دوا * وبطب القرب منك اسا
فعليه جد وعد واعد * حلو وصل مرقد نفسا
واحي احشاء نوبت بها * رفؤادا في الهوى غرسا
وارحم المضني فعنه غدا * صبره كالنوم محتبسا
فر مذ قر السقام به * عن اخلاء وعن جلسا

وله اكد ونعتي صف * فعسى عطف يزيل قسا
فاذا ابدى رضى فسري * فيه نجم السعد لي ورسا
ونفى بائى فسنم اربي * ذاك عندي فائقا عرسا
واذا لم يرض غير قلى * لاتكن عمن لقى يأسا
وتذلل بالخضوع له * عند اصباح وعند مسا
فعسى ان يستفيد به * رحمة تمحو عنا ركسا
اولى اختر مخلصا وحمى * بمديحي اراس الرؤسا
سيد السادات احمدهم * خير ماشيهم ومن جلسا
منبع الانوار مطلعها * من بحفظ الله قد حرسا
كل نور في الوجود اضا * من سنا انواره اقتبسا
روح ذات الكون ناظره * من به عنا العنا حبسا
جمل الله الوجود به * وبه ثوب البهاء كسا
رحمة للعالمين اتى * اذهب الادران والدنسا
نعمة عمت ندى ويدا * كل موجود به غمسا
شمس افضال اشعتها * من سناها الكون قد شمسا
معدن الاسرار واهبها * قامع من باعتدا شمسا
كهف لهف من اليه لجا * عنه انواع الاذي ركسا
عون راج ام ساحته * يلقى من نوره قبسا
غوث مضطر اليه سعي * رام كشف الضر والتمسا
ومفيد الوافدين به * فوق ما يرجونه قدسا
ومعيذا لعائذين به * من اذى ذى صولة نحسا
وملاذ اللائذين اذا * عم غم للقوي فرسا
ومجلي الكرب عن حرج * زاد من ضيق به قعسا

ومزيل

ومزيل الخطب عن فرق * مذ عليه دهره ضرسا
فله يممت أسأله * لمحة تمحو خطاً دحسا
مستغيثاً من مريد عنا * لي مريد بالاذي ردسا
وهو ذو نفس رميت بها * في الردى منها القوى درسا
وفؤاد للخطا دمث * ولدي نصح يرى شرسا
ان أرم منه المتاب أبي * وأبي الاقذار والدنسا
واذا للطهر أطلبه * فربغي الرجس والنجسا
أو دعى للشر لان وان * هو للخيرات يدع قسا
هو يعصيني ولم يرف * قط أعمى اللذ به هجسا
فيه خناس يوسوس ما * قط عن وسواسه خنسا
ماأرى منه سواك حمي * أحتمي فيه ولا حرسا
فاحمني في الموت منه وفي الرمس اذ جسمي به رسا
للحميدي المديح أجز * منك اقبالا اذا درسا
وسل التواب لي فعسي * توبة أمحو بها الطفسا
ولاصلي امنن وفرعي والصحب بالاسعاف والجلسا
لك أهديت الصلاة بها * وافر التسليم قد أنسا
وكذا آل وصحبك ما * حب صب من حوى لعسا

تمت وعدتها ٥٢

حرف الشين المعجمة

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم) ٢٥

بني الحب في قلب المحب معرشا * له فهو مأسور يسير مع الرشا

فما ضره لو أنبع البعض سائري * ويأخذه الروح مني مع الرشا
ليسعف جفنا قد جفا بعده الكرى * بقرب وجسما بالنوى حاكيا رشا
فقد فقد الصب المتيم صبره * ولائمه جهلا به قد تحرشا
وكم كتم الاشواق عنه وسقمه * ودمعي همى فاض على حبه وشى
وحقك عندي وهو أولى ألية * يمين ثمين ما الذى شاءه أنشا
أيسلو محب مازج الحب روحه * وخالط أخلاطا بها جسمه نشا
بما ليس يعنيه تعنى وفي العنا * رمي نفسه في اللوم واللوم من مشى
فياسالبي لبي ونومي وساكن * بقلبي وبي وجد به قد حشى الحشا
أما آن أن يحظي بقربك مدنف * وتشهد عيني شهدا منك مدهشا
على اذا ألقي بشيري باللقا * جعلت له خدى على الترب مفرشا
وذلك عند العبد عيد وحبذا * زمان به ألقى لروحي منعشا
اليك شفيعي مخلصي من بغاره السحمام وفيه حل في الحال عششا
نبي أتي والكون بالكفر عابس * فأهدى اليه بالهدى البدر والبشا
وجاء وأرجاء الوجود مخوفة * فأضحي به الايمان بالامن يختشى
بدا في ربيع نوره فبنور ذا الربيع لقد أمسى الوجود مرقشا
نما نوره الاسنا فضاء الفضا به * فأبصر بصري من بمكة عرشا
فاصبح ثغر الكون يضحك وهو بالمسرات كاس اذ بكاس الهنا انتشى
فحاز صنوف المجد طفلا ومرضعا * وفاز بأنواع المبرات مدتشا
فقام علي الاقدام لله ذاكرا * باصدق اقدام لصبح من العشا
فجاء اليه قم فانذر فبلغ الرسالة حتي أذهب الغش والغشا
وأعطي مالم يعطه ملك ولا * رسول وسلطان بعز تسربشا
وشق وماشق الامين فؤاده * وأكمله طهرا ومن خشية حشي
واودعه علما وحلما وحكمة * وعاد سليم الصدر لن يتشوشا

أتي خاتم الانبياء تخص بخاتم * محاذ لما كل النفائس حوشا
وأسرى به ليلا الى رتبة لها السمعالى حضيض والدجا كان أغطشا
فصلي امام الانبيا في السماء والسملائك والوهاب أعطاه مايشا
وردخمس فرض خمسين رحمة * بنا وحنوا اذعلى ضعفنا اختشي
وفي قاب قرب شاهد الحق مشهدا * تنزه عن كيف وعن جهة حشا
وعاد كبرق بالبراق مهنأ * الى أم هاني بالبشائر أنعشا
تحدث عن مسراه قوما بغوا بما * رآه وبالعير الذى عنه قدمشى
فقالوا صف الاقصى لنا فانجلى له * فأنبأ عنه ليس من دونه غشا
فردوا عنادا ماحكاه تعنتا * وزادوا عن الحق المبين توحشا
فضلوا وظلوا بعد في عمى غيهم * وهل تجلي شمس النهار لاعمشا
فمازال يتلو آية تلو أختها * وأجهد حتى أسمع القول أطرشا
وساق اليهم جحفلا بعد جحفل * وأرعب أقيالا وأسدا وأرعشا
فشتت شمل الكفر بعدشموله * وأبطل أبطالا علوجا وأجهشا
فأصبح عرش الشرع بالبأس ثابتا * أنيسا وقبلا ربعه كان موحشا
وصارله الصعب العصى مذللا * وذل له من جاس عزا وجيشا
وفي سائر الاقطار أسراره سرت * وسرت ومن بعد الخفا دينه فشا
وورث حزب الله بالحق أرض من * طغى وبغي اذ كان في البطش أبطشا
هو الملتجا في النائبات اذ الاذي * بأظفاره وجه الوجيهين خمشا
أمنا وآمنا به فهو رفدنا * اذا السمع من هول الكروب قد انطشي
وليس يرجي في المخاوف غيره * لذا لذت ارجوان يزيل المشوشا
اناديه في ناديه يامن جنابه * اجل حمي ان جل خطب وادهشا
الى جاهك السامي لجأت وانت بالسمراد خبير ليس يخفاك ماشا
اغثني من نفس على الاثم داومت * وقلب قسا في لما ثم انحشا

وعزم ملول لايميل لطاعة * غدا دأبه جلب الغداء مع العشا
وطرف كطرف جاح طاح الي الخطا ولسان لم يزل متفحشا
مجد لحميدى المسيء بلمحة * تزيل الذي من وزره قد تحوشا
وعند فواتى بالوفاة تولني * اذا بالاذى الشيطان لى قد تحرشا
وفي خلق اخلفني وأنطق بحجتى * لسانى اذا حليت قبرا منبشا
وكن مؤنسالى حين أمسي ولم أجد * برمسى من عني يزيل التوحشا
ومن حوضك المورود للناس روني * اذا أعطش الكرب القلوب وأعطشا
ورض خصومي يوم لامال نافع * وزد حسناتى ان بها الوزن طيشا
وعند مروري بالصراط أعن اذا * بمن مر مثلى مثقل الظهر أرعشا
كذاك أصولى مع فروعى وصحبي الجميع وأحبابي الاخلاء والمشا
عليك صلاة الله تتلى وتلوها * سلام لكل كل آن بك انتشا
وآلك والاصحاب والتابعين ما * بني الحب في قلب المحب معرشا
تمت وعدتها ٥٩

٣٦ ﴿ وقلت منها أيضا أمدحه صلى الله عليه وسلم ﴾

أراك لدي العصيان كالفرخ فى العش * أبيت نصوحا مذ اتيت اخاغش
كانك مثلي قد خدعت فبعت بالخسيس نفيسا فيه غرك ذونجش
قطعت نفيس العمر فى الترهات والملاهي اضعت الحزم اذ بعت بالوخش
اطعت هوى نفس وشيطانك الذى * يحسن انواع القبائح والارش
تخالف من يهدي ويرشد مثل ما * تحالف من يهذى و يشرد للفحش
وهمت بقاء لايبيد وهمت عن * قرون واقران عدوك على النعش
صحبت خيالا باطلا املابه * فنفت فلم تبرح عن الاثم والودش
فلم تك للخيرات عمرك مائلا * لغير الخطا واللهو رجلك لاتمشي

شغلت بدنيا لم يساو جميعها * جناح بعوض اذ دأبت على الهمش
ضللت على علم بها اذ خبرتها * وما فعلت بالفتك والقتل والبطش
تجمع شمل المال من حيث لاح اذ * تفرق شمل الدين أخطأت في القرش
عدلت الى غيّ عن الرشد جهدما * عدلت فما أحراك بالطرد والحمش
وليس كتقصيري أرى في الورى ولا * كنومي عن الطاعات نوم على الفرش
ألم يأن لي أن أرعوي وأتوب عن * مساو بها أوذيت في الدين بالخدش
وسل على جيد الشباب فرنده * مشيب أتى للعمر بالجز والحش
فما ازددت في العصيان الا تجريا * وعن طاعة الرحمن أنفر كالوحش
ولم أر لي حولا ولا حيلة سوى * مديحي من رسم اسمه حل في العرش
وحتم علينا ذكره في الصلاة والأذان فان عنه خلا آل للطهش
محمد المبعوث للخلق رحمة * بشير أتى بالبشر واليسر والبش
جواد بوفر الجود عم الوجود والـ * هبات حليم للجديرين بالمش
وفيّ فلم يخلف مواعيد بره * صفي فلم يدنس بغل ولا غش
نقي فما في الدهر زين برية * تقي فلم ينطق بهجر ولا فحش
جميل جميع الحسن فيه محصل * جليل علي مقداره سائر الطمش
عظيم يرجى للعظائم منقذ * اذا ما ضجرنا من قذي مورث الطخش
هو المرتجي عند الخطوب لدفعها * اذا عظمت في العظم بالدق والرفش
هو المصطفى من صفوة الخلق كلهم * هو الملتجي اذ اذهل الكرب بالرعش
هو العون وهو الغوث وهو الملاذ في الـ * ـملمات حيث الغم قد عم بالرمش
هو المورد العذب الرواء فمن يرد * به ظاميا روّاه من ورده الهش
هو الصادق المصدوق من شهدت لما * به جاء كتب الله مع منطق الوحش
هو الشافع المقبول والنافع الذي * رد الردى عن وارديها كي المهش
هو المقصد الاسني فمن جاه لائذا * حماه حباه بالمبرات والعتش

هو الكهف للهف الذي يرح الاذى * بمن يذيء مائق مارق فش
لهذا له وجهت خاص وجهتي * مع السقم من أثقال وزري والجهش
لاشكو قلباً كما جائر اقفي * بشقوة نفس بالخطايا له ترشى
يسر اليها كل شيء فكلما * أمر لها مالا يسر له تفشي
وأعضاء سوء للآثام جرية * عن الخير في ضعف وللشر في بطش
ولست أرى لي مقصد الصلاحها * سواك فمن اصلاحها ولي أرشي
فما للحبيب دي غير بابك ملجأ * فان لم تهبني منك شيئاً هوى عرشي
أجز مدحتي اقبالها وقبولها * لتعذب في الاستماع والحفظ والنقش
ومن فتنة في الموت والقبر نجني * وصن خلقي من بعد حملي على نعشي
وبالانس جعلى حيث أمسي ولم أجد * أنيساً برمسي اذا أري تربه فرشي
وهب لاصولي والفروع وعترتي * وصحبي لحظاً يذهبا ضرر الغش
عليك صلاة الله ثم سلامه * دواماً على كر الدهور له انشي
وآل وكل الصحب والتابعين ما * علا طائر في الجو اوحل في عش

تمت وعدتها ٤٤

حرف الصاد المهملة

٢٧ (وقال منها امدحه صلى الله عليه وسلم)

لا غي مه عن الموى انت قاصي * ان وجدي في الزيد لا في انتقاص
كف عني كف الاذى ان عذلي * منك عار من انقص الاوقاص
لو عرفت الغرام عفت من فيه * لها بالصفاء والاخلاص
أتسوم السلو من قلب صب * طائر صار منه في اقفاص
ملأ الحب جسمه وحشاه * ومن الحب لات حين مناص

مادرى النوم منذ يوم التنائى * فهو للنجم دائم الاشخاص
قد براه الجوي فليس براه * عائدوه يعد في الاشخاص
قاده قائد الهوى بزمام الشوق قسرا بيأسه القناص
جره للهوان قهراً هواه * فهو بعد الغلو في ارخاص
خل ياخل عنك لوم خلى * فهو عندي من افترا القصاص
قص بالحب من احب جناحى * اترانى الطير عن قصاصى
ان اكن بالهوى لقيت عناء * فبمدح النبي ارجو خلاصي
الشفيع الجليل من قد اتانا * رحمة عمت مطيعا وعاصي
روح ذات الوجود انسان عين الكون قطب العلا وخاص الخواص
معدن الجود اصل كل فخار * منبع المجد درة الغواص
جاء للمؤمنين برا بشيراً * ونذيراً يخيف خلف المعاصى
صفوة الله من جميع البرايا * وله عنهمو مزيد اختصاص
خير ماش مشى وافضل سار * سار اوصار فوق ظهر قلاص
من كفانا بؤسا ببأس بئيس * طالما منه كان فتح الصياصى
كف جيشا بكف حصبا وابصا * ر آنخرت اذاه من حصحاص
كم بيمناه كان يمن فبالصا * ع كفى الالف من جياع خماص
وتروي من كنه الجم مما * جم من اصبعيه فى بصباص
ابرا العين تفله بعد ما * زال ضياها من شخصها البصاص
وله الجذع حن حين قلاه * وشكا الثلب فارط الارهاص
وسعى السرح سارحا بقطع الار * ض مجيبا دعاه بالشماص
وله الحوض والشفاعة حيث الرسل قد احجموا من الارتهاص
معجزات النبي من شامها المصر فبالحصر صار فى حاص باص
ايسوم النجوم للعد عدا * د ورمل البطاح والادعاص

فضله البحر بيد ان مداه * لالي غاية بعيد المغاص
طاب وردا لذا وردت مع الورد ارجو ما املوا من علاص
ياعظيما يرجي لكل عظيم * وعزيزا لديه ذل العاصى
ياشفاء السقام داو فؤادا * اسقمته مستقذرات المعاصى
انت للكسر جابر فبا كسيرك صغ عسجداودا ورصاصى
واغثني قبل الوفاة بتوب * منه انجو يوم الجزا من قصاص
وقني الفتنتين وامنن بأنسى * حين امسى ولحدرمسي عناصي
واذا الموت حل جدلى بحل * عن لساني يزيل كل عقاص
واغثني في الحشر من هون خسر * واكفني في المآل كل لحاص
بيدى خذ لدي المهالك فضلا * حيث يدعى لهابأخذ النواصي
اجز المدح للحميدي بلحظ * منه يحظي من ذنبه بالخلاص
انت لولاك مااهتدي حين اهدا * ك قواف في الشعرغير رخاص
فاكسه حلة القبول وحله * بعقود الاقبال والاخراص
واصول صنهم وفرعي عن السو * ءوصحبي قريبهم والقاصى
وصلاة اهديكها وسلام * طاب نشرا فعم كل العراص
وكذا الآل والصحابة ماوجد * يصب في الزيد لافي انتقاص
تمت وعدتها ٤٤

218 ﴿ وقلت منها ايضا أمدحه صلى الله عليه وسلم ﴾

جناحي بمقراض المحبة قد قصا * وسمعي لايرضى هذي العذل مذ قصا
وهل يرعوي حلف الغرام بعذله * ابصر اغشى في ظلام الدجا رقصا
وهل يسمع الصم الدعاء لتنعهم * فكيف بما يدرونه لهمو نقصا
اما علم العذال ان السلو بالمحبين عار لم يروا شبهه وقصا

ألم يعلموا أني نشأت من الهوى * وجسمي من دون الانام به اختصا
واني على رغم العذول أخوه بل * أبوه وعني ناقلوه رووا نصا
أفي سلوة الصب المتيم مطمع * اذا زاده عذل على حبه حرصا
وحقهم لا خنت عهد ودادهم * بنقض ولا مني رأى عاذلي نكصا
ولا سمع اللوام عني شكية * ولو لحوا باللوم واللوم لي لحصا
فهل مبلغ عني سلام متيم * لمن ملكوا رقي فما تركوا شقصا
مذكرهم عهدا مضى لي بقربهم * قنصت به اللذات من وصلهم قنصا
سويعات أنس كنت فيها كناظر * لآل لابصار الظماء يري بصا
فأسفر عن لا شيء فازداد حسرة * لما مسه لما لآثاره قصا
فأصبح معلولا تملة قلبه * لعل أمل تغني لعل امرأ غصا
فضاقت به الارجا فمد رجاءه * لمن لم يضيع جاره الابعد الاقصى
محمد المخطوب للعز والعلا * فأسرى به ليلا الى المسجد الاقصى
وللملا الاعلى سما لجلالة * وقرب به دون الورى صار مختصا
وأتحفه المولى بكل نفيسة * وأعطاه فخر الاينال الذي استقصى
وبالرسل والاملاك صلى وراجع العلى لنا حتى محا كل ما غصا
تخفف خمسينا لخمس اشارة * لان جزاء العشر عشر فلا انقصا
وعاد بأنواع التهاني وفرشه * سخين كان لم يلف من جسمه رعصا
فتعسا لقوم عاندوه وأعرضوا * عن الحق عدوانا فزادوا به غمصا
أما سمعوا آيات حق ألم يروا * له معجز اللمفتري المجتري اقتصا
ألم يشهدوا مذجاءه السرح سارحا * مجيبا دعاه اذ رأى في الثرى دمصا
أما شاهدوا بدر السما وكأنه * مذ انشق برد من يد الحائك انقصا
أما وصفوه بالامانة والوفا * أما عرفوه أنه لم يقل خرصا
ألم يسمعوا تسبيح صلد بكفه الذى كف عن ألف بصاع غدا خمصا

وروي به ألفاظ ماء كذابه * أزال عمى عين ضيا شخصها انقصا
ومس به جزلا فصار لدي الوغا * فرنداصقيلا كم أري في المداقصا
ومنه رمي جيشا بحصبا فرده * حسيرا وبعد العز أعقبه قعصا
بلي علموا لكنهم عن هدي عموا * وصموا فزادوا عن نصوح لهم قصا
وضلوا علي علم فزاد عنادهم * له حسدا فاستوجبوا الجزروالنقصا
فأيد بالاملاك فاستأصلوا العدا * وبعد غلاء القدر أعقبهم رخصا
وأصبح دين الحق يزهو ويزدهي * ويسمو وينمو لايري أهله لصا
وجاء اليه النصر والفتح والهنا * ونال المني من جني مذله قصا
ودام على التأييد في العز حز به * وبالعون والتأييد دص المداهصا
لذا لذت أرجوه وأسأل منه لي * دواما على الاسلام عني نفي النكصا
وكف أذى الشيطان عني والهوي * ونفس وأعضاء تري للخطا لخصا
فدائي عضال لست أرجو لطبه * سواه وآثامي لدي العد لاتحصي
وغوثا من الفتان في الموت اذدنا * وعونا اذا عند السؤال أرى رعصا
وفي خلفي بعد الوفاة يكون لي الـ * ـخليفة اذوار وابلحدى لي شخصا
ويمنح مدحا للحميدي قبوله * ومن دائم الاقبال يعطي له شخصا
ويلحظ أصلي والفروع وعترتي * وصحبي وأهلي والذي بالدعا وصى
عليه من الرحمن أزكى صلاته * وأنمي سلام طاب نشرا اذانصا
وآل وكل الصحب والتابعين ما * أبي سمع صب هجر عذل له قصا

تمت وعدتها ٤٥

حرف الضاد المعجمة

٢٩

﴿ قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم ﴾

بريق بريق جانب الحي أومضا * أثم الذي يهواه قلبي أومضي
وعائدة أوقات أنس حلت خلت * بقرب أحبائي بها فزت والرضا
ليال لآل لم أكن مائلا بها * لآل وعن واش وشى كنت معرضا
جلوت بها كاس الرضا اذخلوت عن * رقيب قريب بالاذى لي تعرضا
نهبت بها اللذات واللذات غصنها * رطيب بجيران الاجيرع والاضا
سويعات سعد كنت فيها كحالم * رأي طيف من يهوى وسرعان ماانقضي
فأصبح مأسوفا لشوق معلل * وهل سوف الا السيف للعمر تنفي
رعى الله دهرا قدمضى عن مكدر * تقضى فصبري بعده قد تقوضا
وشيبت بر الشيب حلوى شبيبتي * ومن صبحه ليلي وشعري تفضضا
وقدصار قسم السقم حظي وقامتي * قيا ساتها قامت وعظمي ترضضا
وخط استوائي قوس عصر صاراذ * عن الصفو بالا كدار عيشي عوضا
فملت مريدا مخلصا مخلصا لمن * به مدلهم الكون أصبح أبيضا
نبي أتم الله بهجة حسنه * وكونه نورا فضاء به الفضا
وكمله حسنا وحسني وخصه * بخلق حوي خلقا رضيا ورب رضا
أقربه عينا وقربه الى * مقام سما ماناله قط مرتضى
وأشهده في حضرة القرب مشهدا * به الخمس عن خمسين فرضا تعوضا
هو القابس السامي السني فكلما * أضاء فمن أنواره امتد واستقضا
هو البدء خلقا والختام رسالة * نخار لديه مدعى الرفع خفضا
هو الآية الكبري فأية آية * أتت النبي فهي منه بها قضى
هو النعمة العظمى التي عمت الوري * نوالا ونمت نعمة مالها انقضا
هو الغاية القصوي التي لم يسامها * سواه ولاعال على نحرها مضى
له دانت الدنيا انقيادا فلم يرد * لها عرضا بل صدعنها وأعرضا
وآثر أخراه عليها فآثر الحصير به فازداد فيها تبغضا

أسد الوري رأيا أشد مخافة * من الله أرضاهم بما يحكم القضا
وأعرفهم بالله أرفعهم علا * أجل امرئ في الامر لله فوضا
فصان حماه عن أذى وحماه من * مريد مريد السوء بالبغي عرضا
وكانت له الاملاك والرعب في اللقا * جنودا فكم جيش به قد جاش هيضا
وأمنه من خان سل سيفه * فشل ذراعا جرد السيف وانتضى
وبالكف من حصباء قد كف جحفلا * ومن اصبعيه ما كفى الالف انبضا
وقد درت العجفاء من لمس كفه * ورد الى العين الضيا بعد ما مضى
واعذب ملح الماء في الحين تفله * واثبت سهما في بغير فقوضا
له المعجزات المعجزات فمن يرم * لافرادها حصرا فمن حصره قضي
تأيد بالشرع المؤيد عرشه * فأثبت دين الحق والكفر ادحضا
فاورد حزب الخزى بالحرب مورد الهلاك فكم اردى رديا وارمضا
وعنا الغنا بالملة السمحة التي * محت ذمحت ماشق والضيق فضفضا
هو العون عند الكرب والغوث ان دهت * خطوب وجيش الصبر ولى واوفضا
مكارمه قد اطمعت في الدواء من * بداء الخطايا والذنوب تمرضا
وجزل عطاياه ووافر حلمه * علي طمعي في الصفح عني حفضا
فمن اجل ذا اعددته لي عدة * وان كان عبء الوزر ظهري انقضا
وحاشا عظيم الجاه ان يحرم الذى * اليه التجا اوان يراه تقبضا
فيا عمدتي في شدتي انت عدتي * اذا الهول في كل الجوانب اغمضا
حماك ملاذي يا عياذي اذا الاذى * به عم غم للنفوس تمحضا
اليك اشتكائي من فؤاد مخالف الـخطا اتخذ الآثام واللهو مربضا
ونفس اضاعت في المعاصي زمانها * اطاعت هوى او هي قواها واحرضا
فقبل فواتي بالوفاة تولني * بلحظ الى التوفيق عزمي انهضا
وعند حلول الموت جدوا كفني ردي * رديء باردى فتنة لي تعرضا

وانطق

وانعش بقبري لقلبي بالصواب كي * اري لحده بعد القراح روضا
وأنعم بأنسي حيث أمسي ولم أجد * أنيسا نوي رمسي وخلي جيضا
وكن خلفي فيمن أخلف واحمهم * من السوء وامنحهم معاشا فضفضا
ومن حوضك العذب الروا روني وكن * شفيعي اذا ما الحر في الحشر أربضا
اجز مدحتي منك القبول وهب لها * بجودك اقبالا مع الصفح والرضا
وخذ بيدي منا واصلي وعترتي * وصحبي كذا الموجود منهم ومن مضى
فما للحميدي المقصر ملجأ * سواك فمن ارجوا اذا كنت معرضا
عليك صلاة الله تتلى وتلوها * سلام تواليه يدوم بلا انقضا

تمت وعدتها ٥٤

(وقلت منها أيضا امدحه صلى الله عليه وسلم ملتزما في كل بيت منها جميع حروف الهجاء التسعة والعشرين)

خذوا بدمي حسنا غزالا عشقتها * فصرت كطل ظل بالثلج في رحض
رمى لحظها الاحشا بذا الفتك قد همت * وجز وطمن غصني منحن الوخض
نجمى طاوي الكشح قد صار عزه * لاخبث ذل بات لا ناظر الغمض
حليف غرام ثبت شوق بهد عن * خلاط هدى رجس زكا ظاهر المض
مشوق كثير الحزن لاذ بسعد * تخصته جدوي مطفي الغيظ والقبض
رسول عظيم طاب نفحا خلاص ذي اجتهاد كثير الشوق مستغز والنهض
مزيل الاذى غوث الخطوب عطاته * شفا حرج صدر كسقم بذي نبض
هو الغيث فضلا شمس حسن جلت قذى * باكرم حظ خص زد طاهر العرض
به الغوث في الازمات ذخر مصدق * له حظ كبس شط عن جهد ذي فرض
بذا الانس والتشريف دام كعزه * فقص بنجح خبت ظلم طفا غض
حوى الحسن كلا صار قطب اجتماعه * فذو الرشد لم يخزه بغيظ ثنا بغض

علاه سما قدرا فذو الحصر غيظه * بتعجيز نشط ثم كل اخو ركض
كذا فاق نشريما وزاد بحسنه * جما الاخصال الغيث تطفي ظما الارض
كما شاد فخرا جاز عن حظ ذي اصطفا * هدى الاوليا ثبت الغني محسن القرض
لانجاز ذي السخا الكثير العطا الشفا * توجه بصدق حايم غيظه ترضى
وقل ياختام البعث ذد رجز غش نفس لاه نكوص للخطا مظهر الحض
وقلب على فرش الخطا زدت مكثه * بنسج الاذي لي غص مع ظلمه المحض
واذن صغت الاشقيا فازدجارها * بوعظ كسمط حيث يختل بالنقض
وعين تسوم الغيظ نج الاذى بها * لحرز الخطا لا الشكر تقصد بالوفض
وفحش لسان مظهر العيب لاذع الصديق كثير الخابط مستجهز الغمض
بها نشطت للاثم طوعا جوارحي * فقد خص عظمي كسر نزغ بذي رض
سألت لخطبي غوث اصلاح فحشها * جوادا عظيم القدر كنز ذوي غض
فنادبته مستعظم الذنب مثقلا * وجرح الخطا الزكي غشي بصري الممضي
اجرني غوث الخطب منقذ عسفه * بحظ صلاح زدت من شكره الض
اغثني اذا ماشتد وهج بلحظك الطريق خلاصا حائز السول في العرض
فلا غوث عند الخطب يحجز شره * ويسقي الظما لو لم تكن ذا صفا تفضي
وقد صغت نظما يثخن الفكر عجزه * اذ الشرط سبك الاحرف الكل لا البعض
ولي بسط عذران بجد شقص كلفة * نفي لغزها الاظهار بالبحث والمخض
فعذر الحميدي كونه استلزم الهجا * بلا قطع شئ خص نظما اغث واقض
اجز كل بيت نظم عقد حروفه * بصوغ اختلاط بث مرشدي برضى
ومن ساع عشر الصوم قد صغت نظمه * فلاح بخطي اذ كاحيث جا مرضي
فيا خير مبعوث اجز مدحتي القري كذا الاهل صن عن سخط غش لظى الرض
وصحبي ذد عنهم شقا الافك والخطا * وغيظا ورجزا مثبت السوء والهض
عليك سلام طاب نشرا الحبا ثقي اذ * دواح صلاة غيثها ظل ذا مخض

وآل

وآل كذا الاصحاب هم أهل أنجم اقتدا * غيوث طراز الفخر حسم شطا العرض

تمت وعدتها ٣٥

(حرف الطاء المهملة)

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم ملتزما فيها كالتي قبلها وزدت عليها التزام حروف الهجاء على الترتيب في أوائل الابيات)

أبت هند وصلي فالكري مذ قست شطا * وحظي زكا من لاعج مثخن ضغطا
بذلي قضت فالوجد زاك وعنه لا * محيص بلا غوث شقي ناظرا سخطا
تري لانقضا ذا الغيظ دفع بجسمه * وجز لخبث الصد أعجله كشطا
ثوي الوجد بالاحشا فنخس ضرامه * غليظ عصيب ذبت لما زكا قسطا
جزعت لضنك أخذه الصبر لادغ * فقمي وافي الحظ حيث نفي نشطا
حرمت بوخز العشق غمض الجفون اذ * بمكث صدود ظاهر لاأري بسطا
خفيت عن الالحاظ مذ زاد هجرها * وساقت بنكث غص لي بالضني شحطا
دهشت وعظمي رض لكن لحسم ذا * خلاصي بغوث منجز دافع قحطا
ذكي الثنا يغفي شفا الداوسيلة * بحظ اقتراب خصه مجزل الاعطا
رسول شفيع مذهب الضنك لاحظ * صدوق غياث المستجيرين ماخطا
زوي الاصر عن ذي الضعف من نجح صدقه * بانخان تغليظ كساد الشقا حطا
سقي الارض من غيث الشفا أخصبت هدي * حوي معجزات ذكرها ظل مختطا
شكا العود اجحافا مضر الاذي به استغاث فظلم الخصم عن عجزه انقطا
صخور له لانت كذا انقاد غيث سحب محز بضافي ظله كشف القحطا
ضروع غدت بالمس في الثج خصها * بلحظ وقبلا ذاك بالنزع قد شطا
طفا الصاع روي الالف غدوا به كذا اجتزوا حيث ضن شق مستعظما خبطا

حباجاءمنها ذواشتكا الضعف قدبغى انـزوا الحمرفاستوفى له الآثم الخلطا
عظيم بهذا الوصف قدكان مرتضى * جزى الخير والاحسان من غيثه شرطا
غياث ملاذ الكرب عون لمشفق * به اختص حظ منجز سعده ضبطا
فلذ بحماه واستغث وازدجر وصن * ولازم خضوعا كي بغيظ تري قشطا
قد اخترته غوثى اذا النفس لازمت * حجاب معاص لي شغلي ضنكها امتطا
كذا القلب والاعضا فمن خبث غشها * حصرت وظهري جز مذ أفسدت نشطا
لقد صغت نظما حاز في بيته الهجا * وعذري كشمس مثبت لارتضا خطا
مدحت به ذخرا عظيما غياثنا الشـ ـفوق جلاء الضنك زاكي الصنا سبطا
نصوحا به يرجو الحميدي شفاعة * اذا الاثم زكي الغيظ لي فاقتضى السخطا
هب الاصل ذا جودا كنسلى تفضلا * أغث من شواظ محرق مزعج خمطا
وصحبي كذا احفظهم من الخبث والشقا * ورجز وبالاسعاد ترضي لهم غبطا
لأحظي بذا التشريف أهديك مع ثنا * غزير القوى فخم صلاة جزت بسطا
ويخصك منشي ذا القريض المشور بالسلام فجد والحظه مستغزرا اعطا

تمت وعدتها ٢٩

﴿ وقلت منها أيضا من غير التزام أمدحه صلى الله عليه وسلم وأرجو شفاعته ﴾

أحبة صب بالجوى والنوى شطوا * وما علموا أن الهوي للقوى شط
أمرتم وسرتم قلب صب تركتمو * على جسمه الاسقام من بينكم تسطو
فهلا منحتم سائرى ولا * منتم كرى جفن مدامعه سبط
تذكر عهدا بالعقيق وحاجر * فاجرى عقيقا بالمحاجر تحط
اذا العلم الحادى للعلم كان من * غرام كنشوان تماكه اسقنط
يحن اذا جن الدجا للقاكم * فيحسبه الخل الخلي به خلط
يبيت سمير النجم لايعرف الكرى * كان دراريه ذراريه أورهط

اذا نسمت من نحو نجد نسيمة * تنسم أن يختط منها لكم خط
فيزعجه وجد بجد حشا الحشى * ولاعج شوق صبره منه منحط
تحكم فيه حبكم فهو آمر * وناه له في أمره الحل والربط
ولم يلهه لهو وهول البعاد عن * هواكم وماعنكم نوى سلوة قط
تري بعدهذا البعد عيني تري ثري * مساحب برد أو بكم مسه مرط
وأظفر منكم بالاماني وبالمنى * ويهلك غيظا الاثيم المائل الخلط
وأشهد منكم مشهداً مدهشابه * يزول العناعني ويمحي به المقط
ويخضر عودي بعد عودي الى حمى * محياكم اذا أذهب الكدر البسط
وأرجع للجرعا وألفى معرجا * بطابة طابت حيث يستدرك الفرط
وقد صرت جارامستجيرا بمن شكا * له الثلب من عي فعنه انتفى الشحط
وحن اليه الجذع والسرح سارحا * أتاه له في الارض حين دعا خط
وأنبع عينا ردها رد ضوءها * بكف بهاكم كف من بهاقحط
وخاطبه الصلد القسى كماله العصي الابى الصعب ذلل والسلط
وفي أيسر اللحظات أسري بجسمه * الي قاب قرب غيره منه منقط
وجاوز حجبا دونها حجب السوى * ومنها انبا خطو الامين فلم يخط
وعاين مرأي بالعيان بلا امترا * تنزه عن كيف ويكنيه ذا الغبط
وفي يده الحصباء بالجهر سبحت * ومنها عيون الماء سحت لهابط
وأوما الي بدر السما فأطاعه انقيادا له فورا فبادره البسط
أماط العنا عنا بشرع هو الغني * لمتبعيه اذ به يمحي القحط
وأثر في صاب الصفا مشيه وما * تأثر من آثار وطأته الابط
هو العاقب الماحي هو الحاشر الذي * له انقادت الاعراب والروم والقبط
شديد لدى الهيجا فكم جحفلا به اضمحل وافني جمعه الحز والقط
ورد خيبرا وادال خيرا بها نجد * على رسمها من اسمها حصل الكشط

وسل عنه بدار حيث دار بدورها * بدور أحاطوا بالعدا ولهم حطوا
أبادوا بأسياف الردي عدد العدا * فما أخطؤا شخصا وأرضهم اختطوا
ومن جنده الاملاك والكون ملكه * أيعجزه ملك ويزعجه رهط
ومن اذ سري يسري به الرعب وجهة * مسيرة شهر في القلوب لها الربط
وشل ذراع سل سيفا عليه اذ * نحاه أذي فانحل من كفه السنط
والقى لجيش جاش كفا من الحصى * فولوا فرارا كالفراء لهم زلط
وعن ذاته في الغار زاغت بصائر * وزاغت عداة دونهم حصل الشط
وباؤا باوباء وآلوا الى الردى * ومسهم البأساء والضر والضغط
وحف بحفظ واحترام وعصمة * من الناس هل يقواه عرب او النبط
جواد فلا يحكي نديه وكف كفه * بحار وانى ذالها ولها شط
وفي صفي منعم عم جوده * جميع الوري جزل العطا حكمه القسط
معين مغيث بالندى ولدي الندا * أذا ذو انقباض امه امه البسط
حوى الحسن والاحسان كلا فممتطي * مطايا الرجا منه له الجود يبسط
لذا لاذ ذا الجانى المقصر راجيا * سماحا عسى عنى به الوزر ينحط
واني وان كنت الكثير الخطا فلي * بمدحى آمال بها للجزا شرط
وحاشا عظيم الجاه والقدر والعطا * يرد مريدا او يراد به سخط
فياخير من شدت اليه ركائب * فعنها تنحي الكرب والخطب والخمط
واكرم من مدت اليه مطالب * فحدت بمطلوب وما شانها رمط
اليك اشتكائي من ذنوب تكاثرت * على فاعيا كاتبي بعضها الضبط
ونفس وشيطان وقلب ولقلق * بهم عملي مستقبح منكر ملط
فوا خيبتي ان لم تجد لي بلمحة * لتمحو آثاما حوي جمها الخط
فما للحميدي غير بابك ملجأ * فرحل رجائي عند جودك منحط
عوائدك المعروف عودت عدوعد * عليلا بأسقام الخطا مسه خبط

لجدلى ببشر بنشر اليسر وا كفني * مريدا مريدا شقوتي دأبه الرمط
وحيث أري وحدى بلحدي تولني * بعون اذا الفتان منـــه بدا لغط
وفي الحشر حيث الجسر مد أمدني * بغوث اذا من هوله أفرط اللمط
وكن شافعي يا مالكي من شظي لظي * اذا اشـتد بالعاصين فيها بهم قط
كذا بأصولى افعل وفرعى وعترتي * وصحبي فأنت المحسن الجيد السبط
عليـك صـلاة الله تملي فتملا الـجهات ومن أزكى السلام لهـا سمط
وآلك والاصحاب والتابعين ما * أحبة صب قد دنوا منه أو شطوا

تمت وعدتها ٦٠

حرف الظاء المعجمة

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

الصب غـير هواكم في الهوى لفظا * وغـير شكر لساني قط مالفظا
وليس بالبال من بلبال عاذله * شيءٌ ولو بثناء العـذل لي جحظا
يا سادة في سواد العـين منزلهم * وفي سويدا فؤادي ودهم حفظا
رقوا لرق من التبريح رق فما * دري له عائد عـودا ولا لحظا
منوا بوصل ومني الروح محض رشى * خذوا وداوا واحشى منه حشى بلظي
الوجـــد أحرقه والدمع أغرقه * والشـوق أقلقـه فالنوم قد بأظا
و بين واش ولاح حال بينكم * وبينـــه بافتراء صبره دلظا
ولم يجــد مخلصا الا مدائح من * عنا العناء وكل الاصر قد جعظا
أقري البرية أرقاهـم ندا و يدا * أتقي تقيّ على فعـل التقى وكظا
الشافع النافع الداعى الانام لما * فيه الامان فكم بالنصح قد وعظا
حتي بدا الحق مثل الصبح وانتشرت * أعلامه والاذي عن حزبه لاظا

خير الانام وأزكاهم وأفصح من * بالضاد فاه بفيه أو بخاص ظا
بالامن واليمن والايمان جاءنا * والبشر واليسر عنا كف ما جأظا
برؤف رحيم محسن حسن * نواله البرايا كلهم وشظا
هو الخليل الجليل السيد السند النور الذى ضوؤه الاقمار قد بهظا
المجتبى المختبى للنائبات اذا * من الاذى عم غم شائك غلظا
نور مبين متين من اليه لجا * نجا وأذهب عنه كل ما كنظا
يا اكرم الخلق يامن جود راحته * عم الوجود وكل الكون قد داظا
انت الملاذ اذا الخطم ادلهم وقد * دهى الورى هول غول هائل غنظا
انت العياذ اذا ما بالعباد احا * ط الخطب والكرب بالبأساء لم لاظا
انت الغياث اذا ما بالعيان راوا * مارف المخاوف فيهم ناظرا يقظا
جد للحميدى مهديك المديح بما * ينجيه مما جنى حيث اللظى لمظا
افضه فضلا عنا الدارين منك وذد * عنه اذى ذي هذى في عرضه كرظا
وامنن على بلحظ منك ينقذمن * قذى انام علي كل القوي وقظا
وافعل بكل اصولى والفروع كذا * والصحب واحمهم من كل ما نكظا
عليك دامت صلاة الله يتبعها * اوفي سلام من التعطيل قد حفظا
والآل والصحب والاتباع ما نتبا * لسان صب بذكر الحب قد لفظا

تمت وعدتها ٢٧

حرف العين المهملة

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

جو يدي ركب به لعلما * أدرذ كرمن سكنوا العلعا
وعرج لمنعرج باللوى * ومن نزلوا البان والاجرعا

وبالجزع عن جزعي حدثن * عريبا بهم لم أزل مولعا
هويتهم قبل عهد الصبا * فالقمت ثدي الهوى مرضعا
ومن حبهم بنيت بنيق * وقبل ألست ائتلفنا معا
ففيهم رشا راش من جفنه * سهاما بها كبدي صدعا
وجرد من لحظه صارما * به مهجتي والحشا قطعا
وأجلب خيل الهوى غائرا * على ليشهد لي مصرعا
وأودع قلبي الضنا والعنا * وراح فيا حر ما أودعا
وأسلمني للجوى والنوى * وودعني ليت لا ودعا
وسار وقلبي في أسره * فما ضر لو سائرى استتبعا
وجرعني بعد كاس الردى * ومر فيا مر ما جرعا
فها أنا ملقى جفاني الكرى * ملقى بحر النوى موجعا
ففد وأقده من الوجد ما * وجدت وجنبنا جفا المضجعا
وقف وقفة الذل مستعطفا * به سائلا سائلا أدمعا
وقل واستقل ثم قل باسطا * لديه خضوعا أكف الدعا
ترفق برق براه الهوى * فليس يرى عوده من رعى
له رق عاذله رحمة * وعاد له العائد الاقعا
وشامته سامه رأفة * عساه لما قلت أن يخشعا
فان رق لى فيها أو فلذ * بأحمد أحمد من شفعا
نبي أتى رحمة للورى * فصد عن الكل ما صدعا
وجاء وربع الهدى مجدب * فاضحي به مخصبا مربعا
وأنبأ كل نبي به * وكل كتاب به أسمعا
وأخبار أخبار الاحبار كم * بمقدمه شنفت مسمعا
تكون نورا ولا آدم * ولا كان كون ولا أبدعا

فاودع ذا النور في آدم * فطاب مقرا ومستودعا
فلا زال ينقل من طاهر * الى طاهر ظاهر الشعشعا
فجاء لآمنة اليمن اذ * لخير البرية كانت وعا
فسارت وسرت بايجاده * بشائر ماتركت موضعا
فلاح فلاح لأهل التقى * به والشقا حزبه روعا
وبان لقيصر في قصره * قصور وكسري لكسر دعا
عبير الهنا في ربيع به * أضاع الهنا اذ لنا ضوعا
فعم الوجود بميلاده * سنا وسناء به أتبعا
فابصر بصري بارض الحجا * زمن بالحجاء عيانا وعى
فمن نوره أطفئت نار من * لها بالعبادة جهلا سعى
وأوثان شرك العدى قد عدا * لها الهون والسوء قد أسرعا
أكبت فمزاعمو للعزا * عبادته والعنا قد نعي
فدل على هونهم هونها * ومسرع مصرعها أفزعا
وساوة ساءت صباحا وعن * بحيرتها ماؤها أقلعا
وكم ظهرت آية للوري * به بهرت فارت مقنعا
ولكن رآها حسود لها * بعين عناد فلن يخضعا
فضل وظل على غيه * حليف شقا فقد المسمعا
بدا الحق كالصبح لكنه * تعامى فما أبصر المهيعا
أيبصر شمس الضحي أكمه * وهل يسمع الصم جهر الدعا
أما البدر شق بايمائه * اما السرح جاء له مسرعا
أما سبحت في يده الحصى * اما الماء من كفه انبعا
اما درت الشاة من لمسه * اما جاءه العود مستشفعا
اما ابرا المس من مسه * اما ذاهب البصر استرجعا

اما

أما الملح أعذبه تفله * أما الصاع أقتابه أشبعا
أما الله أظهر تأييده * برعب عدا العدا زعزعا
أما الفرس من كفه قد حبا * جناه وفي عامه أطلعا
أما كف جيشا بكف الحصى * فأدبر منهزما مهطعا
أما الغيث سح له سبعة * ولولا دعاه لما أقلعا
أما أنزل الله جندا له * ببدر أبادوا العدا أجمعا
أما شرعه ثابت العرش اذ * سواه اضمحل فلن يسمعا
أما هو غوث جميع الورى * غدا والنبيون ردوا الدعا
لذا لذت في فضله طامعا * وقد حق لي فيه أن أطمعا
فلي ذمة بامتداحي له * وعهد به منه لن يقطعا
رجوت الغنى أين من جوده * وحاشا مرجيه ان يمنعا
تعودت منه جزيل العطا * فعدت وزدت به مطمعا
فكم مرة جئته شاكيا * مضرا فأذهب ما اضلعا
له اشتكي نفس سوء بغت * بغت لي اذى ملأ الأضلعا
وقلبا تقلب معها كما * تريد ومهما وعته وعى
وشيطان رجس عدوا عدا * علي وللهلك روحي دعا
ولي ناظر شاهد بالذي * جنوه يباشره اجمعا
ولي لقلق لهج بالهجا * وسمع سوى الفحش لن يسمعا
هم عصبة كم هموا ما سعوا * بفكري لها فغدا مسرعا
اولو قوة لم اجد قوة * عليهم وقد لذت مستشفعا
انادي بناديه يا خير من * لحضرته مستجير سعى
اجرني من فتية فتنة * اضلوا وضلوا فبئس الرعا
محمد للحميدي باصلاحها * لاشهد منها لي الانفعا

واصلي وفرعي وصحبي كذا * امط عنهم كل ماروعا
وكن خلفي فيهم واحمهم * مربعا واحسن لهم مرجعا
في الفتنتين وكن مؤنسي * اذاما الثري صار لي مضجعا
صلاة المهيمن اهديكها * وتسليم ربي بها اتبعا
وآلك والصحب ماحرك الركائب حاد له لعلعا

تمت وعدتها ٧٦

حرف الغين المعجمة

٢٤ (قلت منها أمدحه صلي الله عليه وسلم)

عذولي بفرط العذل فيكم مبالغ * وماهو للمطلوب من ذاك بالغ
ولست بسال عن هواكم ولوبه * سلبت وقلبي بي عن الحب رائغ
وكيف يري السلوان من لا دري به * ولا طرفه عن حسنكم قط زايغ
رعى الله اياما تقضت بقربكم * وثوب مسراتي جديد وسابغ
نهبت بها اللذات والبسط حيث لا * رقيب ونجمي في سما السعد بازغ
وماشين بالماشين بانم بيننا * ولا راعنا فيها مراع ومارغ
وغصن الصبي غض رطيب ومورق * وعيشي بطيب الوصل والقرب زابغ
زمان حلا كالبرق مر نشابني * بمر مشيب للشبيبة فادغ
وهاجسدي بعد البهاحسنه وهي * كأن به قد حل بالسقم دابغ
ورمح قوامي صار قوسا ومابقي * لوهن القوي في في للمضغ ماضغ
ونفسي شبت مثل ماشبت للخطا * وقلبي معها للمآثم ناشغ
فلم ارلي منها ملاذا ومخلصا * سوي مدح من فيه لي المدح سايغ
نبي محا المكروه اذجاءنا بما * به امتاز محظور وما هو سايغ

وأظهر

وأظهر دين الحق بعد خفائه * بهزم الحزب الشرك والزيغ دامغ
أنانا بآي أعيت الفصحا فكم * بها أسكتت لسن فصاح بغابغ
له الشرف الاعلى على الخلق كلهم * وسودده الاسمى على الكل فاشغ
له انقادت الاقيال قسرا واذعنت * اسود وذات في الحروب لوادغ
ومن جنده الاملاك والكون ملكه * أيعجزه ملك بئيس مجالغ
ومن منه يسري الرعب شهراً أمامه * كخلف أبقواه علوج نوابغ
ومن حفه المولى بحفظ وعصمة * أيخلص منه في الكفاح مراوغ
وكم من يدعنه المهيمن كفها * وباغي اجتراء رده وهو مالغ
وسل عنه كفاً سال بغيا فرنده * فشل وقبلا كان بالبأس لاتغ
كذاك ذراع الشاة أنبأه بما * حواه ولم يصرفه عن ذاك صادغ
له المعجزات المعجزات فمن يرم * لها حصر أفراد له الحصر لايغ
وناهيك بالقرآن أعظم معجز * لعظم الذى يبغي المضاهاة وانغ
ورد الضيا للعين من لمس كفه * ودر عجاف الشاء والجلد لاصغ
واعذابه ملحا أجاجا بتفله * وانباعه للعين والماء رازغ
لحضرته أهديت أرجو قبوله * مديحا له فكري المقصر صائغ
بذلت به جهدي وهيهات لم يدع * لي السقم جهدا ذبه العظم فارغ
وردت به باب الكريم مؤملا * شفاء وعندي ذا لهم المبالغ
حسبت من الخدام والفضل واسع * أيعجزني ان أحدقت بي المشائغ
واني وان كنت العظيم جرائما * وأيسرها في الوزن راده وانغ
لفي جنب هذا الجاه مثل البعوض في * فلاة أيبدو جرمها وهو ذالغ
وقد جئته مستشفعا من مقامي الـ * ـخفي ومن داء بجسمي لادغ
وأشكو له نفسا تزايد ضرها * وشيطان سوء للمآثم نازغ
وقلبا قسيا في الخطا متقلب * به من سواد الذنب قد حل صابغ

فجد غيره أمور بلحظ يري به الـ ـحميدى صلاحا للمفاسد دامغ
وأصلي وفرعي ثم صحبي وا كفهم * مريد مريد الضر بالشر ناسغ
عليه صلاة الله ثم سلامه * كذا الآل والصحب النجوم البوازغ
وأتباعه مالام صبا متيما * عذول بافراط الملام مبالغ
تمت وعدتها ٤٠

حرف الفاء

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم) ٧٥

كفى الصدود فحسبي ماجرى وكفى * فما بجفني من فرط البكا وكفا
يامن اذا كشفت من حسن طلعتها * جزأ لبدر السما أوشمسها كسفا
وان تثنت وماست مال من خجل * غصن الرياض وفي أوراقه التحفا
وان رنت رام ريم الروم يشبهها * فاغتاظ اذ فاته التلويز وانصرفا
وان أرتنا الثنايا في تبسمها * حسبت أنفس در عندها صدفا
رفقا بضني أذاب الشوق مهجته * ووجده قد حشا أحشاءه وطفا
مذغبت لم تدر طعم النوم مقلته * كأنه لا أراه بعد ذا حلفا
لم يبق منه الهوى شيأ سوى أثر * يهدي اليه أنين فيه فرط خفا
رثي له شامتوه اذ دروه على * شفا فناء فقالوا لم يزره شفا
وانت منهم به اولي فليس له * سوى اللقاء دواما فارحمي دنفا
مني ولو عدة بالوصل ثم به * مني فحسبي وعد منك لى بوفا
اوفارددي لى الكري على اراك به * فقد قنعت بطيف فيه قد لطفا
فان منت بذا ياحبذا وان استرسلت في الصد فاخترت قلا وجفا
جعلت لى مخلصا مما أكابده * مدحي أجل الوري اعلام شرفا

اسني البرية خلقا خيرهم خلقا * ازكاهم خلفا اسماهم سلفا
أعلاهم همما اغلاهـم قيما * أنماهم اسما أهداهم خلفا
أتقاهم رتبا أنقاهم ريبا * أبقاهم كتبا أوفاهم حلفا
طه الذى اخترق السبع الطباق الي * أن جاز حدا سواه عنده وقفا
وبالعيان رأى الذات العلية عن * اين وكيف وعن شبه كما اتصفا
ونال ما لم ينله قبله أحد * من ربه اذ رأى من آيه تحفا
وخصه بتحيات واسمعه الـخطاب فى قاب قرب واصطفى وصفا
ولم يكن غافلا عن شأن امته * فى حضرة الحق اذ عنها محا كلفا
تعوض الخمس عن خمسين كاملة الثواب مرحمة بالامة الضعفا
وعاد للفرش من عرش ومفرشه * سخن كأن لم يمل عنه ولا انحرفا
فحدث القوم بالمسري فما اعترفوا * مع أنه عندهم بالصدق قد عرفا
قالوا له صف لنا الاقصى فاخبرهم * عما يشاهد اذ عنه له كشفا
والعير يقدمها البعير الاورق قد * اتت اليهم على الوصف الذى وصفا
فعاندوه وما ازدادوا سوى حسد * وهل يرجى لداء الحاسدين شفا
وكم أراهم من الآيات فانحرفوا * عنها وضلوا الهدى واستحسنوا السرفا
أما رأوا بالعيان البدر شق له * والسرح حين دعاه جاء منعطفا
والسحب حين وقته حيث سار اذى * حر الهجير وتقفوه اذا وقفا
وحين سحت له سحا بدعوته * والجذع مذحن اذ عنه نوى جنفا
كذا الحصى والعدى بالمس ذي انقلبت * سيفا وذاك به تسبيحها الفا
والثلب والعود بعد اليبس أورق ذا * وذاك جاء اليه مشيا كما كلفا
والصاع روي به الفا وقات به * الفا ولو انهم زادوا نما وكفا
أما به أخبرت احبارهم وتلوا * في وصفه كتب الماضين والصحفا
فويح قوم بغاة عمهم عمه * كانوا على الصد والابذا له الفا

باؤا بشر وباء مذ عليه عدوا * وكم عدو له مذ ساءه خطفا
فكم له اضمروا سوأ فحل بهم * فبدلت بعد أنس دورهم بعفا
فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم * وبعد طيب ائتلاف بدلوا تلفا
كم أوقدوا للوغى نارا فكان بها * احراقهم واصطلوا من حرها أسفا
وكم اداروا رحا حرب بها طحنوا * وزعزعوا زعزعا آثارهم نسفا
ودين خير الورى قد سار منتشرا * فى الكون لم يبق من اطرافه طرفا
فلم يزل حزبه ينمو وشرعته * تسمو وملته تعلو به شرفا
وأصبح الحق مثل الصبح قد ملأت * انواره السهل والاوعار والشرفا
قد جاء ختما وفاق الانبيا شرفا * بالفتح والنصر والاملاك والخلفا
وهو المراد اذا رد الوفود غدا * بلا فليس سواه يذهب اللهفا
بر رحيم كريم ما بغير نعم * يجيب من من نداه جاء مغترفا
هذا الذي اطمع العافين مثلى فى * جنابه فأتوه واشتكوا ضعفا
لذاك لذت به أشكو السقام فقد * فقدت حولى وصبرى عني انصرفا
ولست ارجو طبيبا أستطب به * سواه فهو الذي كم معضل كشفا
عادات احسانه قد عودتني أن * أعود ملتمسا منه ندي ورفا
ومن عداة عتاة قد بغوا وبغوا * بأسي له ملجئي فالبأس قد عجفا
نفس لها الخطا والسوء ركض خطا * ان ملت للخير ملته وان نجفا
أطيعها وهي تعصيني ولا عجب * اذا عصى ذو قوي من حوله نحفا
والقلب مهما اراده اراد فلا * يعصي لها قط امرا دق او كثفا
قد استعانا بشيطان علي عدا * ومعهما قد غدا خلا ومؤتلفا
هم عصبة لا اري لى نحوها قبلا * والحال حال بها والبال قد كسفا
وقد وردت حماه أستغيث به * منها والقيت عني الثقل والكلفا
مناديا بانكسار طامعا خجلا * يا خير مولي عن الجانى المسئ عفا

انت

أنت العياذ الملاذ المستجار به * عند الكروب اذا ما ريحها عصفا
المحسن المنعم المعطي الكريم فلا * يمل من سائل في بابه وقفا
يرجو الحميدي غني الدارين من كرم * كل البحار لديه رشف من رشفا
فلي اليك انتساب بالمدائح والـ * ـمنسوب في العد محسوب لدى الشرفا
أهدي لك المدح فكري مع تشاغله * بشاغل الهم بالتقصير معترفا
أجزه لي غير مأمور قبولك مع * شفاعة في غد تستوجب الغرفا
والفتنتين اكفني وامنن بأنسي في * رمسي وكن لي بمن خلفته خلفا
وامنن لاهلي بلحظ والفروع كذا * صحبي وأهلي باقيهم ومن سلفا
دامت عليك صلاة الله يتبعها * أوفى سلام على طول المدى ائتلفا
والآل والصحب والاتباع كلهم * مادام صب بافراط البكا وكفا

تمت وعدتها ٧٠

﴿ حرف القاف ﴾

٢٦ (قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

يذكرني بالغرب برق تألقا * فيطفو زفير الوجد شوقا الى اللقا
وان مر في سمعي العذيب أري اذن * كدمعي نومي مطلقا ومطلقا
وان زمزم الحادى وغني بزمزم * وهمت به قربا وهمت تشوقا
فها أنا صب مستهام متيم * غريم غرام بالذى سكن النقا
فيا حادي الاظعان عج لاحبتي * وقف في حماهم ناكس الرأس مطرقا
وقل قل صبر الصب من بعد بعدكم * ومن لاعج الاشواق زاد تحرقا
فما زاده الابعاد الا صبابة * ولا الوجد والتبريح الا تشوقا
ولم يلوه عن حبكم لوم لائم * وما خان فيكم عهودا وموثقا

أآن لكم أن تتحفوه بزورة * يعود بها عود الشبيبة مورقا
وهل للويلات التواصل رجعة * بها يجمع الشمل الذي قد تفرقا
ويظفر ملسوع الهوى هاجر الكرى * على رغم غمر لام في الحب بالرقا
وحق هوا كم وهو أولي ألية * لصب حشاه الحب حتى تمزقا
لأنتم مرادي طلتموا أو مطلتمو * بوصل فقلبي بالسوى ما تعلقا
ولا سمعت مني اذن أذن أذي * هذى لي به ذو اللوم باللوم انفقا
ولا نال واش رام بالنم بيننا * سلوى مراماذاك عندي هو الشقا
فبالله حو يتم من جمال ببعضه * أضاءت جهات الكون غربا ومشرقا
أغيثوا محبا لمجد من عنائه * خلاصا سوى مدح الذي للسمارق
نبي أبى النحشاقا خطرت له * ببال وما بالفحش دنس منطقا
سراج منير قد محا نور دينه * دجى الكفر اذ من شرعه الكون أشرقا
حبيب نسيب أشرف الخلق محتدا * أجل الورى قدرا وأعظمهم تقى
وأفخرهم مجدا وأكرمهم أبا * وأسعدهم جدا وأرفع مرتقى
وأنفعهم رفدا وأصدق لهجة * وأعذبهم وردا وأمنعهم وقا
هو المخبي للخطب يكشف غمه * هو المجتبي من سائر الخلق منتقى
هو الحاشر الماحي هو العاقب الذي * بيعثته باب النبوة أغلقا
هو الملتجا حيث النبيون أحجموا * وضاق الرجا اذ كلهم كل مشفقا
هو المقصد الأسنى فلولاه لم يكن * وجود وجود عم غربا ومشرقا
ولولاه لم تقبل لآدم توبة * ولم ينج نوح في السفين وأغرقا
ولولاه ما كان الكليم مكلما * ولولاه في نار الخليل لأحرقا
ولولاه لم يفد الذبيح ولم يفد * حواري عيسى ما العيسى من ارتقى
ولولاه ما أنجى من الغم يونس * وأيوب من سقم أذاب وأخلقا
ولولاه لم ترفع لادريس رتبة * بأعلى فراديس الجنان ولا رقى

ولولاه

ولولاه ما كان الحديد موافقا * لداود حتى منه ما رام وفقا
ولولاه لم يوهب سليمان ملكه * ولم يحظ يعقوب بالابصار واللقا
ولولاه لم يمنح نبي نبوة * ولولاه ما فاز التقيون بالتقى
ولولاه فينا ما كفينا مشقة * بمن قبلنا كانت ولم نلف مرفقا
ولولاه ما غني الحداة وزمزموا * الى زمزم بالجزع والخيف والنقا
ولولاه ما طابت منازل طابة * ولا سار سار نحوها شد أينقا
أتى آخرا بعثا وقد كان أولا * وجودا فهذا القد قد بذ مسبقا
وأمته تأتى الشهود غدا على * سواها وهذا الفخر كالفجر أشرقا
وخص بتنزيل حوى الكتب كلها * مثانيه فى مجموعها ما تفرقا
حوى ما حوته الانبياء جميعهم * وزاد عليهم اذ لمنه البقا
له فوق نوح دعوة عمت الورى * نجاة ونوح بالدعا القوم أغرقا
وفاق خليل الله اذ نار فارس * خبت حيث ميلاده قد تحققا
وقد فاق داودا بتأثير وطئه * على الصخر لما أن مشى مترفقا
وفاق سليمانا بتقديم رعبه * مسيرة شهر نحو أعدائه اللقا
كذا فاق روح الله عيسى بعوده * حياة جذع والجماد منطقا
كما فاق موسى اذ له انقلبت عصي * فرندا وعود يابس عاد مورقا
وفاق جميع الانبيا بشريعة * تجدد وان باد الزمان وأخلقا
ويأتى غدا والرسل تحت لوائه * فيفتح من باب الشفاعة مغلقا
ومداحه يتلون معه مديحهم * لذا مطمعى في ذا الجناب تعلقا
وردت حماه لا أنثنى لا أذى * ألاقيه في الدنيا وفي منزل البقا
قصدت عظيما للعظائم يرتجى * فودت في كونى الك البشر بالبقا
وحاشاه من حرمان راج نواله * وجود يديه فى الوجود تدفقا
وانى وان كنت المخلط بالخطا * وخطوى بأثقال الذنوب تعوقا

لعلي حسباني من المادحين اذ * من الذود عرجاء لما العد عنقا
طلبت غنى الدارين منه فرحت من * نداه على رغم الحواسد منفقا
واني لمذ أعددته لي عدة * لدفع العدا ما مسني السوء مطلقا
ففي نحرهم ألقيت سهم النجاله * فلست أرى الا طريحا ممزقا
له أشتكي من عصبة عصبية * بها الهول أضحى كاصطباري أمحقا
هواى وشيطاني ونفسي وقلبي المتقلب حزبا لا أطيق له لقا
وعزم عن الطاعات ان يدع خامد * وان يدع للآثام واللهو أعنقا
ولست أرى لي ملجأ غير جاهه * فعل بلحظ منه لي أن أوفقا
تخذت مديحي سلما فعسى به * الى منزل الطاعات أن أتسلقا
حللت بناديه أناديه خاضعا * وخدي بهطال الدموع تخلقا
ألا يا رسول الله يا أشرف الورى * وأفضل مفضال حبا وتصدقا
وأعظم مزيد عمى الى ربه به * وأعرق من في المجد والجد أعرقا
أغثني باصلاح أرى عملي به * غدا صالحا والقلب أحسن واتقى
ومن فتنة الشيطان والقبر نجني * اذا ملكاه أزعجاني وأقلقا
وكن مؤنسي في القبر ليلة وحدتي * ووسع فضا لحدي اذا هو ضيقا
وفي الحشر كن عوني وغوثي اذا الأذى * به عم غم للنفوس فأغرقا
ورضّ خصومي في الحساب ومن لظى السعير أعذ ذات الحيدى وأعتقا
ومن حوضك المورود من يدك اسقني * شرابا مزيل الكرب عذبا مروقا
وكن شافعي يا نافعي عند مالكي * وكل أصولي افعل بهم ذا تصدقا
وفرعي وأصحابي وأهلي وعترتي * وكن خلفي فيمن أخلف مشفقا
فضيف كرام الحي يقرى بجودهم * وجودك ورد للانام ومستقي
لذلك أقرى مزأحب بجودك السميم فضيف الضيف بالضيف ألحقا
عليك صلاة الله تتلو سلامه * على كرم الدهر لن يتفرقا

وآلك والاصحاب والتابعين ما * تذكر مشتاق ببرق تألقا

تمت وعدتها ٧٨

حرف الكاف

٢٧ (قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

أنفحة المسك ذي أم عرف رياك * وطلعة البدر أم بشرى رؤياك
وغرة الصبح أم ذي غرة سفرت * وحالك الليل أم شعر له حاك
ولمع برق أضا أم در مبتسم * وذى ظبا الهند أم ذا لحظ فتاك
وغصن بان انثنى قد حركته صبا * أم ميست فاهتز ياحسناء عطفاك
وخاتم من عقيق أم شهدت فما * وشهد ريقك أم هذا حمياك
حزت الجمال جميعا والكمال فما * حوى وأحرز كل الحسن الاك
سواك منك بشطر الحسن مدفمن * حديث حسنك يروي الصادق الحاكي
شمائل كل لطف شامل شملت * ماضر لوزدتها حسنا بحسناك
سكنت في السويدا والسواد فما * بالبال يخطر معنى غير معناك
حللت في محل الروح في جسدي * لكن حللت القوى من هجرك الناكي
دعوت قلبي فلبي للهوى وسعى * وطاف حول حمى محيي حمياك
أسرت قلب محب ثم سرت فلو * اتبعت باقيه ما أتعبت مضناك
ملكت رقى فرقي وارحمى دنفا * من قبل خلق الهوى والخلق يهواك
فقد فقدت الكرى مذ كاد يحرقني * لهيب وجدي لولا مدمعي الباكي
وما اصطباري وهي مما أكابده * وأرفت ضراه مذ فارقت مغناك
معناك صيرني فرد الغرام لذا * يحق لي فيك ان أدعى معناك
بالصد والبعد ماأتاك لى أتري * من بالصدود وهذا الهجر أفتاك

عذبت بالبين قلبا لك فلوبسوى * عذبت لاستعذب التعذيب قلاك
فتكت فينا بقد فاق سمرقنا * وكم طعنت فؤادا فيه مثواك
وصلت باللحظ فيناقاستبحت دم العشاق فالقوم هم في الحي صرعاك
وكم رميت بقوسي حاجبيك الى * صب سهاما بها ألقته عيناك
لله عيناك كم فيها على سقم * فتك وقتل والقاء بأشراك
بالنور والطور من سود اعينهما * وحاسد كعذولى حين يلقاك
يلومني طالبا مني السلو لقد * رام المحال فليس القلب يقلاك
وكيف فيك يرى السلوان من بنيت * من حبكي بنية تشتاق لقياك
يا كعبة لبت الالباب داعيها * الي حماها فأموها بانساك
أولى بحسنك اولي حلفة لي في * شرع الهوي ماارانى قط انساك
وما حللت عهود الود قط فمن * ذا الذى لعهود الود انساك
يرعاك قلب أوعتيه لفرط نوي * مع ان فيه علي الحالين مرعاك
الآن أن تصلي صبا اراق دما * وكم اري قدما ليلا بمسعاك
فقدرني شامتي لي مذ راي سقمي * زاك وحر لهيب الوجد في ذاك
وعاذلي رق لي لما راي جسدى * رق الخلال طريحا بين امراك
وما سها عن سهاد ناظري ولي * عني السها ان تريدي عنه انباك
ترى ترى بعد بعد مشهدا شهدت * عيني ويعطي لقلك لوعة الشاكي
وهل تعود أويقات ظفرت بها * من السرور بأفراح واملاك
وأشتفي بخلاصي مرقلي وجوى * بمدح احمد عباد ونساك
طه الذي جوده عم الوجود ولو * لاه لما ملكت اقدام سلاك
محمد سيد السادات اكرم من * علا الثرى والثريا فوق افلاك
من حفه الله بالفتح المبين وبالنصر المتين بأنصار وامـلاك
من جاء نا نعمة عم النوال بها * كل الخلائق من ملوك وملاك

أتى البناباً يات كشمس ضحي * لم تخف الاعلى مسلوب ادراك
وخصه بكتاب ليس يطرقه * تبديل عاد ولا تحريف أفاك
اعيت بلاغته اهل البلاغة من * عرب وعجم ومن فرس واتراك
واوتي الرعب من شهر يسير الى العدا فما بطش سفاح وسفاك
والسرح جاءه يسعى وخاطبه * والعود من تعب قدامه شاكي
والصخر كلمه والشاة حذره * منها الذراع اذي سم به ناكي
ووقت مولده ضاء الوجود به * اشارة انه الماحي لأحلاك
والكون نادي لسان الحال من فرح * به لآمنة هنيت بشراك
لقد ظفرت بكنز عن مطالبه * بالمن جاء به المنان اغناك
لقد اتيت بخير الخلق كلهم * سعيت مسعى حمدناه به مسراك
فأم من امه البشري لامته * من اسمها فهي في امن وادراك
وظئره باسمها السامي ونسبتها * بالحلم فزنا وبالسعد الوفي الزاكي
بالملة السمحة البيضاء خيفة ان * تلقى العناخصنا تخصيص ملاك
هو الطبيب الذي لاداء داخل من * به استطب بصدق لا باشراك
لذاك ذكرت نفسي عل تنفعها الذكري وقلت اقرني ذكري بذكراك
وايقظي العين من نوماتها وذري * تكاثرا عن طلاب المجد ألهاك
وان قصرت عن التقوي وعن درج العلياء قصرت والتفريط اعياك
وملت عن سبل الخيرات ثم عن النصوح مليت اذ صافيت اعداك
وضقت ذرعا بما قدمت من زلل * وكدت ان تيأسي من عفو مولاك
فوجهي الوجد نحو المصطفى ولجي * باب الرجا ثم ثم القي خطاياك
فانه البحر جودا والسحاب ندي * والشمس فضلا فمنه تلف يسراك
وعند حضرته صبي الدموع على * مافات وابكي على تضييع محياك
واستمطري من نداه فهو غوث ندي * حاشاه من رده يوما وحاشاك

وارمي سهام الدعا عن قوس صدقك في الـمرمى فـكل مرام عند مرماك
وتم قيـلي وقولي قول معترف * بما جنى ودعى محظـور دعواك
ياخـير من فاز بالمأمول آمـله * فراح منـــه بامداد واملاك
اليك اشكو لسانا بالمجا لهج * ومن فؤاد لداعي الخـير تراك
ومن جوارح للآثام سابقة * قد اوقعتني بأوحال واشراك
جد للحميدي بلحظ منك يصلحها * وامنن على بانقاذي وادراكي
وعند موتي اغثني من مريد ردى * بي واحمني من مريد رام اهلاكي
كذا اصولي واولادي وصحبي والاهلين واحفظهمو من غول فتاك
عليك اوفى صلاة بالسلام لها * تلازم والتزامات بامساك
والآل والصحب ولاتباع كلهم * مافاح نفح شذي طيب وامساك
تمت وعدتها ٧٣

حرف اللام

٢٨ (قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم وسميتها
عروض الاسعاد بعروض بانت سعاد)

بانت سليمى ففكر الصب مشغول * وقلبه من لظى الهجران مشعول
وبات والوجد يطويه وينشره * والطرف منه بميل السهد مكحول
ومذ نأت دارها عن دار مغرمها * فالصبر والحزن مقطوع وموصول
فمن معين معنى مدنف وله * في حبه وله في مده طـول
اذابه الشوق حتى ان عائده * ان ردد الطرف فيه لاح تخييل
بالشيب والسهد خصتني فبغيتها * مني على الراس والعينين محمول
وكيف لا وهي في قلبي محكمة * وحكمها ثابت الاحكام مقبول

وحبها قد حشى مني حشاى وفي * قلبي مقيم فلا ينفك معقول
وكلما رضيت غير البعاد به * رضيت ان كان لي اذ ذاك معقول
من أجلها لذلي عذل العذول فلي * اليه بالقلب والآذان تمييل
فلا لحا الله لاحينا ودام له * فضل بذكر الذى أهوى وتفضيل
كرر على السمع ذكري من أحب فما * لذاذة الحب الا القال والقيل
وانشر حديث غرامي عن سقامي عن * جفن قريح له بالجرح تعديل
عدول حب يزكيها عدولى عن * عذل العذول وصبر فى مفلول
وجد وجد عظيم الجد جد على * كرالجديدين جسمي منه منحول
فلو سليمي رأت ماحل بى لرثت * لمن من الحب مطبوع ومجبول
فهل رفيق رفيق مبلغ شجنا * عني لها وله ما خرت مبذول
أوهل يعود الكرى جفنا جفاه عسى * طيف يطوف به منها وتمثيل
فعل علة لحظ من لواحظها * تشفي فؤادا بسقم السقم معلول
ياحادى العيس ان حاذيت مربعها * فمل مليا فحث السير مملول
واقرأ سلامي سليمي مطرقا وان * حالي لها حيث عنه انت مسئول
واسترضها فعسى ترضى وتنعم لي * بعد القلى بلقا بالوصل موصول
فان نأت وأبت غير التلاف ولم * ترض التلاقي ولى لم يأت تحويل
فلا ترد مطاياك المطامع بل * غلب جناب الرجا فالغيب مأمول
فلي خلاص باخلاصى بمدحي من * له على كل خلق الله تفضيل
محمد صفوة الله اصطفاه ولا * طين وماء واجمال وتفصيل
واختاره من خيار واجتباه على * كل الورى فهو في علياه مفضول
خير بخير له خير لخير أتى * من خير في خير فيه الخير مجعول
لامة وسط قد جا بملته الـوسطى لها صعب من قدمت تذليل
فلم تفرط ولم تفرط شريعته * وكم بها بعد حزن جاء تسهيل

بالامن واليمن والايمان جاء لنا * فكم بهدي هداه زال تضليل
بخير نعت له قد أثبات صحف * واخبرت عنه توراة وانجيل
وفي الزبور أتى الانبا ببعثه * وجاء بأكمل وصف فيه تنزيل
وكم باخبار أحبار أتت بشر * به تسر عليها صح تعويل
ومن لدن آدم ما جاء ذو نبأ * الا وعنه به قد صح تأويل
هو الحبيب الذي لولاه لم يك من * ابيه آدم توب بعد مقبول
ولا نجا نوح مع من في السفين ولا * عن يونس زال غم وهو معلول
ولا خبا حر نيران الخليل ولا * عادت له النار بردا فيه تظليل
ولا أعيد الي يعقوب يوسف مع * عود الضياء ولا كحل ولا ميل
ولا استفادت فدي نفس الذبيح ولا * من الكلام لموسى زاد تكميل
ولا الين لداود الحديد ولا * سرى سليمان فوق الريح محمول
ولم ينل زكريا بعد وحدته * يحيي ولم يغد روح الله تمثيل
وكل فضل وافضال فمنه سرى * الى الافاضل عن جدواه منقول
من جوده كل جود في الوجود ومن * اسراره كل سر سر منخول
وهو الشفيع الذي كل الانام لهم * على شفاعته في الحشر تعويل
وهو الملاذ اذا الخطب ادلهم وزا * د الهم واشتد بالارجاف تهويل
وهو المعاذ اذا ذي العباد لظى * فمن به عاذ عنه السوء منقول
كهف منيع اللهف من اليه لجا * نجا وكف البلايا عنه مغلول
حصن حصين فمن آوى اليه وفي * ما ساءه وهو محروس ومكفول
يأتي غدا وجميع الرسل تحت لوا * ئه وكل له من فضله سول
يخر لله تحت العرش يسأله * فصل القضا فينادي انت مقبول
سل تعط واشفع تشفع يا له شرف * له وفخر وتعظيم وتبجيل
هذا المقام الذي فيه سيغبطه * كل الخلائق ذو فضل ومفضول

هذا

هذا دليل جليل دل ان له * فضلا على من له ميز وتفضيل
اذ غيره قال نفسي وهو قال أنا * لها بعزم له في القدر تنفيل
قد كان فتحا وقد جاء الختام فما * يمر وشريعته نسخ وتبديل
قد خص بالشرف الاعلى فرتبته * لها على هامة الاكليل اكليل
وحاز ما حاز رسل الله كلهم * وزاد اذ شرعه بالانس مأهول
وصحبه خير اصحاب نجوم هدى * شموس فضل مصابيح قناديل
غيوث جود ليوث في اللقاء فكم * عم العداة بهم غم وتنكيل
السابقون هدى الاولون يدا * الناصرون وحزب الحق مفلول
وسل مصارع اعدائهم تجد نبأ * حقا به تنتفي عنك الاباطيل
بهم هدينا الى دين الهدي وبهم * عنا العنا فر منبوذ ومنصول
حازوا بنصرة اعلى الانبيا شرفا * اذ شملهم بانتساب منه مشمول
لذاك احببت ان احظي بخدمته * لعل يأتي لمدحي منه تنويل
وان أكن خائف تفريط والف خطا * وخاطري عن طلاب المجد مكلول
وساعدي لم يساعدني على طلب العليا وعزمي بقيد الوزر مكبول
فلي بصوغ مديحي فيه عهد ولا * وعقد ود به لي زاد تأميل
ومظهر ابن زهير فيه اطمعني * والعفو عند رسول الله مأمول
فان احز يمن كعب قلت منه أتى * لى كعب يمن به للعكس تبديل
وان حرمت قبولا في معارضتي * بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
وحسن ظني به قوي رجائي في * افضاله فهو للعافين مبذول
حاشاه ان يحرم اللاجي اليه ندى * يديه وهو غزير السح مهطول
اوان يرد بلا من لاذ ملتمسا * جاها وما شا باذن الله مفعول
بجاهه لذت أشكو عصبة صعبت * نفسا لمن دام بالاسواء تسويل
وناظرا للخطايا ناظر معه * قلب تقلب في الآثام مخبول

بها الجوارح قدصارت خوارج لا * ترضي سوي اللهو فيه الشر مجبول
حزب له اشتد حرب في محاربتي * فعقد صبري وحولي منه محلول
فامنن بلحظ به حظ الصلاح لها * يدوم لي منه بالتوفيق تأهيل
وعند موتي وفي رمسي اعذني من * مؤذوسدد جوابا عنه مسؤل
وامنن لاصلي وفرعي ثم صحبي بالمسؤل يامن هو المطلوب والسول
وحف مدح الحميدي بالقبول وبالاقبال يامن لديه السر مقبول
عليك اوفى صلاة بالسلام لها * دام ازدواج وتأسيس وتأصيل
والآل والصحب والاتباع كلهم * ما ازداد شوق شج بالحب مشغول

تمت وعدتها ٨٤

حرف الميم

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم) ٢٩

مالي اراك اهمت هامه * اذ كرت الفك في تهامه
ام رام قلبك ريم رامه * لاقا فلم يبلغ مرامه
ام فوق افنان الريا * ض شجاك تغنين الحمامه
ام نسمة هبت لديك * فعطرت لشذي الخزامه
ام انكروا شغفا تويب * بك فاستبنت لهم علامه
ام في الهوي عذل العذو * ل فقلت مهتذي على مه
ام قلت للباغي السلو وقد افضت الدمع لامه
ام عن وشانك قد لهو * ت وقد كسوت السمع لامه
ام لام في الحب الخلي ففيه لم تسمع ملامه
أم أنت مسحور اللوا * حظ ام فتنت بحسن قامه

أم شمت برق الابرقيـــن فسمت ثم به الاقامه
أم أنت مثلي قد شغفـــت بأهل نجد واليمامه
أم طيب طيبة فاح فانـــتشق المشوق شذى البشامه
بــلد تــلذ لواردها للزيارة والمقامه
حرم به قد حل طه تلق ثم به مقامه
فيــه تربى الانوا ءو الأنوار تبدو والوسامه
كهف المبرة والمسر * رة والصيانة والسلامه
دار المذاهب والموا * هب والمطايب والكرامه
ومحل هجرة من برسل الله قدم للامامه
ما في الفــخار له مـا * ولا ولا أحد أمامه
خـير الانام جميعهم * وأجل من لبس العمامه
البدر شق لاجله * وعليه ظللت الغمامه
والغيث سحت سحبه * بدعاه سبعا مستدامه
لما شكوا في طيبة * محلا بها أبدي ضرامه
وتقشــعت بدعائه * عنهم وقد ذكروا سآمه
والعنكبوت بغاره * نسجت وعششت الحمامه
لما نحاه المشركو * ن ذوو الحقارة والدمامه
فــي ليثرب نحو من * وفوا بنصرته ذمامه
حموه من اعدائه * ووقوه من رام اهتضامه
فجلوا صدي وجلوا هدي * وجلوا عدا ومحوا ظلامه
وهبوا ندى وعلوا يدا * ونفوا ردى وكفوا مضامه
السابقون الاولون * الي العلا والاستقامه
قوم كرام في العطا * ولدي الحروب لهم شهامه

لايجـزعون اذ اللقا * ألتي للاقيه سهامه
أسـديرون الغنم غر * ما والمنون هو السلامه
أسيافهم اغمادها * أجياد أجناد الندامه
وسهامهم أغراضها * أكباد أحزاب الثقامه
سل عنهمو بدرا وقد * طرحوا العدا شبه القمامه
كم أبطلوا بطلا وكم * بقليبة ألقوا أسامه
واسأل خرائب خيبر * فبهم غدت بالشين شامه
سعدوا بنصرة من له * جاء البعير شكا ظلامه
وحمي الشريعة والضلا * ل محا ببعثته ظلامه
وبكفه نطق الحصى * والظبي أهداه سلامه
ختم الاله بيعثه * بعثا وفض به ختامه
فهو البداية والنها * ية والكفاية فى القيامه
وبه الوقاية والهدا * ية والعناية والزعامه
فببابه لذ خاضعا * متذللا تلق الكرامه
وأفض دموعك سائلا * متوسلا تكف الملامه
وأنخ قلوصك في حما * ه تر النجاة من المضامه
وبذا الجناب فقل وقل * يامن حوي كل الفخامه
أنت الذي بالجود أخجلت الزواخر والغمامه
أنت الذى في الحشر يقبل ربنا فينا كلامه
أنت الذي لولاك ما * ذكر العقيق ولا تهامه
أنت الذى لولاك ما اشتاق المشوق لارض رامه
أنت الذى لولاك ما * ركب الحجاز سري وسامه
أنت الذي من لمس كفك قد كفى العافي سقامه

فبا

فبما حويت من الجما * ل بوجهك الحاوي قسامه
وبفخرك السامي وبجـــدك يا لها عظمت قسامه
جد للحميدي المسى * بمحبة تمحو آثامه
فالذنب أقعده عن السعاياء قهرا بل أنامه
وأغثه في يوم المعا * د اذا اللهيب وري ضرامه
وأعذه شر مكايد الشيطان اذ لاقي حمامه
وأجره من كيد العدا * أهل المساءة والشآمه
هب والدي وعترتي * والصحب من هذا سلامه
وصلاة ربي دائما * أهديكها تتلو سلامه
والآل والاصحاب ما * هامت لمن تهواه هامه

تمت وعدتها ٦٦

(وقلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم وهي القصيدة
البديعية المسماة بتمليح البديع بمدح الشفيع)

﴿ براعة المطلع والجناس الكامل والجناس الاشتقاقي ﴾

ردر بيع أسما وأسمي ما يرام رم * وحي حيا حواها معدن الكرم

﴿ الجناس المخالف والطباق ﴾

وانشر لهم طي وجدي وار وعن سقمي * حديث ود قديم وافر القسم

﴿ الجناس المركب ﴾

وعن دمي العندمي من مقلتي احك وقل * واذكر نفاق دم من نق قدمي

﴿ الجناس التام والمحرف ﴾

فهم بقلبي حلوا بيد أنهم * حلوا عرى الصبر مني بعد بعدهم

﴿ الجناس اللاحق والمذيل والمقلوب والمطرف ﴾

أبيت حلف السهى الف السهاد ولي * طرف بفرط دموع نم لم ينم

﴿ الجناس المصحف واللفظي ﴾

حيران من حب جيران العقيق شج * فمن فم لا أطيق النطق بالكلم

﴿ الجناس المعنوي ﴾

حشاي كاسم أخي العباس أصبح في * أخيهما فلمظمى ذا كجدهم

أبي لهب ضرار هاشم

﴿ الاستطرد ﴾

بي شاغل بهواهم مثل ما شغلت * بي العواذل في يثار حبهم

﴿ التوشيح ﴾

فقد تكم كل عذالي فلومكم * عندي يعد من الاسقاط والعدم

﴿ الاستخدام والابهام والتورية ﴾

قلبي المحصب من سكانه بنوى * حكي نهار يخفق فيه والظلم

﴿ المقابلة ﴾ كان اللسان بحلو الوصل منطلقا * والآن صار لمر الهجر في اسم

﴿ اللف والنشر ﴾

شوقي الكري كبدي دمعي الحجا شغفي * طفا جفا ذاب هام هائم بهم

﴿ مراعاة النظير ﴾

لي حبا فاطر بالحسن كم زمرا * قد صادروماوأحزابا وذ شيم

﴿ الالتفات ﴾

وذو هدي رام ميلي عن محبتهم * عدمت لومك ليس الميل من شيمي

﴿ المراجعة ﴾

وقال هون الهوى ترضاه قلت نعم * قال احتمل قلت اني من ذوي الهمم

﴿ التذييل ﴾

تروم ايلام قلب والمحب قضى * بالحب نحبا وما بالميت من ألم

﴿ التفويف ﴾

لم

لم مل تحكم تعسف صل نجن أطل * أعـذل تجرأ تدلل نم زدأدم

﴿ ارسال المثل ﴾

عذلت صبا كئيبا لا ارعواء له * نفخت لكنه في غير ذي ضرم

﴿ الهزل الذي يراد به الجد ﴾

أورثت نفسك من فرط الملام عنا * دع عنك ذا كيف صيد البوم والرخم

﴿ عتاب المرء نفسه ورد العجز الى الصدر ﴾

ألوم نفسى التي باحت بسري اذ * لولا شعورك ما في النفس لم تلم

﴿ التوجيه والموازنة ﴾

ماأنت من معشر ضاعت مكارمهم * بل فتية يرتضون العذر في الجرم

﴿ الهجاء في معرض المدح ﴾

قوم اذا استغضبوا لم يغضبوا واذا * أوذوا رأوا احمل ذا أحلي من الحلم

﴿ التسليم ﴾

مالوم مثلك لي نصح وحبه كما * وهمت نصحا فسمعي عنه في صمم

﴿ التهكم ﴾

أخلصت فيه فلم تبرح أخا عظة * لك الجزاء علي زعم بلا زعم

﴿ القول بالموجب ﴾

ان قلت أسلو وأشكو قلت عنك نعم * ولوم لؤم به تهذى بحلم فم

﴿ المناقضة ﴾ لا تطمعن في سلوي ان يكن فاذا * حللت رمسي وعاد الجسم في الرحم

﴿ التغاير ﴾

كم منك كان ملام بعدمى حلا * وصار في السمع مقبولا بذكرهم

﴿ تشابه الاطراف والتخيير ﴾

بذكرهم تستريح الروح من وصب * كرر لي فبه برئي من الوصم

﴿ الاحتباك والاكتفاء ﴾

لاطيب للعيش الاأن تقربهم * عين المعني وان لم يقربوا فلم

﴿ الافتنان ﴾

ما كنت أحسب ألحاظ الظباء بها * يصاد رب الظبا والرمح والقلم

﴿ التمثيل ﴾

حتي رمتني فاصمتني ولاعجب * فمن ترامي باغراض الرماة رمي

﴿ التشريع والتصريع ﴾

عيني التي أوعدتني ذا فهاندمي * حبا به أقنعتني قد أهان دمي

﴿ سؤال العالم عما يعلم ﴾

أتلك أشراك أجفان وقعت بها * أم ذي حبائل سحر أوحلت قدمي

﴿ الكلام الجامع ﴾

لن يبلغ المجد الا الصابرون علي * صبر المكاره والجافون للندم

﴿ القسم ﴾

فلا ارتني ليالي هجرهم فرجا * بفجر وصل ولا بريت في قسمي

﴿ الاستعارة ﴾

ان لم أغص في بحار الفكر منتقيا * نفيس در رفيع القدر والقيم

﴿ براعة التخلص ﴾

لكي احلي جيد المدح منه بمن * به خلصت من الادران والدسم

﴿ الاطراد ﴾

طه المطهر فرع الاكرمين حتا * م المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

﴿ التكرار ﴾

الشامخ الهمم ابن الشامخ الهمم ابـــن الشامخ الهمم ابن الشامخ الهمم

﴿ المذهب الكلامي ﴾

لولم يكن قطب دور الفخر ما فخرت * به قريش وما سدنا على الامم

(التوشيع

﴿ التوشيع والمبالغة والتغليب ﴾

فكم يد من يديه قد بدت وندى * ازين بالزاخر بن السيم والديم

﴿ الاغراق والجمع ﴾

ما البحر والغيث الاقطر تا نعم * كم عمتا منه قطرا ما حلا وكم

﴿ الغلو ﴾

عظيم قدر فلو ان الزمان به استجار نودي جهرا يازمان ادم

﴿ الايغال ﴾

فرد حماه نجد برا بوارده * بحر العطاء وفي الحصن الحصين نم

﴿ الترديد والتنكيت ﴾

له الجميل على الفعل الجميل و بالوصف الجميل سما في نون والقلم

(العكس المستوي وهو الذي سماه الحريري ما لا يستحيل بالانعكاس وسماه بعضهم القلب السليم قلت منه بيتين كل منهما يقرا طردا وعكسا ثم عملت بعدهما سبعة ابيات اذا قراتها من اول الاول الى آخر السابع ثم قرات من آخر السابع الى اول الاول كان الطرد كالعكس فيها * والبيتان هما)

الطيب الخبر   اسود الفعال   المبذول   الرنيقي بالاوادم

مرو ابا ضرم   مول ابا دمم * مهد ابالوم   مرض ابا ودم

الكثير الاكرم   صاحب الخير الشم   بكل كسب الآلام   فاز بالصدق

معز ابا كرم   مل ابا جرم * مرج ابالمم   مزك ابا زعم

(وهذه السبعة ابيات المتقدم ذكرها)

النادم — أسود الفعال — العامل بالخواري — الكسبان — الثرو

مـل ابا ندم   مل ابا دهم * مسـد ابارم   معط ابا نعم

نم — قاتل الصدق — الطامع — الابار الاغر — معط — الزائد في احواله

مزك ابا زعم   مجرا باعسم * مرب ابا فقم   مشب ابا ودم

الكلوب بالمر — صاحب الكلا — الخصل — من القرى — الخزن — من الازدهاء — الثقيل في جسمه — الضعيف الحركة

مـروابا ضرم   مول ابا ريم * مقـر ابا دجم   مزه ابا جشم

مقرب — النادم — ملهوف — مقصد ومطلب — ماح — قاتلا — مقرب — نادم

مـدن ابا ندم   لهف له أرب * برأمل فهل   مـدن ابا ندم

مطرب — الدزوم — الصاب بالداهية — الكثير العذل — المريض بالاورام

مشج ابا هزم   مجد ابا رقم * مبر ابا لوم   مرض ابا ودم

مذو

مذيل — الفخر والبطش — مقفل — السام الحب — بحر — القبور — بن عزوالاه — الى انبه وافاه — الكاثير الاكى

مذوابابشم مقف ابا.م * مسع ابارجم معز ابا كزم

من الغناء — آكل الطعام — بن الاسماء — صاحب الطعام — الحرم — مركب الذنب — مقرن — السالك عن عمى

مهن اباطعم ممر ابا دسم * مهد ابالمم مدن ابالدم

﴿ العكس والتبديل ﴾

روح الوجود وجود الروح منه بدا * لناظر العين عين الناظر الفهم

﴿ الاشارة ﴾ وجيه وجه يفيد الوافدين به * عزا وجاها وموفورا من النعم

﴿ ائتلاف المعنى بالمعنى والترشيح ﴾

ماضى العزائم لاقبل مضارعه * مطاع امر على الاسم والعلم

﴿ المناسبة اللفظية وائتلاف اللفظ مع المعنى والتكميل ﴾

مسدد في مقال ظاهر الكلم * مؤيد في فعال طاهر الشيم

﴿ نفي الشئ بايجاده ﴾

فلم يصب جاره جور بجاح به * من حادث حادث بل حل فى حرم

﴿ حصر الجزئي والحاقه بالكلي ﴾

فردهو الكون كل الكائنات علي * نداه كل مدار الفخر والعظم

﴿ المهمل الحروف ﴾

مؤمله لهم ماامله مع الامداد والود والاسعاد والكرم

﴿ المنقوط الحروف ﴾

زين نجي نبي ثبت بينة * تشفي بتفنين تبيين بذي نغم

﴿ الاخيف ﴾

تفنني كله في مدحه ثقة * لعل ينقذني من ضيق الهمم

﴿ الارقط ﴾

به يلذ تقرب منه ذلي مذ * وجهت وجهي رجا فوزي وبل ظم

﴿ المفرق الاحرف ﴾

رد داره وارع وداوادع ذا أدب * أدم ورودا وأورادا ودم ورم

﴿ الموصل ﴾

غزير بر عز يزعج له ترما * تريد من كل من عم كل عم

﴿ المفصل ﴾

برصفي على سيد سند * حصن حصين به عذنبق في نعم

﴿ الصامت الحروف ﴾

ظفرت فيه بحب رحت في فرح * به فطبت بطب طفت في حرم

﴿ الناطق الحروف ﴾

ما مس سوء ولا داء مؤمل من * أزال عناء عناء كان للامم

﴿ كلمة أحرفها ناطقة وأخرى صامتة ﴾

مكمل بحر جود بره عمم * بر لقاصد رج لذ به ورم

﴿ البيت الذي هو بالارقط لاحق وهو حرف صامت وحرف ناطق ﴾

بدين حق هدي أحمد نفائسه * درا يفيء لراء رائد جسم

﴿ التفسير ﴾

غيث وغوث فغيث في العطاء وفي الـخطوب غوث مزيل الكرب والوصم

﴿ النوادر ﴾

كهف لو ارده قبل الولوج به * يمن ومن وأمن مذهب النقم

﴿ الترقي والانسجام ﴾

سري الي العرش من فرش لحيث نبا * خطو الامين لقاب القرب والكرم

﴿ التنزل ﴾

ومنه عاد الى فرش ومفرشه * سخن كأن لم يحدعه ولم يرم

﴿ المقصور والممدود والتعليل والاشتقاق ﴾

زاد العلا رفعة اذ بالعلاء سما * محمد وهو محمود من القدم

﴿ التفريق ﴾

من اين للبدر اوللشمس طلعته * البدر يخفى وضوء الشمس لم يقم

﴿ الجمع مع التقسيم ﴾

حاز المحاسن والاحسان اجمعه * فالحسن في الذات والاحسان في الشيم

﴿ الترتيب والتعجب ﴾

في لحظه حور في وجهه خفر * في ثغره درر يا حسن منتظم

﴿ التقسيم ﴾

حوي الكمال فأرضتنا سجيته * بالحلم والعلم والاحكام والحكم

﴿ الجمع مع التفريق ﴾

ظباه كالصبح في الاعدا تفرقهم * والوجه كالصبح يجلو حندس الظلم

﴿ الايجاز ﴾

في قوله الفصل كل الفصل مجتمع * ربح لبر وخسر الفاجر الخصم

﴿ المشاكلة ﴾

يكف بالسوء اهل السوء وهو على الـباغين اعظم بغيا بعد بغيهم

﴿ التفريع ﴾

ما ركض خيل لدي الهيجا بأسرع من * مسير رعب الى اعدائه البهم

﴿ التوزيع والحذف ﴾

ممهد الدين مبديه مؤيده * مردي العدا بوهاد الفقد والعدم

﴿ التشطير ﴾

ماخاب سائله رفدا وسائله * بمنبع الكرم من جوده العمم

﴿ الترصيع ﴾

ورد لوارده مادام من نعم * وفد لوافده مادام من كرم

﴿ التسميط ﴾

آيانه ظهرت اسراره بهرت * سرت به فسرت في العرب والعجم

﴿ الموازنة ﴾

مفضل فاضل مستطلق طلق * موصل واصل مستنطق الكلم

﴿ التجزئة ﴾

حيانه قسمي هباته قسمي * عظانه حكمي عداته دعمي

﴿ التطريز ﴾

وصفي وموصوفه والذات محترم * في آي محترم في آي محترم

﴿ المماثلة ﴾

فاسمع شمائله واشهد مشاهده * واطلب مكارمه تأمن من النقم

﴿ التسجيع ﴾

سارع الي حرم مستوصل الرحم * وافخر بذي قدم في المجد من قدم

﴿ الايضاح ﴾

العز والذل كل عدل قسمته * ذا الاتقاء وذا فيه الشقي رمي

﴿ التشبيه ﴾

يراه كالمن او كالموت ذ ثقه * في السلم والحرب ذومن وذو نقم

﴿ الاتفاق ﴾

حليمة ظئره من ذاك امنه * حليمة عوملت بالحلم والكرم

﴿ المدح في معرض الذم ﴾

لاعيب في مادحيه غير أنهم * ناجون في الحشر من خسر بمدحهم

﴿ المجاز والارداف ﴾

جعاب أسهمه في الحرب أفئدة العدا وغمد ظباه مفصل القمم

﴿ التدبيج والاشتراك ﴾

بالسمر والبيض أفنى السود حال لقا * سود الثنا لاسواد اللون واللمم

(الالغاز وائتلاف اللفظ بالوزن والالتزام)

من ذي لسان جرىء الطعن ملتقم * وضارب الحد ذي وجهين منتقم

(سلامة الاختراع)

فابيض وجه الهدى بشرا بغرته * واسود وجه العدا ندرا بذلهم

(تشبيه شيئين بشيئين)

تراه في حرب حزب البغي يعسفه * ليثا تحكم في ذود من الغنم

(البسط والطاعة والعصيان)

سديد رأى شديد البأس مذهبه * فصيح نطق نصوح صادق الكلم

(ائتلاف اللفظ مع المعنى)

طويل جاه مديد الجود منسرح الـ أمداد وافر بر كامل النعم

(السلب والايجاب)

مارد رائد من من ندي يده * ورد بالخزي باغي البغي في ندم

﴿ التجريد ﴾

يلوح منه لرائيه على بعد * نبراس نور و بدر التم من امم

(حسن الاتباع)

مااسطعت في مدحه قل غير ما نسبوا * الي المسيح تجده فائق العظم

(التعديد)

العلم والحلم والمعروف يعرفه * بالفضل والصفح والامداد بالنعم

(الحقيقة)

الله كونه من نوره بشرا * مبشر المطيع هاديا للعم

(ائتلاف المعنى مع الوزن)

آتاه آيات حق لم يخص بها * سواه من من سنى سواه في القدم

(حسن النسق)

الجذع حن له والسرح ظلله * والغيم ظل له من جملة الخدم

(الفرائد)

والجزل صار فرندا في يديه وقد * أتى له الثاب يشكو متعب الخدم

﴿ العنوان ﴾

قد صانه الله عن سوء فأنبأه * نطق الذراع بسم دس في الدسم

﴿ التعريض ﴾

له المقام الذي فيه سيغبطه * كل النبيين والاملاك والامم

﴿ التلميح ﴾

انا فتحنا لك البشرى لامته * فيها بعفو عن الآثام والجرم

﴿ العقد ﴾

والارض تربتها طهر اذ جعلت * ومسجدا جامعا جوامع الكلم

﴿ الكناية ﴾

وصحبه سحب الانداء لجودهم * يهدي عظيم رماد حول دورهم

﴿ التعطف ﴾

السابقون هدى السائقون ندى * السائقون عدا كالهدي من نعم

﴿ الاقتباس ﴾

تراهم ركعا لله شاهدهم * سيماهم من سجود في وجوههم

﴿ جمع المؤتلف والمختلف ﴾

الكل نجم هدى نور يضيء وما * تفضيل صديقهم يقضي بنقصهم

﴿ الاستتباع ﴾

القامع الضد قمع النفس عن شبه * الناصر الحق نصر المحتمي بهم

﴿ الاتساع ﴾

شم الانوف وهم بيض الوجوه لهم * فخر بصحبة خير الرسل كلهم

﴿ التهذيب والتأديب ﴾

من كان من قبل ان لا كون كان ولا * انسا ولا جنا نبيا راسخ القدم

﴿ الابداع ﴾

فقل لمستمسك من حبه بعري * لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

﴿ التمكين ﴾

لك الاماني منه والامان اذا * ما الخوف الفي الذي يقلاه في الندم

﴿ التسهيم ﴾

لا كرب يلقاه من ألقى العنان له * حاشا يضيع مطيعا ملقي السلم

﴿ الاستعانة ﴾

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه * أو يرجع الجار منه غير محترم

﴿ الابداع ﴾

فاشد دمطا من مطايا العزم وامتطها * نحو مدمراك الي نادي ندى رذم

﴿ المساواة ﴾

وقل وقل مستقيلا عن عثار خطا * لما الخطا اسرعت مع زلة القدم

﴿ التفصيل ﴾

يا أكرم الخلق يا من جود راحته * قد اخجل البحر منه هاطل الديم

﴿ السهولة ﴾

ياخير من نحوه مدت اكف رجا * فكف عنها يدالاغيار والنقم

﴿ المزاوجة ﴾

ومن اذا أمه راج فأمله * حبي فحبي بما يرجوه من كرم

(حسن الطلب)

اليك وجهت حاجاتي وأنت بها * أريد أدرى فلم نحوج لنطق فم

(الادماج)

ذكرى لك المدح أهدي مع شواغله * بحادثات زمان مرخص القيم

(الرجوع)

أفرغت وسعي وجهدي ما استطعت به * هيهات لاجهد في وسعي ولاهمي

(حسن البيان والاحتراس والاعتراض)

اجزملي غيرمأمور وقدرك عن * امر بجل قبولا موجب النعم

(عدد الانواع	وعدد الابيات	والتاريخ
١٦٨	١٤٠	٩٩٣

جانوعه (مصلح) ابياته (منن) * ارخته (ناظما) للحاسب الفهم

(الاستشهاد)

نجدلاصل الحميدي والفروع كذا * نحبي بلحظ وانقذهم من الضرم

(حسن الختام)

صلى السلام وحيابالسلام على * حمي محياك في بدء ومختتم

(ختام الختام)

والآل والصحب والاتباع مادنف * كني بأسماء عما رام في الكلم

تمت وعدتها ١٤٠

(وقلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم بقصيدة لا نقطة فيها)

امرك

أسرك دهر سره كله هم * ومورد أكدار لوراده سم
وآل كآل لاورود لهم ولا * ولاء وكم راع لهم راعه هم
أوداؤه عدوهمو كعدوهم * أولو العلم لاود حووه ولاحلم
وأعلامه مالوا لما ماله لهوا * وماهمهم الاالدراهم واللم
وماراعهم روع المآل ومالهم * لداع دعاهم للمهم ولا الهم
مؤملهم وهم لهوا لهمو لووا * وموعدهم هدم ومهدهم عدم
لك الله دعهم وأعدهم وأعد للمعاد صلاحا وهو مع عمل علم
وسامح ملماوا طرح اللوم مهلا * عداك عداك اللوم واللؤم والكلم
لعمرك ما الاسعاد الا لمسلم * مسلم أمر حاله كله سلم
وما حصل الاسلام الا لمسلم السكلام كأهل الله معهم له سهم
مسالم أهل العصر مدرعا لهم * دروع مدار ما عدا درعه سهم
مصارم أهل السهو واللهو مالها * ولا صده وسواس سوء ولا وهم
مداوم أعمال الكرام مسددا * حماه حماه الله ماسه وصم
مع الله مسراه ومرساه طارح المطامع لا طعم دهاه ولا أدم
لمصرعه المعلوم دام مسارعا * لما معه الاسعاد والوصل والرحم
له ساعد للسعد معه مساعد * وحال مع الأحوال ماصده ولم
وصدر محل للعلوم ومصدر * ورأس سما سر الاله له دعم
أمالك احكام أمالك حكمه * لمالك أحكام له الامر والحكم
لمولاك هد واسمع أوامره وعد * ومكرك صد لا أمك الكره والادم
ومهد مهاد اللحد واعمل لرمسه * هو الدار عمرها له الرسم والاسم
أمامك هول هاصر الرسل حاصر * كؤود مهول مالوارده حسم
وحولك أملاك كسور مدور * لهولك داروا كلهم عمهم هم
وورودك معلوم ممر وروده * صراط كحد مالرسم له كم

صدورك ماأدراك أدراك مالك * واما لدار أهلها عمهم رحم
لهم مدد الاكرام دام مواصلا * وسعدهم الموصول مامسه صرم
محلهم دار السلام وأ كلهم * مدام ومعه مدمع كرم كرم
أطاعوا له أمرا ولله أسلموا * وصلوا وصاموا والصلاح لهم وسم
أعد لما أعطوه ما عملوا ودم * لعل مع المحكوم واصلك الحكم
ومالك الا أحمد الرسل كلهم * محمد هم محمودهم سعد الاسم
وأكرمهم أصلا وأعلاهم علا * وأطولهم طولا مكارمه عم
وأحكمهم حكما وأولاهم ولا * وأوصلهم رحما سماحه طم
مكارمه كل العوالم كلها * له العلم المعلوم والعلم والحلم
وسودده ساع لكل مسود * كما سره سار له المدد اللم
لمسراه سر سار ملء السماء والسهول وأوعارها سمع الصم
وصار لاملاك السماء كرسلها * اماما أمام الكل وهو لهم أم
وحل محلا ما رآه مكرم * سواه وما ساواه لم ولاهم
وأسمعه مع ما أراه كلامه * وأولاه ملكا ما لامداده صلم
وعاد لمهد ما هدا حر عهده * وحساده الاعداء هم ودهم هم
لمسعاه سار السرح طوعا لامره * وهلل صلد مسه وله سلم
وعاد له عود دعاه لمؤلم * محاه وسر السم أعلمه اللحم
حلا ملح ماء صار كالحل حله * لماء له طعم حلا وله طعم
هو السؤل للمهموم وهو مؤمل * لكل ملم ما له الاعصر الدهم
له مل ودع دعواك واسأله طامعا * هداك واصلاحا مداما له رم
وحل حماه أمك السعد وارع مع * حلولك حكم الحل صارمه الحرم
ورد موردا مارد وارد ورده * ولامسه الاسوا ولاصده صدم
ودمعك أرسله وسله لمادح * لعل مع المداح عد له سهم

واصل

وأصل واولاد واهل وداده * واهل ومعهم سومح الاهل والالم
ومادحها عد اسمه (درر) لما * دعاه لمدح عاطل سامه العسم
و (حمدك) مه عد حدا اوسطا * وأصل معماه محصله العلم
وصل ووا صله سلاما وآله * اله السما معه او داؤه الرحم
واصهاره ماواصل الدهر اهله * سروا واكدارا واولاهم كسم
تمت وعدتها ٥١

حرف النون

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

٤٢

صب صبا حبكم به سكنا * ليس الي غيركم يري سكنا
حشى حشاه الغرام من وله * فؤاده ما هدا ولا سكنا
تبيت ترعى النجوم مقلته * فلم يذق بعد بعدكم وسنا
فان اضا برق بارق ومضي * يشتاق منكم بها سنا
وان بدا البدر في الكمال له * اذكره منظر الكم حسنا
اوعطرت نفحة البشام صبا * يذكر منكم بذاك نفح سنا
اوبكم زمزم الحداة طفا * طوفان أجفانه فزادعنا
فكل ما في الوجود من حسن * فانه منكم استفاد غنا
فكيف فيكم يري السلو شج * من الهوي جسمه الضئيل بني
بنيته من محبة بنيت * وارتضعت من نديها البنا
مازجت الروح والمزاج فما * يطرقها بانقضا الزمان فنا
أم في قبول الملام يطمع من * لام وقد مال ان يعنفنا
هيهات هيهات ما لخلي كمن * وداده في فؤاده كمنا

مه ياعذولي فلن ترى وطرا * من سلوتى قط لم أنلك منا
فان اكن في الغرام لم ارما * بجدى وقضيت في الهوى زمنا
فلي خلاص بمدح اكرم من * ازال بالطب والشفاء منا
اعلى النبيين رتبة فبه * فيه حلا للرواة حدثنا
اكثرهم امة وانخرهم * آلا وصحبا وخيرهم ختنا
اسعدهم مولدا فابشر * وجي له سرة ولا ختنا
اكبرهم همة فكم بحرا * قام ولله طائعا قطنا
اثبتهم ملة واقومهم * دينا بذا شرعه بناقطنا
اطهرهم شيمة واظهرهم * حزبا له الحق دينه رصنا
أصدقهم لهجة فما بفرا * فاهو لاعرض غيره رصنا
أفصحهم منطقا وأحسنهم * خلقا وخلقا فما خوى احنا
أرفعهم منصبا وأعرفهم * بالله مالا سوى أري احنا
ووقت ميلاده الشريف بدا * كسر بكسري لدى انكساربنا
خص بآي لها الدوام فلا * تبلى تتلى على الدوام بنا
سرى من المسجد الحرام الى الـأقصي واسمي سما سما بدنا
وازداد بالقرب في المكانة لا * قرب مكان فكان قاب دنا
وأم بالرسل والملائك والـكل أقروا بفضله علنا
ورد خمسين في الصلاة الي * خمس وكم راجع السميع لنا
وكم أتاه من العلى علا * ثم وبخر وسودد وهنا
وشاهد الحق بالعيان فما * ضل وما عن مرامه وهنا
ونال مالم ينله قبل ولا * بعد سواه وكم تقبس قنا
وحفه ربه بعصمته * فما احتراس بصارم وقنا
أتى بشيرا لمن أطاع كما * جاء نذيرا لمن عصى وجنى

لولاه لم يوجد الوجود ولا * طاب بروض الجنان طيب جني
سيد كل الانام مرجعهم * لهم غدا في المعاد منه غنا
أعد أحاديثه على وعد * ودع سماع المطارب وغنا
فهو الطبيب الحبيب كم بدوا * أذهب مسا وكم شفى ضمنا
فلج حماه ولذ به تره * براً كريماً لك المني ضمنا
وقل به تلق ما يسر وقل * ياخير من بالهنا نفي الشجنا
ومن اذا أمه مؤمله * نال المني مذ قضى له الشجنا
اليك أشكو جوارحاً جرحت * ديني وحالا من الهوى عفنا
ونفس سوء الى الخطا جمحت * فكم بها بأس عزمها عفنا
والقلب معها مقلب ولها * في الاثم شيطانها بها شطنا
ولقاقا كالحمام كم غرض * قضى وعرض بجده صحنا
ومنك أرجو صلاحها فعسى * لحظ به ذات بينهم صحنا
وصن عن الفتنتين ديني لي * اذ جملوا لي من الثرى شزنا
عن الحميدي وأصله كذا الفروع والصحب اذهب الشزنا
دامت صلاة من السلام بها * عليك منه السلام قد قرنا
والآل والصحب ما صبا الحمى * صب وبالبيت محرم قرنا
تمت وعدتها ٥٢

(وقلت منها أيضا أمدحه صلى الله عليه وسلم ملتزما فيها ما ناسب من
معانى العين المشتركة وسميتها شفاء العين بمديح العين)

يامائسة القد يامكحلة العين * كم من حسد فيك قد أصبت من العين
قد حزت جمالا ورقة ودلالا * اذ فقت هلالا أضا وفقت سنا العين
اشمت حسودى وما حفظت عهودى * من هجرك عودى ذوى كآبة العين

قد ذاب فؤادي ومابلغت مرادي * من طول بعادي جرت دموعي كالعين
من فرط سقامي ولوعتي وغرامي * لازمت هيامي عن المسامر والعين
البين رماني بمؤلمات زماني * والصد قماني فلست أظهر للعين
وازداد نحولي وماظفرت بسولي * جودي بوصولي فذاك أحلى والعين
ملكتك رقي فصرت فيك كرقي * للمغرم رقى فقد فقدت بك العين
مني لمحب سلاه دائم كرب * عوديه بقرب يري جمالك بالعين
أضحى بك صبا يرى المدامع صبا * لا يعلك حبا ولا المقابل للعين
لم يشف غليلا ومنك صار عليلا * فازداد ذبولا فجسمه شبه العين
الوجد براه فما العيون تراه * وأراه تراه ومن نواك حكي العين
يشتاقك طفلا وفي المشيب وكهلا * لا يسمع عذلا ولو بصير غدا العين
ينمو بك وجدي اذا ذكرتك وحدي * أو لاح بنجد سنا البريق أو العين
يا عاذل دعني من الذي لي تعنى * ما لومك يغني ولو سعيت على العين
لو تطعم حبا لما عذلت محبا * بل كنت ملبيا لمن أحب من العين
لن أسلو سلمى ولو أحال سلمي * يا لائم سل ما سوي السلو فذا العين
من لي بفتاة قوامها كقناة * ترنو كمهاة وحسنها قمر العين
من ضوء سناها ونشر عطر شذاها * تعطير رباها وضوء من سكن العين
والنفس غناها ومحوض عناها * في صوت غناها فتلك مخجلة العين
بل عين شفاها من الحديث شفاها * اذ عذب لماها لراشفيه هو العين
* لله نذوري اذا تحل بدوري * أعطي لبشيرى عروض مالى والعين
بل أفرض حجا حوى بعجي نجا * مع قصدي من جاء رحمة وشفا العين
الأعظم جاها هدي البرية طه * من فاه شفاها بدعوة رأب العين
الفائق جدا علي الانام وجدا * الحائز جدا علي الاباعد والعين
المشبع ألفا بصاعه وتكفي * من ذلك ألفا من الظماء أو العين

المبري مسا محاه باليد مسا * الموجد حسا لذي عمى فقد العين
المانح ودا لمن أتاه ومدا * الواهب رفدا ومايرام من العين
الجامع حسنا مع الكمال وحسني * الممكت لسنا اذا تكلم بالعين
المذهب عنا عنا أضر وعنا * المجزل منا من اللجين كذا العين
السائق جودا الي الوري وجودا * الخير جنودا هو البريء من العين
الباذل نصحا لمن أحب ونجحا * المعجز فصحا لسان من حفظ العين
الكهف للهف فمن أتاه لعطف * حباه بلطف اذ المضر هو العين
من حل حماه من المضر حماه * والسوء محاه عن التوابع والعين
يمسه بكسر تجده معدن جبر * يهديك ببشر هناء مالك والعين
واقصده تري ما يضر عنك ترامي * واسأله مراما تقدم رادك كالعين
واطلب بخشوع وذلة وخضوع * مع صب دموع من المحاجر كالعين
واجعله اماما ترالسرو رأماما * واختره دواما تجاه وجهك كالعين
صبر لك كلا عليه جهدك كلا * يمطر لك وبلا اذا الوري منعوا العين
واستكف به الدا اذا أذاه تعدي * واعدده مردا وملجأ لك والعين
ماشئت به اسأل وللاله توسل * واخلص وتنصل من الريا ومن العين
تلفه لك أجرى من المكارم أجرا * دنياك وأخري وقد كساك سنا العين
مارد مريدا يروم منه مزيدا * بل راح سعيدا يعد من يده العين
من ذاك نحونا نواله ورجونا * أن يمنح عونا فما سواه تري العين
أرجوه لكربي يزيله ولخطبي * اذ صرت لنحبي وآلت بعد الى العين
ان فاز حميدي لمدحه بحميدي * منه وبأيدي سما بذاك على العين
بالمن لاصلي دعوته ولاهلي * والصحب ونلى من المواهب بالعين
أهديه سلاما مع الصلاة دواما * بدأ وختاما له أوجه بالعين
مع سائر صحب وآله وصحب * ماماس لعجب بها مكحلة العين

تمت وعدتها ٤٩

حرف الهاء

(قلت منها أمدحه صلي الله عليه وسلم) ٩٤

دعاها فداعى الشوق حين دعاها * براها لافراط المسير براها
سلاها اذا أبصرتها تجدفي * سراها أهل غير العقيق ملاها
وهل شاقها غير الغوير فساقها * فأتت ورامت رامة ورباها
وهل جزعت الاعلي الجزع والنقا * فأعيا رعاها طول طول رغاها
أو استعذبت غير العذيب لسمعها * تحنت لحيث النفس فيه هواها
وهل سنحت سفح العقيق سوى على * بدور به حلوا وثاق عراها
وهل بسوي الجرعاء جرعت العنا * فرامت شفاها بالحديث شفاها
وهل رقت الا الي الرقتين من * طويل السري اخفافها لحفاها
وهل ابرزت الاعلي الحزن حزنها * لخدد خديها غزير بكاها
وهل كان الامن حنين حنينها * وهل لسوي بدر بدار خطاها
وهل رغبت عن ودودان أولوت * لغير اللوي عند المسير لواها
وهل طلبت من منجد غير نجدة * بنجد فمن تهواه حل ذراها
وهل طوت البيداء الالذي طوى * فأنحلها حث السرى وطواها
وهل غير حب المنحني ظهرها حنا * فطم حنايا أضلع وحشاها
وهل عسفت الالعسفان سيرها * فسيان فيه صبحها ومساها
وهل بسوى التنعيم تنعم عيشها * وهل بسوى رضوي ترومرضاها
وهل يممت الاخليصا فأخلصت * لعل ترى في قصدها خلصاها
وهل أبرزت منها الثنايا تبسما * بغير الثنايا فرحة بكداها

وهل

وهل غيرليلي لذليلالها وقد * بدت من خباها في سني حلاها
وهل كان الا بالصفا وقتها صفا * وبالمروعنها مر مر قلاها
وهل كان الا بالصود سعودها * وهل بسوي التعريف عرف شذاها
وهل كان منها البشر مزدلفا سوي * بمزدلفات لازدلاف مناها
وهل أطفأت جمر الشقا دون أن رمت * جمارا بها نالت منى بمناها
وهل هي الا في الافاضة نوضت * محاجرها في المحجر فيض دماها
وهل ودعت غير القوى حين ودعت * وقد طال في وقت الوداع دعاها
وهل هي طابت فاستطابت سوي السري * الى طابة الفيحاء موطن طه
محل المعاني مهبط الوحي دار من * به أرضها يعلو السماء ثراها
محمد المحمود أحمد مرسل * وأوجه حاو بالنبوة جاها
وأعظم من عند العظائم يرتجي * حوي الشرف الاسمي فليس يضاهي
كريم حوي كل المكارم سيد * بسودده أهل البها تتباها
جليل جميل كامل الحسن كله * محاسن في الذكر الحكيم ثناها
نبي أتانا بالهدى بعض هديه * لكم لنفوس منه جاء هداها
به أنبأت كتب النبيين قبله * وأخبار أحبار بصدق ولاها
خيار أتانا من خيار وصفوة * صفت من مصفى ضاء نور صفاها
وكان نبيا قبل أن كان كائن * ولا أرض يعلوها رفيع سماها
هو الفتح تكوينا هو الختم بعثة * فقد حاز بالفضلين عقد ولاها
أتى رحمة للعالمين ومنة * من الله عم الخلق وفر نداها
بشير لمن يخشى نذير لمن عصي * ملاذ البرايا غيث غوث نداها
محط رحال المجد والفخر والعلا * عماد علوم الكون قطب رحاها
وكل الورى كل على جود جوده * الي مده أمدادهم تتناهى
له المعجزات المعجزات فمن بعد * بمشارها عد عداه وفاها

ولو أن ما في الكون أسرع حاسب * تصدى له حصراً لحط وفاها
وتركي كلا لم أطق درك كله * يراه ذوو القدر الرفيع سفاها
لذا رمت تشريفاً وتشنيف مسمعي * بمحكم آيات تعد شفاها
كفى وكف كفيه الجيوش بحفنة * وبالصاع عن ألف أزال ظماها
ودرت عجاف الشاء من لمس كفه * وردت به عين فزال عماها
وكم أذهبت مساً بمس يد بها النخيل * حبت في العام طيب جناها
وسبحت الحصباء فيها فأسمعت * ومن وطئه في الارض لان صفاها
ورد خميسا ذا امتناع وقوة * بكف من الحصبا اليه رماها
وشق له بدر السماء وظللت * عليه سحاب ظل ظل وقاها
وعاوده عود له يشتكي العنا * وجاءت له الاشجار حين دعاها
وسحت لديه السحب سبعاً بدعوة * بلولا دعاه ما استفيد جلاها
ووفى بتمر من نضار كبيضة * ديونا على سلمان عنه قضاها
واسراؤه ليلا لمعراجه الذي * به جاز أطباق السما وعلاها
وتقديمه فيها اماما وقربه * بحضرة قرب جل قدر علاها
وترجاعه الخمسين للخمس رحمة * بنا وحنوا مع بقاء جزاها
وعود لفرش وهو سخن بحاله * كأن لم يكن عنه نبا وتلاها
فأم هناه أم هانئ بما رأى * برأي سني والكلام شفاها
وكم عنه أخبار باخباره عن الـ * ـمغيب ذو النقل الصحيح رواها
وعصمته ممن يروم له أذى * وكم كف سوء كف عنه أذاها
وآيته الكبرى كتاب منصل * أحاط بكتب الانبيا وحواها
مصون عن التبديل والنسخ آيه * بكر جديد بنا يجد سناها
مكررها يحلو لذوق ومسمع * ويكسو من التقوي نفيس حلاها
الى العرب العرباء جاء فأعجزت * فصاحته اللسان من فصحاها

وأمته في الحشر آمنة به * من الخسر منه صونها وحماها
فمن أجل ذا وجهت وجهة مدحتي * اليه عسى يرضى القبول قراها
ويصلح بالتوفيق قلبا مقلبا * مع النفس يرضى مايراه رضاها
وأعضاء سوء للآثام مريدة * لداعي الخطا تبدي مديد خطاها
اذا املت للخيرات ملت وان أمل * الى الشر مالت لي بوفر قواها
ولولا رجائي بالتجائي لجاهه العظيم لحققت احتكام شقاها
ولكنني أدليت دلو مطامعي * ببحر عطاياه القريب رشاها
وحاشا عظيم الجاه جزل العطاء أن * يرد مريد الحاج دون قضاها
وأن يحرم الراجي مواهبه التي * نفائس مافي الكون طل نداها
فما لحميدي في الملمات ان دهت * خطوب سوى الهادي لدرء رداها
ثبت الى مداحه فخيبت والحمى الرحب يحمي من به يتجاها
ومذ صرت محسوبا عليه كفيت ما * يسوء وكم عني الغموم جلاها
به لذت أشكو فتية فتنة طغت * علي فأعيا النفس عبء عناها
وفي نحرها ألقيت سهم توجهي * له لأراه كافلا بفناها
واني وان كنت المفرط والذي * أضاع قوي نفس أطاع هواها
وخالط بالتخليط أخلاط معشر * تبلغ آمال المسيء مناها
فلي بامتداحي ذمة منه حبلها * متين وثيق عهدها وعراها
وعادته بالذب عني عودت * فعدت اليها عائذا بحماها
ومالي منها ملجأ غير بابه * وحسبي هذا لي لدفع أذاها
واني لدفع الفتنتين أعده لنفسي * وقاها كي يزيد تقاها
وفي أنفس خلفت خلق جهته الخليقة بعدي فهو كنز غناها
به عين أنسي حيث أمسي ولم يكن * لنفسي برمسي من يزيل قلاها
وفي الحشر أدعوه لكشف كروبه * اذا شب من نار الجحيم لظاها

كذا الاصولي والفروع وفرقة * على الخير والتقوي استدمت اخاها
عليه صلاة الله تتلى وتلوها * سلام مديد المد لا يتناهي
وآل وصحب مادعا ذا صبابة * الى القرب أشواق فأم دعاها

تمت وعدتها ٩٠

حرف الواو

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم)

حو يدي السري رفقا فر بع القوي أقوي * وكرر أحاديث الهوى فهي أقوي
وملءن طريق اللوم واعدل عن الذي * بعذل بغي مني سلوا لمن أهوي
وعرج اذا حاذيت منعرج اللوى * وبث لمن فيه ثوى عني الشكوي
وقل ثم قل قل اصطبار متيم * يري حبكم أشهى من المن والسلوي
يحن اذا جن الظلام لقربكم * جفا جفنه بعد البعاد الكرى جفوا
يبيت يراعى راعى النجم ساهيا * لنحو السهى والطرف ما ساءه سهوا
اذا ما الصبا هبت صبا وفؤاده * بكم زاد وجدا لا بأسما ولا علوي
وان لاح من نحو الابيرق بارق * تذكر دهرا مر أحلى من الحلوى
أويقات قرب كنت فيها كحالم * رأى في الكري ما دونه جنة لمأوى
فأصبح معلولا تعلة قلبه * لعل وما سوفا بسوف يرى لهوا
يؤمله أن يلتقي تمنيه عهدكم * فيطمع أن يعدو الى حيكم عدوا
فيقعده وهن القوى عن مسيره * اليكم وقلب في لظى بعدكم يشوي
وجسم براه الشوق حتى يكاد لا * يراه حديد الطرف وقت الضحي صحوا
فهلا بعثتم للمشوق مع الصبا * رسائل تروي قلب صب له تروي
أو الغمض للاجفان مصحوب طيفكم * لتبصر عيني ما الفؤاد له مثوي

تري هل تري عيني ثري مس بردكم * وأكحلها منه لكي تبصر الاضوا
واظفر من بعد القلي بلقاكم * وأسعد بالتبديل عن كدر صفوا
واشهد منكم مشهدا مدهش الحجى * وأنشق نشرا منه عنا العني يطوي
وانعم في نعمان عيشا بمن حشوا * حشاي فحاشا أن تري بالسوي حشوا
ويسعفني من بعد بعد تخلص * بمدحي من ساد الورى الحضر والبدوا
محمد المبعوث بالهدي والهدى * وبالامن والايمان واليمن والتقوي
هو المقصد الاسني هو الحائز العلي * هو السيد الاسمى هو الغاية القصوي
هو الجوهر الفرد الذي لم يساوه * مساوو لا عالى علاه أخو دعوي
هو الغيث عند المحل والليث في الوغى * هو الغوث ان عم الورى الغم والبلوى
هو الاكرم ابن الاكرمين هو الذى * مكارمه تروي البحار اذ تروي
هو الحاشر الماحي هو العاقب الذي * محا شرعه من جاء من قبله محوا
هو المجتبي المختار من خير عنصر * هو المصطفى من مصطفين بني حوا
هو المرتجي عند الشدائد ملتجا * اذا أمه عند الخطوب ذوو الشكوي
بشير أتى للمتقين مبشرا * نذير لارباب الضلالة والاغوا
رحيم به عم البرية رحمة * جواد على كل الانام له جدوي
رؤف عطوف ذو حياء وعفة * جميع جهات الحسن في ذاته تحوي
علا قدره السامي ذوي القدر كلهم * وجود نداه يخجل البحر والانوا
وأنى لسح السحب والبحر راحة * بها راحة من معضل المحل والادوا
وسل عنه جيشا جاش غذاه مشبعا * بصاع كما من مثله مثله أروي
وعينا شفاها من عماه وردها * وأعذبها من تفله الفائق الحلوي
ونخلا حبت في عام غرس بكفه * جناطيبا من بعدما أن زهت زهوا
وسلمان مذ عنه بمقدار بيضة * اثارا قضى دينا علا قدره شأوا
وجزلا غدا سيفا صقيلا لدى الوغى * فكم جب في الهيجاء من جسد عضوا

وعودا يبيسا ضار بلمس مورقا * ودر العجفا كان عن ضرعها يزوى
وحصباء أبدت في الملا النطق جهرة * فاعلنت التسبيح والذكر لا اللغوا
وكم لرسول الله من معجز بدا * لاعين رائيه كشمس الضحى صحوا
وناهيك بالقرآن معجزة حوت * مثانيه كتبت الانبيا قبل بالفحوى
كتاب كريم صان ذو العرش آيه * عن النسخ والتحريف من قاصدا غوا
يجد على كر الجديدين جده * وترداده يلفيه ذائقه حلوى
كتابا لوان الخلق انسا وجنة * والاملاك مع أضعاف من ربنا سوا
وجرم السما والارض طرسا وما حوت * من الما مداد دائما مده يقوى
والاقلام نبت الارض مع ضعف ضعفه * لما نشروا معشار فضل به يطوي
ومن بعظيم جاء في الذكر وصفه * أيدرك معناه ذوو العجز والبلوي
ولكنما مداحه يمدحونه * على قدرهم يرجون من فضله عفوا
لذلك مع مداحه جئت وافدا * لادلى معهم طامعا في الندي دلوا
وحاشا عظيم الجاه والفضل والندى * يرد مريدا رام من جوده جدوي
حللت بناديه أناديه سائلا * بأن يغفر الزلات منى والهفوا
ألا يارسول الله ياخير من وفي الذمام وأولى من تبث له شكوي
أغثنى من نفس أضاعت زمانها * سبهلا في العصيان لا تدع اللهوا
وقلب على فرش الخطايا مقلب * وأعضاء سوء كم بها لعبت أهوا
اذا دعيت للخير ولت عصية * وان سمعت داعي الخطا لبت الدعوي
فجدلى بلحظ منك يصلح شأنها * ويمحو الذي قد شانها من خطا محوا
وعند فواتى بالوفاة أمط أذي * مريد مريد فتنتي لى عدا عدوا
وفي القبر سدد منطقى بالجواب عن * سؤال اذا استعظمت فيه به نجوي
وفي خلقى انلفني وكن شافعي غدا * من النار اذ قلب العصاة بها يكوي
ومن حوضك المورود في الحشر روني * وخذ بيدي في الجسران كنت لا أقوى

كذا أنمل بأصلي والفروع وعترتي * وصحبي ومن في الله دون الوري أهوى
فما للحميدي في المهمات ملجأ * سواك وحاشا من يؤملك أن يقوى
عليك صلاة الله تتلو سلامه * دواما فعن محيا محياك لا نلوي
وآلك والاصحاب والتابعين ما * حدا الركب صب صبره كالقوي أقوى

تمت وعدتها ٦٥

حرف اللام الف

(قلت منها أمدحه صلى الله عليه وسلم) ٤٦

قد دعا صادق الغرام رجالا * فأجابوه مسرعين رجالا
أدلجوا بالمسير سرا فسروا * وبدار الحبيب حطوا الرحالا
ظفروا بالمنى وبالقرب فازوا * والخليون في الخمول كسالى
شهدوا مشهدا من الشهدا حلي * ومن العز سربلوا سربالا
ولديهم دقت كؤس التهاني * وسرور اللقا عليهم توالى
بحماهم طافت كؤس الحميا * فتحسوا من راحها جريالا
هجمت نشأة السرور عليهم * فتراهم سكرى الغرام ثمالى
في حمى أشرف النبيين قالوا * واستقالوا عثارهم فأقالا
ولجوا منشدين يا عين هذا * من بدين الهدى أزال الضلالا
عين هذا عين العيون فقري * قد بلغتي بقربه الآمالا
عين هذا الذي بشرعته قد * حط عنا العناء والاثقالا
عين هذا الذي سقى الالف مما * فاض من بين أصبعيه وسالا
عين هذا الذي كفى الالف بالصا * ع غـذاء ولو يعولون عالا
عين هذا الذي بتفلته قد * صار مالح المياه عذبا زلالا

عين هذا الذي به العين ضاءت * بعد ما زال نورها واستحالا
عين هذا الذي دعا البدر فانشق انقيادا لأمره وامتثالا
عين هذا الذي له الجذع قد * حن حنين المفارقات الثكالى
عين هذا الذي له نطق الضب وجاء البعير يشكو الكلالا
عين هذا الذي يقال له سل * تعط واشفع فلا يخاف ملالا
عين هذا الذي لقاب وأدنى * لا مكانا قد كان بل اجلالا
عين هذا الذي بعين عيان * لا منام رأى العلي تعالى
عين هذا به الصلاة لخمس * بعد خمسين أمرها قد آلا
عين هذا كهف الوفود اذا ما * مد لهم الخطوب والكرب صالا
عين هذا أنا لها قائل والرسل كل قد قال نفسي لالا
عين هذا الملاذ يوم ترى الناس سكارى بما دهاهم ذهالا
عين هذا له الولا واللوا والرسل اذا سار خلفه تتلالا
عين هذا الذي أمد ببدر * وكفى الله المؤمنين القتالا
عين هذا الذي أظلته سحب * وله لم تر العيون ظلالا
هو أتقى العباد أنقى البرايا * أصدق الخلق لهجة ومقالا
أحسن العالمين خلقا وخلقا * وأسد الانام رأيا وقالا
كل حسن من حسنه مستمد * ما سواه في الخلق حاز الجمالا
كل جود في الكون كان فمنه * سار غربا شرقا جنوبا شمالا
هو لولاه في سفينة نوح * لطغا الماء فوقها وتعالى
وهو لولاه بالخليل لزادت * نار نمرود شدة واشتعالا
وهو لولاه لم يكن آدم قبل نبيا بل لم يكن صلصالا
هو غيث غوث معين مغيث * محسن ما بلا اجاب سؤالا
من أتى باب عزه بانكسار * وخضوع حماه مما أهالا

فبه لذ بذلة وافتقار * وأفض منك دمعك الهطالا
ثم ناد ياأكرم الرسل يامن * بالعطايا عم الوري افضالا
قدشددناالرحال نحوك نبغى * ياجزيل الاحسان منك نوالا
في حماك المنيع هانحن صرنا * فاجرنا وأذهب الأوجالا
ومددنا أيدي الرجاءوحاشا * ك تضيع الذي ببابك قالا
من لنا ان رددت أومن نرجي * أولمن نلتجي اذاالكرب جالا
مالنا ملجأ سواك اذا ما * دهمتنا الخطوب والحال حالا
كن لنا شافعا من النار في الحشر وغوثا ياخير مولي وآلا
وأغثنامن كل غول وغول * وبنينا وصحبنا والآلا
والحميدي مثقلات الخطايا * أثقلته فحملته ملالا
أقعدته عنك الذنوب وان لم * تك عوناله اضمحل وزالا
لك أهدي هذا المديح فصله * بقبول وهب لنا اقبالا
فعسي منك بالشفاعة يحظى * حيث عنه الخليل والمال مالا
دام من ربنا عليك صلاة * وسلام ضياؤه يتلالا
وعلي آلك الكرام وأصحا * بك ماحرك الغرام رجالا

تمت وعدتها ٥٢

٤٧

حرف الياء التحتية

(قلت منها أمدحه صلي الله عليه وسلم)

أصبح أم هلال أم محيا * وريق أم زلال أم حميا
وبرق بالثنايا أم ثنايا * بدت من ثغرحبي حين حيا
وبيض الهند أم سود مراض * تصيد الصيدوالليث العصيا

ونونا كاتب أم حاجب قد * حكيت بها كما تحكي قسيا
ونجم فى الدجي أم غرة ذى * ترى في طرة كالحى ليا
ونمل حول نار أم عذار * بخد قد حوى لهبا وريا
وحق من عقيق فيه در * أم الثغر احتوى سنا سنيا
وعينى خبلت انسانها في * تقى الخد أم خال الحيا
وميل من لجين جيد ام * أراني ناظري جيدا نقيا
وغصن البان أم قد قويم * اذا ما ماس فاق السمهريا
جنود جمال من أهواه صالت * علي وقد بلغت بها عتيا
فالقتني صريعا لست أدري * أصبحا كان وقتي أم عشيا
وفي شرك الهوان رمت فؤادي * وآفة جملتي من ناظريا
نظرت لها فرحت بها معنى * فصبري والكري ذهبا مضيا
وحولى حال والعبرات تهمي * وليلي طال بي فلقيت عيا
فها أنا فوق فرش السقم ملقي * عن العواد لم أبرح خفيا
فلا أنا في اعتقاد الحي ميت * ولست أرى بأهل الحي حيا
وعز مساعدى وجفا نصيري * ولم أبصر على البلوي وليا
ولم ار لى خلاصا غير مدحي * نبيا محسنا حسنا وفيا
غياث المستغيث به وكهفا * للهف أم رام ندي وليا
كريما وافر الاحسان سمحا * رؤفا منعما برا حفيا
رفيقا بالرفيق رحيم قلب * عطوفا كاشف الغما صفيا
ملاذ اللائذين اذا ادلهمت * خطوب لم تدع خلا خليا
مزيل الكرب حيث الرسل تجثو * لاشفاق على ركب جثيا
فليس سواه يرجي ثم غوث * فلم يك عن شفاعته أبيا
فيعطي ما به يرضى وما شا * له فينا لاجلال تهيا

فيا لله من قدر علي * علي رأس العلاء سما عليا
لعزة فخره العظماء ذلوا * فخروا خاضعين له بكيا
ومجد لا يضاهيه فخار * سما النسرين وانتقل الثريا
له في كل جيد عقد جود * وحلية نعمة طابت حليا
أما لولاه لم تخلق سماء * ولا أرض حوت بشرا سويا
أما لولاه لم يوجد وجود * وجود غم مع بر شقيا
أما لولاه فينا ما كفينا * عنا في السابقين لنا وغيا
أما لولاه ما جدوا مسيرا * ولا شدوا الى البطحا مطيا
أما لولاه لم يرفع منار * يقال عليه للصلوات حيا
أما لولاه لم يعرف شعار * ولا حل التقي قلبا تقيا
أما لولاه ما طابت لنا و * منازل طابة وسمت نديا
أما لولاه لم نعرف هدانا * ولم نسمع بذكر جهوريا
أما لولاه ما علمت علوم * ولم نعلم بها حبرا ذكيا
أما لولاه ما ضاءت نجوم * ولم يك من ذكا قمرا مضيا
أما لولاه ما اتضحت سبيل * لذي عين فبصرت العميا
أما لولاه ما انحلت رموز * فابرزت المخبا والخفيا
أما لولاه ما انكشف المغطى * فصار كواضح الصبح الجليا
أما لولاه لم نقرأ كتابا * ولم نسمع خطابا منبريا
ألا عيس تفك قيود أسري * بها اسري واطوى البيد طيا
لاحمد غب مسراها اذاما * لاحمد مرسل حملت قصيا
وانزل في حماه مستقيلا * ومنه اري مقيلا لي هنيا
واشكو نفس سوء قد أضاعت * بفعل الشر عمرا جوهريا
اذا وعدت بتوب أخلفته * وتنقض ان أوفت بمد التيا

وكم غلبت على وغلبت لى * رجاء ما برحت به جريا
تقلب حسبما تختار قلبا * بما ترضاه مسرورا رضيا
يميل الى الملاهي والمناهي * وعن داعي الفلاح يري عصيا
وأعضاء تسابق للخطايا * وفى هون الهوي ترخى هويا
ولحظا ليس يلحظ غير اثم * عن الطاعات ابصره عميا
ورأسا قد حوي فيه لسانا * جري الطعن فحاشا بذيا
وما لصلاحها أرجو سواه * فقد أملت كنز غنى مليا
وحاشاه يرد بلا مزيدا * فيغدو من عطاياه خليا
وقد عمت مواهبه البرايا * فكم راح الفقير بها غنيا
ومذ ألزمت فكري مدحه لم * أجد الا حفيظا لى حفيا
ولم أزدد على رغم الاعادى * من النعما به الا رقيا
ومنه لى غنى الدارين أرجو * وأن أرد الحساب غدا نقيا
ومن فتن الحياة كذا مماتى * تخذت به وقاء لى قويا
وفي لحدى اذا ما صرت وحدي * أرى بالانس لى منه لقيا
وفي خلفى يكون خليفة لى * به كل يرى برا تقيا
عسى مدح الحميدى منه يحظى * باقبال به يكسى حليا
وأصلي والفروع وكل صحبي * ومن في الله أجعله أخيا
عليه صلاة ربى مع سلام * تواليه استمر فلا يغيا
وآل ثم صحب ما بصبح * بدا ضوء وما جليت حميا

تمت وعدتها ٦٨ (وبتمامها تم نظم عقود هذا الديوان بحمد الله تعالى)

يقول مصححه راجي عفو ربه الكريم ○ ابن الشيخ حسن الفيومي ابراهيم

نحمدك اللهم يا رفيع الجلال علي ما علمت نوع الانسان من حسن البيان وأنت الأكرم ونتلو آيات شكرك يا عظيم الافضال علي ما ألهمته من جواهر الحكمة وبواهر العرفان ما لم يكن يعلم ونستهديك ايصال صلات رحمة مقرونة بالتعظيم واهداء عوائد منحة تحية ونفحة تسليم علي الانسان الكامل الذي خصصته بأبهر الآيات وأبلغ الحكم سيدنا محمد عبدك ورسولك أفضل من بعثته بأجل كتاب الي أشرف الامم وعلى آله معدن البلاغة وعنصر الذكاء وأصحابه ينابيع المعارف وشموس الاهتداء ﴿ أما بعد ﴾ فقد تم بمعونة ذي النعمة والطول ومنة من لا منة الا به ولا حول طبع هذا الديوان النضيد الباهي الباهر وعقد الأدب الفريد الزاهي الزاهر ﴿ المسمى بالدر المنظم في مدح الحبيب الأعظم ﴾ المحتوي على بديع المديح ودرره ومحاسن البيان وغرره كيف لا وأنوار معاني مبانيه تفوق سنا الكواكب النيرات ومثانى معجزات أماليه تتضاءل لها أنوف فحول الفصحاء المشمخرات سيما وهو ترصيف توصيف العلامة الأمثل وتنميق تدقيق معدن الذكاء الاكمل المحب العارف بالله الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن علي الحميدي تغمده الله بالرحمة والرضوان ومتعنا واياه برؤية ذاته العلية في فراديس الجنان

وكان هذا الطبع الفائق على هذا الشكل الرائق بالمطبعة العامرة الشرفيه الثابت محل ادارتها بشارع الخرنفش من مصر المحميه وقد وافق حسن الختام أوائل شهر رجب الفرد الحرام من عام ١٣٢٢ من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام مادامت الليالي والايام